

1495  
SIA





﴿شرح﴾

ديوان زهير بن أبي سلمي المزني

لابي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف

بالأعلم النحوي الشَّتَمَرِي المتوفى سنة ٤٧٦ هـ

(وبليه طرف من أخبار زهير وجملة من حمزه الذي لم يذكر في هذا الشرح)  
(جمع وترتيب مصححه السيد محمد بدر الدين أبي فراس العسائي الحلبي)

﴿الطبعة الاولى﴾

على نفقة السادات احمد ناجي الجمالي ومحمد أمين الخانجي واخيه

(طبع بالطبعة الحميدية المصرية سنة ١٣٢٣ هجرية)

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال زهير بن أبي سلمى واسم أبي سلمى ربيعة بن رباح المزني يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان المزيين ويذكر سعيهما بالصلح بين عبس وذبيان وتحملهما الحاملة

وكان وود بن حابس العبسي قتل هرم بن ضمضم المري في حرب عبس وذبيان قبل الصلح وهي حرب داحس ثم اصطلاح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم أخو هرم ابن ضمضم في الصلح وحلف لا يغسل رأسه حتى يقتل وود بن حاس أو رجلا من بني عبس ثم من بني غالب ولم يطلع على ذلك أحدا وقد حمل الحاملة الحارث بن عوف بن أبي حارثة وهرم بن سنان بن أبي حارثة فأقبل رجل من بني عبس ثم من بني غالب حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال من أنت أيها الرجل قال عبسي فقال من أي عبس فلم يزل ينتسب حتى انتسب إلى غالب فقتله حصين فباع ذلك الحارث بن عوف وهرم بن سنان فاشتد عليهم وبلغ بني عبس فركبوا نحو الحارث فلما بلغ الحارث ركوب بني عبس وما قد اشدت عليهم من قتل صاحبهم وإنما ارادت بنو عبس ان يقتلوا الحارث مع اليهم بمائة من الإبل معها ابنته وقال للرسول قل لهم آلبن أحب إليكم أم أنفسكم فأقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال لهم ربيع بن زياد ان أخاكم قد أرسل إليكم آلبن أحب إليكم أم ابنه تقتلونه فقالوا بل نأخذ آلبن ونصالح قومنا ويتم الصالح ، فذلك حيث يقول زهير

(أَمِنْ أَمْ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَمْ بِحَوْمَانَةٍ<sup>(١)</sup> الدَّرَاجِ فَالْمُتَلَمَّ

(وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقَمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَجِعٌ<sup>(٢)</sup> وَشَمٌ فِي نَوَاسِرِهِ مَعْصَمٌ

قوله أمن أم أوفى يريد أمن منازل أم أوفى أمن ديار أم أوفى دمنة ، وهذا الاسم مام توجع منه ولم يكن جاعلا لها كما قال

أمنك برق آيت الليل أرقبه كأنه في عراس الشام مصباح

(١) يروى أيضا بجومان بالدراج كافي اللسان وهامشه وهي رواية أهل المدينة والمتنلم بكسر اللام وفتحها واقتصر في القاموس على ضبطه بفتح اللام (٢) رواية اللسان مراجع

يريد أمن شفقك أمن ناحيتك هذا البرق ، والدمعة آثار الدار وما سود الحى  
 بالرماد والبحر وغير ذلك . وقوله لم تكلم يريد انه سألها عن أهلها توجعاً منه وتذكراً  
 فلم تجبه . والحومانة ما غلط من الأرض وانقاد ، والدراج والمثلث موضعان بالعاية . وانما  
 جعل الدمعة بالحومانة لانهم كانوا يتحرون النزول فيها غلط من الأرض وصلب ليكونوا  
 بمنزل من السيل وايحكمهم حفر النوى وضرب أوتاد الحياء ونحو ذلك . وقوله ودار  
 لها بارقين أراد وأهل دار البرقتين . والرقتان احدهما قرب المدينة والاخرى قرب  
 البصرة وانما صارت فيها حيث انتجت . وقوله بالرقعتين أراد بينهما . والوشم نقش  
 بالابرة يخفى بثور اكان نساء أهل الجاهلية يستعملنه يزين به قصبه آثار الديار بوشم  
 ترجمه العانة ورددته حتى ثبت في مصمها ، والتواشر شصب الدراع . والمصمم موضع  
 السوار من الدراع

(بها لعين والأزآم يشين خلفه وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم<sup>(١)</sup>)  
 (وقفت بها من بعد عشرين حجة فلايا عرفت الدار بعد التوهم)

قوله الدم جمع أمى وعين ، وهي بقر الوحش سميت بذلك لسعة أعينها .  
 والأزآم اجزاء الحامصة البيضاء قوله خلفه أى اذا ذهب منها قطيع خلف مكانه قطيع  
 آخر . واحا يصعب خلوه الدار من الاليس وانما افقرت حتى صار فيها ضروب  
 من الوحش . والاطلاء جمع طلاء وهو ولد البقرة وولد الضبية الصغير . والمجثم  
 المريض . وقوله ينهضن يعنى 'هن ينمن أولادهن اذا أرضعن ثم يرعين فاذا طس ان  
 أولادهن قد اتقنن مافى أجوائهن من اللى صوتن بأولادهن فينهضن من مجاهن  
 للأصوات ايرضعن . وقوله فلايا عرفت الدار يقول عرفته بعد جهد وبضه لما كان  
 عهدي ، مذعشرون سمه مع تعيرها عما عهدتها ويقال انت نليه الحاجة اذا أبطأت .  
 والحجة السعة

(أَنَا فِي سَفْعَانِي مُعَرَّسٌ مِرْجَلٌ وَتَوْثِيَا كَجِذْمِ الْحَوْضِ لَمْ يَتَلَمَّ)  
(فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبِّهَا أَلَا عَمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الرِّبْعُ وَأَسْلَمَ)

السفح السود يخالطها حمرة وكذلك لون الاناثي . ومعرس المرجل حيث أقام وهو موضع الاناثي وأصل المعرس موضع نزول المسافر في الليل فاستأجره هنا . والتؤى حاجز يرفع حول البيت من تراب لئلا يدخل البيت الماء . وجذم الحوض أصله شبه ما داخل الحاجز بالحوض في استدارته . وقوله لم يتلم يعني التؤى قد ذهب أعلاه ولم يتلم ما بقي منه . ونصب اثافي سفعاً بالتوهم كما قال النابغة

توهمت آيات لها فعرقتها لستة أعوام وذا العام سابع  
وقوله الأعم صباحاً دعا للربيع وحياء تذكرة لمن كان فيه . وقوله وأسلم أي سلمك الله من الدروس والتعب . والربيع (١) موضع الدار حيث آباؤنا في الربيع

(تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَمَانٍ تَحْمَلْنَ بِالْعِلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جِرْنَاهُمْ)  
(عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وَكَلَّةٍ وَرَادِحٍ وَاشِيهَا مُشَاكِمَةُ الدَّمِ)

الخليل صاحب . والظمان النساء على الابل . والعلياء بلد . وجرثم ماء لبنى أسد وأراد هل ترى ظمائن بالعلياء . ومعنى تحملن رحلن وقوله علون بأنمط أي طرحوا على أعلى المتاع أنمطا وهي التي تفرش ثم علت الظمان عليها لما تحملن ، والكلة السرة ، وقوله مشاكمة الدم أي يشبه بلونها لون الدم والمشاكمة المشابهة والمشاكاة ، والوراد جمع ورد وهو الأحمر ، وقوله ورادحواشيها أراد أنها أخلصت بلون واحد لم تعمل بغير الحمرة (وَفِيهِنَّ لَمَهًى لِلصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ أَنْيَقُ لِعَيْنِ النَّازِلِ الْمُتَوَسِّمِ)

(بَسَكْرُنْ بِكُودٍ وَاسْتَحَزْنَ بِسُخْرَةٍ فَهَنْ لَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْقَمِ)

اللمهى والاهو واحد مثل المقتل والقتل ، والانيق المعجب ، والمتوسم الناظر المتفرس في نظره

(١) المراد بالربيع هنا الدار مطلقاً (٢) يروى فهن ووادي الرس كاليد في القم

والمعنى عليه انهن توسطن هذا الوادي فكأنهن فيه اليد في القم

يقال توسعت فيه الخبير اذا تفرسته فيه ، واراد بالصديق العاشق ، وقوله كالدلفم أى بقصدن  
لهذا الوادى فلا يجرى كالأجور الا اذا قصدت الفهم ولا تخمطه ، والسحرة السحرا الا على ،  
ومعنى استبحر خرحر في السحر ، والرس البئر وهو هنا موضع بعينه كأنه سمي باسم بئر فيه  
(جعلن القنآن عن يمين وحزنه ومن<sup>(١)</sup> بالقنآن من محل ومجرم )

(ظهرن من السوبان ثم جزعته على كل قيني قشيب<sup>(٢)</sup> مفام )

القنآن جبل لبني اسد . والحزن ما غلظ من الارض ، والمحل الذى لا عهد ولادة  
له ولا جوار . والمجرم الذى له حرمة وذمة من أن يثار عليه ، والمعنى أن هؤلاء الضمن لما  
تحمّلن جعلن عن أيمنهن حزن القنآن ومن أقام به من عدو محل من نفسه وصديق  
محرم ، وقوله طهرن من السوبان أى خرجن منه ثم عرض لمن حرة أخرى لانه يثنى  
فجزعته أى قطعته ، والسوبان اسم واد بعينه ، وقوله قيني اراد قينا منسوباً الى باقين وهم حى  
من اليم تسب اليهم الرحل . والقشيب الجديد . والمفام الذى قد وسع وزيد به بيقنآن  
من جانبه ليتسع بقال ثم دلوك أى زد فيها بيقفه ووسعها

( كأن قنات امين فى كل منزل نزان به حب القنآن يحطم )

( فلما ورذن الماء زرقا جمامة وضعن عصي الحاضر المتخيم )

القنات ما تفتت من الشىء . واليمن السوف المصبوغ وغير المصبوغ وهو هنا المصبوغ لانه  
شبهه بحب القنآن والقنآن (٣) شجر له حب احمر فشبّه ما تفتت من اليمن الذى علق من  
الهودج وزن به اذا نزان فى منزلا ، حب القنآن : وقوله لم يحطم اراد انه اذا كسر طهر  
له لون غير الأحمر وانما تشبه حمرته ما - م صحيح : وقوله فلما وردن الماء أى أتتته  
وحلان عليه . ونم اراد مياه الحاضر التى كانوا يقيمون عليها فى غير زمن انرتبع . وقوله  
زرقا جمامة يعنى أنه صاف واد صفا الماء وأتتته لزرق الى الخضرة والجمام جمع جمّة وجم

(١) ومن يروى بدله وهم هى الرواية الصحيحة (٢) رواية الصحاح قشيب وقشيب

(٣) هو غيب السحاب كما فى الصحاح



وهو ما اجتمع من الماء وكثر وقوله وضعن عصي الحاضر أي أقن على هذا الماء وضرب هذا مثلاً يقال لكل من أقام ولم يسافر إلى عصا السفر وإلى عصا السبر والحاضر الذين حضروا الماء وأقاموا عليه وأراد بقوله زرقاجاه أنهم يورد قبله فيحرك فهو صاف والمتخيم الذي اتخذ خيمة ومثل هذا قول الآخر

فألقت عصا التسيار عنها وخيمت بأرجاء عذب الماء رضى محافره  
(سعي ساعيا غيظ بن مرة بعدما تبزل ما بين المشيرة بالدم)  
(فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوهم من قريش وجزهم)

الساعيان الحارث بن عوف، هرم بن سنان وقيل خارجة بن سنان وغيظ بن مرة حتى من غطفان ثم من ذبيان. ومعنى سعي أي عملاً عملاً حسناً حين مشياً بالصلح وتحملاً للديات؛ ومعنى تبزل بالدم أي تشقق، يقول كان بينهم صلح فتشقق بالدم الذي كان بينهم فسيما بعدما تشقق فأصلحوا؛ وقوله فأقسمت بالبيت يعني الكعبة: وجهم أمة قديمة كانوا أرباب البيت قبل قريش

(يميناً لنعم السيدان ووجدتما على كل حال من سجيل ومبزم)  
(تداركتما عساو وذيان بعدما تقانوا ودقوا بينهم عطر منشم)

قوله من سجيل ومبزم يقول على كل حال من شدة الامروء ولته، والسجيل الحيط المفرد؛ والمبزم المقتول؛ وقوله تداركتما عساو وذيان أي تداركتماهما بالصلح بعدما تقانوا بالحرب، ومنشم زعموا أنها امرأة عطارة من خزاعة فتحالف قوم فادخلوا أيديهم في عطرها على أن يقاتلوا حتى يدوتوا فضرب زهيرها المثل أي صار هؤلاء في شدة الامر بمنزلة أولئك، وقيل هي امرأة من خزاعة كانت تبيع عطاراً فإذا حاربوا اشتروا منها كانوا لموتهم فتشاءوا بها وكانت تسكن مكة، وزعم بعضهم أن منشم امرأة من بني غداة وهي صاحبة يسار الكواعب وكانت امرأة مولاة وكان يسار من أقبج الناس وكان النساء يضحكن من قبحه فضحكت به منشم يوماً فظن أنها خضعت له فقال لصاحب له قد والله

عشتني امرأة مولاى والله لازورنها الليلة فتناه صاحبه عن ذلك فلم يته فمضى حتى دخل على امرأة مولاة فراودها عن نفسها فقالت له مكانك فان للحرائر طيبا اشمك اياه فقال هاتيه فأتت بدوسى فأنشده ثم أتحى على أنفه فاستوعبته قطعها فخرج هاربا والدماء أسيل حتى أتى صاحبه فضرب المثل فى الشر بطبيب منتم

(وقد قلتما إن نذرك أليسلم واسعا ببال ومعروف من الأمر نسلم)

(فأصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم)

السلام والصلح (١) الصالح، وقوله واسعا أى كاملا مكثا؛ ومعنى قوله سلم أى سلم من أمر الحرب وقال الاصمعى سلم أى لا نركب من الأمر ما لا يحل، وقوله خير موطن أى أصبحنا من الحرب على خير منزلة وأعلى رتبة، والعقوق قطيعة الرحم أى سعيتم فى الصلح بين عيس وذويان ووصلتما الرحم ولم تقا ولا أتمتما

(عظيمين فى عليا معد وغيرها ومن يستبح كنزا من المجد يعظم)

(فأصبح بجري فيهم من تلاككم مغنم شتى من إقال المزنم)

عليا معد أشرفها، ومعنى يستبح يجده مباحا؛ والكنز كناية عن الكثرة. يقول من فعل فليكنما وسعى سعيكما فقد أصبح له المجد واستحل أن يعظم عند الناس؛ ويروى يعظم أى يحى. بأمر عظيم. وقوله من إقال المزنم الإقال الفصلان واحدها أقيل وأقيلة الأشيء، والمزنم فحل معروف نسب اليه؛ والمزنم سمه يوسم بها البعير وهو أن يشق طرف أذنه ويقتل فيتعلق منه كالزئمة : والتلاد المال القديم الموروث، وإنما خص الإقال لأنهم كانوا يفرمون فى الدية صفار الابل

(تغني الكلاوم بالهئين فأصبحت يتجمها من ليس فيها بمجرم)

(يتجمها قوم لقوم غرامة ولم يهرقوا بينهم من ميجم)

قوله تعنى الكلوم أى تمحى الجراحات بالثين من الابل وانما يعنى ان الدماء تسقط بالديات، وقوله ينجمها أى تحبل نجومها على غارها ولم يحرم فيها أى لم يأت يحرم من قتل نجب عليه الدية فيه ولكنه تحملها كرها وصلة للرحم، وقوله ينجمها قوم لقوم يعنى أن هذين الساعيين حملا دماء من قتل وغرم فيها قوم من رطهما على أنهم لم يصبوا ملء محجم من دم أى أعطوا فيها ولم يقتلوا

(فَمَنْ مَبْلَغُ الْأَحْلَافِ عَنِّي رَسُولًا وَذُبْيَانُ هَلْ أَقْسَمْتُمْ كُلُّ مَقْسَمٍ)  
(فَلَا تَكْتُمُنَّ اللَّهَ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيَخْفَىٰ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَكْتُمِ)

الاحلاف أسد وغطقان وطىء : ومعنى قوله هل أقسمتم كل مقسم أى حلفتم كل الحلف لتفعلن مالا ينبى : وقوله فلا تكتمن الله أى لا تضمر واخلاف ما أظهرن فان الله يعلم السر فلا تكتمونه أى في أنفسكم الصلح وتقولون لاجابة بنا اليه

(يُؤَخِّرُ فَيُضَعِّعُ فِي كِتَابٍ فَيَذْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعَجِّلُ فَيَنْتَقِمُ)  
(وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وَذَقْتُمْ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمَرْجُمُ)

يقول ان لم تكشفوا ما في نفوسكم وباطنكم به عجل الله لكم العقوبة فانتم منكم وأخركم الى يوم تحاسبون به فتعاقبون : وقوله وما الحرب الا ما علمتم أى ما علمتم من هذه الحرب وما ذقت منها أى جريتم : وقوله وما هو عنها هو كناية عن العلم يريد وما علمكم بالحرب : وعن بدل من الباء بالحديث الذى يرمى فيه بالظنون ويشك فيه أى علمكم ما حق لانكم قد جربتموها وذقتموها : والمرجم المظنون : والمعنى انه يحضهم على قبول الصلح ويخوفهم من الحرب

(مَتَى تَبْعُوهَا تَبْعُوهَا ذَمِيمَةً وَتَضَرَّ إِذَا ضَرَّيْتَهُ وَهَاتِفُضْرَمِ)  
(فَتَعَرَّكُمْ عَرَكَ الرِّحَى بِثَمَالِهَا وَتَلْقَحُ<sup>(١)</sup> كِسَافًا تَمْ تَحْمِلُ نَفْسَكُمْ)

قوله نبشوها ذمية يقول ان لم تقبلوا الصلح وهجتم الحرب لم تحمدوا أمرها : وقوله وتضر اذا ضربتموها أى تعود اذا عودتموها يقول ان بستم الحرب ولم تقبلوا الصلح كان ذلك سببا لتكررها عليكم واستئصالها لكم : وقوله فتمرككم أى سبى الحرب أى تطحنكم وتهلككم : واصل المرك ذلك الشيء ومعنى قوله بتفالحا أى ولها فقال (أو) ومعها فقال والمعنى عرك الرعى طاحنة ، والثفال جلدة تكون تحت الرعى اذا أدبرت بقع الدقيق عليها ، وقوله وتفتح كشافا أى تدارككم الحرب ولا تفبكم ويقال لفتح الناقة كشافا اذا حمل عليها فى أثر نتاجها وهى فى دمها . وبض العرب يحملها من الابل التى تمكت ستين لا تحمل ، وقوله فتشم أى تكون بمنزلة المرأة التى تأتى بتوأمين فى بطن ، وانما يقطع بذأمر الحرب ليقبلوا الصلح ويرجعوا عمام عليه

(فَتَشْتِجْ لَكُمْ غِلْدَانِ أَشْأَمَ كُلَّهُمْ كَأَحَدٍ عَادِثٍ تَرْضَعُ فَتَطْمِ)

(فَتُقْتَلُ لَكُمْ مَالًا تُنْفِلُ لِأَهْلِهَا قُرَى بِالْمِرَاقِ مِنْ قَفِيرٍ وَدِرْهَمٍ)

قوله فتنتج لكم يعنى الحرب ، ومعنى قوله غلدان أشأم أى غلمان شؤم وشر . وأشأم هنا صفة للمصدر على معنى المبالغة والمعنى غلمان شؤم أشأم كما يقال شغل شاغل : وقوله كأحر عاد أى كلهم فى الشؤم كأحر عاد وأراد أحر عمود فغلط وقال بعضهم لم يغلط ولكنه جبل مادا مكان عمود اتساعا ومجازا اذ قد عرف المعنى مع تقارب ما بين ماد وعمود فى الزمن والاختلاف ، واد باحمر عمود مافر الناقة : وقوله فتططم أى يتم أمر الحرب لأن المرأة اذا أرضعت ثم قطعت فقد تممت : وقوله فتقتل لكم يعنى هذه الحرب تقتل من الديار بدماء قتلكم مالا تقتل قرى بالمراق وهى تفل القفير والدرهم : وانما يتهم بهم ويستزى منهم فى هذا كله

(لَعَنَى لَنِعَمَ الْحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمْ بِمَالِ أَيْوَاتِهِمْ حُصَيْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ)

(وَكَانَ طَوًى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكْنَةٍ فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّجِمِ)

قوله جر عليهم أى جنى عليهم وحصر بن ضمضم من بنى مرة وكان أبى أن يدخل

مهم في الصلح فلما أرادوا أن يصالحوا عدا على رجل منهم فقتله : وقوله طوى كذا أي انطوى على أمر لم يظهره : والكشح الجنب وقيل الحصر : والمستكنة خطة أكنها في نفسه ويقال طوى فلان كسحه على كذا وانطوى على كذا إذا لم يظهره : وقوله ولم يتجهجم أي لم يدع التقدم فيها أضمره ولم يتردد في اتخاذه .

( وقال سأقضى حاجتي ثم أتى عدوى بألف من ورائي ملجهم )  
( فشد ولم تفرع بيوت كثيرة لدى حيث ألفت رحلها ثم قشعتم )

قوله سأقضى حاجتي أي سأدرك ناري ثم أتى عدوى بألف أي أجماعهم بني وبين عدوى يقال اتعاه بحقه أي جمعه بينه وبينه : وقوله بألف أراد بألف فرس وإنما يعني في الحقيقة أصحاب الخيل فكأنهم بالخيل : وحل ما جمعا على لفظ ألف فذكره ولو كان في غير الشعر لجاز تأنيثه على المني ، وقوله فشد أي حمل على ذلك الرجل من عبس فقتله . ولم تفرع بيوت كثيرة أي لم يعلم أكثر قومه بضمه وأراد بالبيوت أحياء وقبائل . يقول لو علموا بضمه لفرعوا أي لأنوا الرجل ولم يوافقوا حصينا على قتله . وإنما أراد بقوله هذا أن لا يصدوا صلحهم بضمه . وقوله حيث ألفت رحلها أي حيث كان شدة الأمر يعني موضع الحرب . وأم قشعتم هي الحرب وقال هي المنية . والمعنى أن حصينا شد على الرجل العيسى فقتله بعد الصلح وحيث حطت رحلها الحرب ووضعت أوزارها وسكنت ، ويقال هو دعاء على حصين أي عدا على الرجل بعد الصلح وخالف الجماعة فصيروه إلى هذه الشدة ويكون معنى ألفت رحلها على هذا ثبتت وتمكنت

( لدى أسد شاكي السلاح مُهذِفٍ له لبَدٌ أظفاره لم تُقْلَمِ )

( جَرِيءٌ متى يُظْلَمُ يُعَاقِبُ بِظُلْمِهِ سَرِيماً وَالْأَيْدِ بِالظُّلْمِ يُظْلَمِ )

قوله شاكي السلاح أي سلاحه شائكة جديدة ( فهو ) ذو شوكة . وأراد شائك فقلب الباء من عين الفعل إلى لامه ويجوز حذف الباء فيقال شاك كما قال

كلون النؤور وهي أدماء سارها

يريد سائرهما ويكون شاك على وزن فعل كما قالوا رجل خاف ورجل مال يريدون  
خوف ومول فيقال شاك . وأراد بقوله لدى أسد الجيش وحمل لفظ اليد على  
الأسد . والمقذف الكثير اللحم . والبد جمع لبدء وهي زرة الأسد والزبرة شعر متراكب  
بين كتفي الأسد إذا أسن . وأراد بالاطفار السلاح بقول سلاحه تام حديد . وأول من كنى  
بالاطفار عن السلاح أوس بن حجر في قوله

لعمرك بأنا والاحالف هؤلاء لني حقة أظفارها لم تظم

ثم تبعه زهير والتابعة في قوله

أتوك غير مقلعي الاطفار

وقوله جرى يثني الأسد . والجرى ذو الجراة وهي الشجاعة . وقوله ولا يبد بالظلم  
بظلم يقول ان لم يظلم بدأهم بالظلم لعزة نفسه وشدة جراته

(رَعَوْا مَا رَعَوْا مِنْ ظِلْمِهِمْ ثُمَّ أَوْرَدُوا غَمَارًا تَسِيلٌ بِالرَّمَا حِ وَبِالدِّمِ)

(فَقَضَوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَالٍ مُسْتَوْبِلٍ مَتَوَخِّمٍ)

الظلم ما بين الشريطين والغمار جمع غمر وهو الماء الكثير يريد اقاموا في غير حرب  
ثم أوردوا خيلهم وأنفسهم الحرب أي أدخلوها في الحرب أي كانوا في صلاح من  
أمرهم ثم صاروا إلى حرب تستدل فيها السلاح وتسفك الدماء، وضرب الظلم مثلا لما كانوا  
فيه من ترك الحرب وضرب الغمار مثلا لشدة الحرب، وقوله قضوا منايا بينهم أي أخذوها  
بما بشوا من الحرب ثم أصدروا إلى كلام أي رجعوا إلى أمر استوبلوه، وضرب الكلام  
مثلا، والمستوبل السبي العاقبة، والمتوخم الوحيم، غير المرئ أي صار آخر أمرهم إلى  
وخامة وفساد

(لَمَعْرُكٍ مَاجَرَتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ قَهِيكٍ أَوْ قَتِيلِ الْمُثَلِّمِ)

(وَلَا شَارَكُوا فِي الْقَوْمِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلَا وَهَبَ مِنْهُمْ وَلَا ابْنَ الْمُحَزِّمِ)

يقول هؤلاء الذين يدون القتلى لم تجر عليهم رماحهم دماءهم ، وهذا كقولهم يجمعها قوم لقوم البيت وابن نهيك ونوفل ووهب وابن الحزم كلهم من عبس ، وابن الحزم بالخاء غير معجمة

(فَكَلَّا أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُمْ عُلَّالَةَ أَلْفٍ بَعْدَ أَلْفٍ مُصْتَمٍ)

(تُسَاقُ إِلَى قَوْمٍ غَرَامَةً صَحِيحَاتٍ مَالٍ طَالَعَاتٍ بِمُخْرَمٍ)

قوله يعقلونهم أى يرمون دياتهم. والعلالة النية بعد الشيء. والمستم التمام يقال رجل صم وألف صم إذا كان تاما. وقوله تساق إلى قوم لقوم أى يدفعها قوم إلى قوم ليلفوها هؤلاء. وقوله صحيحات مال أى ليست بمدة ولا مطل يقال مال صحيح إذا لم تدخله علة من عدة ومطل. وقوله طالعات بمخرم أى طلعت الأبل عليهم من المخرم وهو التنية في الحبل والطريق ، والمعنى أنهم لم يشعروا بالأبل حتى طلعت عليهم فجأة يشير إلى وفاة الذين أدوها إليهم وتحملوها عن قومهم

(لِحَيٍّ حَلَالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ أَحَدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمٍ)

(كَرَامٍ فَلَاذَوِ الْوَتْرِ يُدْرِكُ وَتَرَهُ لَدَيْهِمْ وَلَا الْجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمٍ)

قوله لحى حلال أى كثير والحلال جمع حلة وهي مائة بيت يقول لبسوا بحلة واحدة ولكنهم حلال كثيرة. وقوله يعصم الناس أمرهم أى يلجئون إليه ويتمسكون به فيصمهم عما ناهى وأصل الحلة الموضع الذي ينزل به فاستمر جماعة الناس. وقوله إحدى الليالي أراد ليلة من الليالي وفي الكلام معنى التعظيم والتعظيم كما يقال أصابته إحدى الدواهي أى داهية شديدة. والمعظم الأمر العظيم، وأراد بالحى الحلال حتى الساعين بالصلح بين عبس وذبيان، وقوله فلاذو الوتر يدرك وتره يقولهم أغزة لا ينتصر منهم صاحب دم ولا يدرك وتره فيهم ؛ وقوله بمسلم أى إذا جنى عليهم جان منهم شرا إلى غيرهم لم يساموه له لعزمهم ومنعتهم

(سَمِعْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعْشَن ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَثَالَكَ يَسَامٍ)

( رَأَيْتُ الْمَنَايَا خَبَطَ عَشَوَاءَ مَنْ تُصِيبُ ثُمَّتُهُ وَمَنْ تُخْطِئُ يُعَمَّرُ فِيهِمْ )

تكاليف الحياة مشقتها وما ينكلفه الإنسان من الأمور الصعبة . يقول شمت مانجي به الحياة من المشقة والعناء . وقوله لا أباك تأبه يلوم نفسه وهي كلمة تستعملها العرب في تضاعيف كلامها عند الجفاء والذلة وتشديد الأمر . وقوله خبط عشواء أى لا تقصد ولا تنجي . على بصير وهداية وعنى يعنى إذا أصابه المشاء يريد أن المنايا تخبط في كل ناحية كأنهم عشواء لا تبصر فن أصابته في خبطها ذاك هلك ومن أخطأه عاش وهمم . وإنما يريد أنها لا تترك الشاب للشباب ولا تقصد الكبير لكبره وإنما تأتي باجل معلوم

( وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدِي )

( وَمَنْ لَا يُصَانِعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْشِمٍ )

يقول اعلم ما في يومى لأنى مشهده واعلم ما كان بالأمس لأنى عهده وأما علم ما في غد فلا يعلمه إلا الله لأنه من الغيب . وقوله عم أى جاهل يقال عمى الرجل عن كذا إذا غاب عليه وجهه . وقوله وس لا يصانع بقول من لا يجامل الناس ويدارهم في أكثر الأمور أصيب مما يكره وعنى بالقيح من القول . وضرب قوله بضرس وبوطاً مثلاً والتضريس مضغ الشيء بالضرس . والمنسم للبر بمنزلة الظفر للإنسان ويقال هو طرف خف البعير ومن أمثالهم « طئى بظلف وكلى بضرس »

( وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيُخَلِّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَّ عَنْهُ وَيَذَمُّ )

( وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ )

يقول من كان له فضل مال فبخله على قومه استفنوا عنه واعتمدوا على غيره ورأوه أهلاً للذم ومستوجباً له . وقوله يفره أى من جعل المعروف بين عرضه وبين الناس سلم عرضه من الذم وأصابه وأفرالم يئل منه شيء ومن منع المعروف ولم يتق الشتم شتم وإنما يريد بالشتم الهجو والذم



(ومن لا يَدُّ عن حوضه بسلاحه يُهْدَم ومن لا يَظْلِم الناسَ يُظْلَم)  
(ومن هاب أسبابَ المنيَّة يُلْقَهَا ولو رام أسبابَ السماءِ بِسُلْمٍ)

يقول من ملأ حوضه ولم يذد عنه غشى واستصنف وهذا مثل • وانما يربد من لم يدفع عن قومه انتهكت حرمة وأذل • وقوله ومن لا يظلم الناس أي من انقبض عنهم وكف يده عن الامتداد اليهم رأوه مهنا ضيفا فاستطالوا عليه وظلموه وقوله ومن هاب أسباب المنيَّة أي من اتقى الموت لقيء • ولو رام الصعود الى السماء ليتحصن منه • وأسباب السماء أبوابها وكل ما وصل الى شيء فهو سبب له • وأسباب الدنيا علقها وما يتشبث بالانسان منها

(ومن يَمُص أطرافَ الزَّجَاجِ فَأَنَّهُ يُطِيعُ العِوَالِي رُكِبَتْ كُلُّ لَهْدَمٍ)  
(ومن يُوفٍ لا يَنْتَمِ ومن يَفْضِ قَلْبُهُ الى مَطْمَئِنِّ البرِّ لا يَتَجَمِّعُ)

يقول من عصى الأمر الصغير صار الى الأمر الكبير • وضرب الزجاج والعوالي • والموالى صدور الرماح وأطالها مما يل السنان • والزجاج في أسافل الرماح • والهم السنان الماضي النافذ • وقيل المعنى أنهم كانوا يستقبلون العدو اذا أرادوا الصلح بازجة الرماح فان أجابوهم الى الصلح والا قتلوا اليهم الأسننة وقاتلوهم ونحو هذا قول كثير

رَمِيتْ بِأَطْرَافِ الزَّجَاجِ فَلَمْ يَفْقَ عَنْ الْجَهْلِ حَقَّ حِلْمَتِهِ نَصْلًا  
ومثل للرب الطعن يظاّر • أي يعطف على الصلح • وقوله ومن يوفٍ لا يذم أي من وفى بذمته وما يجب عليه لم يوجد سيل الى ذمه • وقوله وقوله ومن يفض قلبه الى مطمئن البر أي من كان في صدره بر قد اطمان وسكن ولم يرجف لم يتجمع ومضى كل أمر على وجهه • وليس كن يريدها فهو يتردد في أمره ولا يفضيه • والبر الخير والصلاح • ومعنى يفضي يتصل يقال أفضى الشيء الى الشيء اذا اتصل به • وقوله الى مطمئن البر أي الى البر المطمان في القلب الثابت فيه • والتجمع ترك التقدم

في الامروالتردد فيه

(ومن يغترب يحسب عدواً وصديقه  
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم )  
(ومهما تكن عند امرئ من خليقة  
ولو خالها تخفى على الناس تعلم )  
(ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه  
ولا يغنها يوماء الدهر يسأم )

يقول من يصغر يبادر العدو حتى كأنه عنده صديق . وقيل معناه من اغترب  
عن قومه وصار فيمن لا يعرف أشكل عليه العدو والصديق ولم يستن هذا من هذا .  
وقوله ومن لا يكرم نفسه أى من لم يقصر نفسه على الأمور التي تؤدي الى الكرامة  
استخف به وأهين . وقوله ومهما تكن عند امرئ يقول من كنتم خليقته عن الناس  
وظن أنها تخفى عليهم فلا بد أن تظهر عندهم بما يجربون منه . والخليقة  
الطبيعة . وقوله ومن لا يزل يستحمل الناس أى من لا يزل يتحمل على الناس  
ويستحملهم أموره استتلهوه ويثموه . ويستحمل دفع لانه في موضع خبر يزل وليس  
بشرط ولا جزاء \*

(وقال أيضا يمدح سنان بن أبي حارثة المري)

(صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو  
وأقفر من سلمى التمايق فالبقل)  
(وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا  
على صير أمر ما يمر وما يحلو)

يقول أفاق القلب عن حب سلمى لبعدها منه وقد كاد لا يسلو أى لا يفرق لشدة  
التباس حبها به . والتمايق والتقل موضعان . وقوله على صير أمر أى على طرف أمر  
ومنتاه وما يصير اليه يقال أنا من حاجتي على صير أى على طرف منها واشراف من  
قضائها . وقوله ما يمر وما يحلو أى لم يكن الأمر الذي بيني وبينها مرا فأبأس منه ولا  
حلوا فأرجوه . وهذا مثل وانما يريد أنها كانت لاتصرمه فيحمله ذلك على اليأس والسلو  
ولا مواصلة كل المواصلة فيهمون عليه أمرها ويشقى قلبه منها

(وكنْتُ إِذَا مَا جِئْتُ يَوْمًا لِحَاجَةٍ مَضَتْ وَأَجِئْتُ حَاجَةُ الْفَدَى مَا تَخْلُو)

(وَكُلُّ مَحَبٍّ أَحْدَثَ النَّأْيُ عَنْهُ سَلَوٌ فَوَادٍ غَيْرَ حَبِيكَ مَا يَسْلُو)

قوله مضت وأجيت أى تلك الحاجة وأجيت حاجة الفدى دنت وحن وقوعها .

وقوله ما تخلو أى لا يخلو الانسان من حاجة ما رآه مده . ولم يرد بالفدى اليوم الذى بعد

يومه خاصة وإنما هو كناية عما يستأنف من زمانه . وإنما يصف أنه كلما نال من هذه

المرأة حاجة تطلعت نفسه الى حاجة أخرى فيما يستقبل . ويروى اجئت بالحاء غير

معجمة ومنها كمنى أجيت وقيل مضاهما قدرت . وقوله أحدث النأى عنده يقول كل محب

إذا نأى سلى ولست أنا كذلك . وقد قال بها في أول الشعر ثم قال هنا غير حبك

ما يسلو أى ما يسلو فؤادى عنه وفيه قولان قال بعضهم رجع فاكذب نفسه كما قال

قف بالديار التي لم ينفها القدم بسلى وغيرها الارواح والديم

وقال بعضهم لم يكذب نفسه وإنما هو متعلق بقوله وقد كنت من سلمى أى كنت على

هذه الحال فلا كل محب غيرى في هذه الثمالية

(تَأَوَّبَنِي ذِكْرُ الْإِجَابَةِ بَعْدَمَا هَجَعْتُ وَدُونِي قُلَّةُ الْحَزَنِ فَالْزَمْلُ)

(فَافْقَسْتُ جُهْدًا بِالنَّازِلِ مِنْ مَنِيٍّ وَمَا سَحِقَتْ فِيهِ الْمَقَادِمُ وَالْقَمَلُ)

قوله تأوبنى أى أتانى مع الليل والتأوب سير يوم الى الليل . يقول تذكريت أحتي

في الليل وبينى وبينهم مسافة وبعد . والقلة أعلى الحبل . والحزن ما غلظ من الارض .

وقوله فافقست جهدا يقول لما تذكرت الاجبة واشتدنت اليهم وحزنت لبعدهم عزمت على

الامر والارتحال الى هؤلاء القوم المدوحين . وقوله بالنازل من منى النازل حيث ينزل

الناس بمنى . ومعنى سحقت حلقت ويروى سحفت بالفاء (١) ومعناه حلقت . والمقام جمع

مقدم الرأس . وأراد بالقمل الشعر الذى فيه القمل . والمعنى وشعر القمل ثم حذف كما قال

جل ثماؤه وأسأل القرية

(لَا تَحْنَنَّ بِالْفَجْرِ ثُمَّ لَا ذَابْنُ إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ يُعْرِجَنِي طِفْلُ)

(إِلَى مَعْشَرٍ لَمْ يُورِثِ اللُّؤْمُ جَدَّهُمْ أَصَاغَرَهُمْ وَكُلُّ فَحْلٍ لَهُ نَجْلٌ)

قوله إلا أن يعرجني طفل أراد ألا أن تلقى ولدها فتحبسنى وأقيم عليها وقل المعنى إلا أن اقتدح ناراً فتحبسنى لا وقدما وأختبز . ويقال الطفل الليل والطامل غروب الشمس . وقوله لا ذابن من الذؤوب فى السير . وقوله لم يورث اللؤم جدهم أى كان جدهم كريماً فأورثهم الكرم . وضرب لذلك مثلاً بقوله وكل فحل له نجل يقول إذا كان الفحل حوادا كان نذله كذلك وإذا كان بنجلاً كان ولده بنجلاً فولده يشبهونه كما أنكم تشبهون آباءكم . والنجل الولد والنسل

(تَرْبِصْ فَإِنْ تَقَوَّى الْمَرْوَرَةَ مِنْهُمْ وَدَارَاتُهَا لَا تَقْوِي مِنْهُمْ إِذَا تَخَلُّ)

(فَإِنْ تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنْ مُحْجَرًا وَجَزَعِ الْحِصَانِ إِذَا أَقْلَهُ يَخْلُو)

قوله تربص أى تلبث ولا تعجل بالذهاب . والمرورة أرض . والدارات جمع دارة ودار والدارة كل جوة بين جبال . ونخل اسم أرض ويقال هى بستان ابن معد وهو الذى تمر فة العامة ببستان ابن عامر . ومعنى تقوى تخلو وتقفى . يقول ان أقوت منهم هذه المواضع فإن نخلاً لا تقوى منهم . وقوله وجزع الحسا الجزع منططف الودى وبالهو جانبه . والحسا جمع حسى وهو ماء قد رفع عنه الرمل وقصره ضرورة . وبروى وجزع الحشا وهى قنن سودوا أحدها حشاة . ومحجر موضع

(بِلَادُهَا نَادَتْهُمْ وَأَلْفَتْهُمْ فَإِنْ تَقْوِيَا مِنْهُمْ فَإِنَّهَا بَسْلُ)

(إِذَا فَرَّعُوا طَارُوا إِلَى مُسْتَيْهِمٍ طُولَ الرِّمَاحِ لِأَضْعَافٍ وَلَا عَزْلُ)

يقول هذه البلاد التى وصفها نادتهم فيها وألفتهم بها أى صحبتهم . وقوله فإن تقويا منهم أخبر عن محجر وجزع الحسا . يقول ان خلتا من هؤلاء القوم فهما حرام على لأقرسهما ولا أحل لهما . والبسل الحرام . وقوله اذا فرعوا أى أغاثوا مستعرجاً

مستغيثا بهم طاروا اليه أي أسرعوا اليه لينصروهم . وقوله طوال الرماح كناية عن ذلك لان الرمح الطويل الكامل لا يكاد يستعمله الا الكامل الخلق الشديد القوة والزل جمع أعزل وهو الذي لا سلاح معه

( بِخَيْسَلٍ عَلَيْهَا جِنَّةٌ عِبْقَرِيَّةٌ      جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا )  
( وَإِنْ يُقْتَلُوا فَيُشْتَفَى بِدَمَائِهِمْ      وكانوا قديما من مناياهم القتل )

يقول هؤلاء القوم يسرعون الى نصرة المظلوم بخيل عليها رجال مثل الجن في الخيبت والدهاء وينفذ فيها حاولوا . والجنة جمع جن وعبر أرض وإذا أرادت العرب المباشرة في وصف شيء قالت هو عبرى وقوله جديرون أي خليقون مستحقون لأن ينالوا ما طلبوا ويدركوا ما حاولوا . ومعنى يستملوا يظفروا ويلموا على العدو . وقوله فيشتفى بدمايهم أي هم أشرف فإذا قتلوا رضى القتال بهم وشفى نفسه بدمايهم ورأى أنه قد أدرك ناره بهم . وقوله من مناياهم القتل أي هم أهل حروب فلا يهدونون على فرشهم خف أنوفهم

( عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ تُبْوسُهُمْ      سوابغُ بيضٍ لا تُخْرِقُهَا النَّبِيلُ )  
( إِذَا لَقِيتَ حَرْبَ عَوَانٍ مُضَرَّةً      ضَرُّوسُ تَهْرِ النَّاسِ أَنْيَابُهَا عَصْلُ )

قوله عليها أسود يعني على الخيل رجال كالأسود الضاريات في الجراءة وشدة الحملة . والابوس ما يابس الانسان وهو فعول في تأويل مفعول وأراد به الدروع . والسوابغ الكاملة . وأراد بالبيض انها صقيلة لم تصدأ . وقوله اذا لقيت حرب أي حملت ومضاء اشتردت وقويت وضرب القلاح مثلا لكما لها وشدها . والعوان الحرب التي ليست بأولى وهي الحرب التي قوتل فيها مرة بعد مرة . والضروس الموضو السبيضة الخلق . وقوله تهر الناس أي تصيرهم يهرونها أي يكرهونها لعل هزرت الشيء اذا كرهته وأهرفى غيرى والصل الكالعة المموجة وضربها مثلا لقوة الحرب وقدمها لان ناب البعير انما يصل اذا أنسن

(قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أُخْتَهَا مُضَرِّيَّةٌ يُحَرِّقُ فِي حَافَاتِهَا الْحَطَبُ الْجَزْلُ)  
(تَجِدُهُمْ عَلَى مَا خِيلَتْ لَهُمْ إِزَاءُهَا وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالُ الْجَمَاعَاتُ وَالْأَزْلُ)

قوله قضاعية نسب الحرب الى قضاعة ويقال قضاعة بن معد ومضر بن نزار بن معد  
فالذالك قال أو أختها مضرية وبعض النسايب يقول هو قضاعة بن ملك بن حير - والجزل  
ما غلظ من الحطب يقول هي حرب شديدة بمنزلة النار الموقدة بالجزل لا بالريق من  
الحطب . وقوله تجدهم على ما خيلت أى على ما شئت ومنه على كل حال وقوله إزاءها  
أى الذين يقومون بها أى تجدهم مدبريها والسائمين لها يقال هو إزاء مال اذا  
كان يدبره ويحسن القيام عليه . ونصب إزاءها على خبر تجدهم وجعلهم فصلا  
أو توكيدا للمضمر في تجدهم وحزم تجدهم لانه جازى باذنى قوله اذا لفتحت  
حرب . وقوله أفسد المال الجماعات والأزل . يقول ان حبس الناس أموالهم ولم يسرحوها  
وجدتهم ينحرون وان امتد أمر الناس حتى بلغ العرق مبله وجدتهم يسوسون  
ويقومون بالأمر . وانما أراد بالجماعة ان يجتمعوا في مكان واحد من أجل الحرب ولا تخرج  
أبهم للرعى فنحصر وذلك فساد المال واهلاكه . والأزل ان يحبس المال ولا يرسل للرعى  
والمال عند العرب الأيل

(يُحْشَوْنَهَا بِالْمُشْرِفِيَّةِ وَالْقَنَا وَفَتَيَانِ صِدْقٍ لَا ضِعَافٌ وَلَا نَكْلُ)  
(تَهَامُونَ تَجْدِيُونَ كِيدًا وَنُجْمَةً لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجْلُ)

المشرفية السيوف . والقنا الرماح . والنكل الجبناء واحدهم ناكل وحقيقته الراجع  
عن قرنه حينا يقال نكل عن الشيء اذا رجع عنه . ومنه يحشونها يوقدونها . وهذا  
مثل وانما يريد يقولون الحرب ويحشونها كما تحش النار وتقوى . وقوله تهامون تجديون  
أى يأتون نهاية ونجدا غازين أو متجيبين ولا يمنهم بعد المكان من ذلك لئلا يتركهم  
وبعد . . . . . والنجمة طلب المرعى . والكيد أن يكيدوا العدو . والسجل التعصيب  
والحظ وأصل السجل الدلو مملوء ماء فضررت مثلا في المعاء والتعصيب من كل شيء . والمنع

ان وقتهم مفسومة بين أهل تهامة وأهل نجد يصيبون من هؤلاء مرة ومن هؤلاء مرة ويحمل  
أن يريد انهم اذا أغاروا واغتموا عموا القبائل بالعماء والنضل

( هُمُ ضَرْبُ رِوَاعٍ قَرَّجَهَا بِكَيْتِيَّةٍ كَيْبِضَاءَ حَرَسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجُلُ )  
( مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ قَتْلَ سَرَوَاتِهِمْ هُمُ يَدْنُ قَهْمُ رِضَا وَهُمْ عَدْلُ )

الفرج والتفر واحد وهو الموضع الذي يتقى منه العدو . يقول ضربوا دون موضع المخافة  
بكيتية منهم كيبضاء حرس . وحرس جبل . ويضأؤه شمعاً منه طويل شبه الكيتية  
به في عظمها . وقوله في طوائفها الرجل أى في طوائف الكيتية ؛ والطوائف  
النواحى . والرجل الرجل ؛ وقوله متى يشتجر قوم يقول اذا اختف قوم في أمر رضا  
يحكم هؤلاء لما عرف من عدلهم وحجة حكمهم . وأفرد رضا وعدل لأنها مصدران يعلمان  
بلفظ الواحد للثنتين والجميع . والسرورات جمع سراة وسراة جمع سرى . وقولهم هم يتنا  
أى هم الحاكمة يتنا كما يقول الله بيني وبينك

( هُمُ جَرَّدُوا أَحْكَامَ كُلِّ مُضَلَّةٍ مِنَ الْعَقْمِ لَا يَلْقَى لَامِثَالَهَا فَصْلُ )  
( بِعَزْمَةٍ مَأْمُورٍ مَطِيعٍ وَأَمْرِ مُطَاعٍ فَلَا يَلْقَى لَحْزَمَهُمْ مِثْلُ )

المضلة والمضلة حرب تضل الناس أو يضل فيها لا يوجد من يفصل أمرها فيقول  
هؤلاء القوم يتنوا أحكام الحروب وفصلوا أمورها بصحة آرائهم وقوة حزمهم . والعقم  
الحروب الشديدة واحدها عقيم وأصل العقم التى لاتلد فضربت مثلاً للحرب المهاكمة  
المستأصلة لان أهل الحرب يعرفون ببناء الحرب قادا هلكوا فيها فكانها عقيم لاتلد .  
وقوله بعزمة مأثور أى جردوا أحكام الحروب بعزمة مأثور مطيع آرد وعزمة أمر  
يطيعه مأثور . وانما يصفهم بالحزم واجتماع الكلمة وحجة السياسة

( وَلَسْتُ بِلَاقٍ بِالْحِجَازِ مُجَاوِرًا وَلَا سَفَرًا إِلَّا لَهُ مِنْهُمْ حُبْلُ )  
( بِلَادُهَا عَزُومًا مَعْدًا وَغَيْرَهَا مَشَارِبُهَا عَذْبٌ وَأَعْلَامُهَا ثَمْلُ )

يقول كل من جاور بالحجاز أو سافر إليها فله من هؤلاء القوم عهد وذمة ، وقوله ولا سفرا أراد ولا صاحب سفر فحذف لعم السامع ويحتمل أن يريد سفرا ثم حرك الفاء ضرورة يقال مسافر وسفر . والحبل المهدر والذمة . وقوله عزوا معدا أى غلبوها فى العز وظهوروا عليهم . وقوله مشارها عذب يصف أنها بلاد طيبة قد احتاروها لأنفسهم وغلبوا عليها دون غيرهم لمزتهم ومنعتهم ، والأعلام الحبال . واتعمل التى يقام بها يقال ما دارك بدار عمل أى إقامة ، وافرد قوله عذب وعمل لأنهما مصدران فى الأصل وصف بهما

( هُمْ خَيْرُ حَى مِنْ مَعَدِّ عَلَيْهِمْ      لَهُمْ نَائِلٌ فِي قَوْمِهِمْ وَلَهُمْ فَضْلٌ )  
( فَرِحْتُ بِمَا خَبَرْتُ عَنْ سَيِّدِيكُمْ      وَكَانَا أَمْرَيْنِ كُلُّ امْرَأَةٍ يَمْلِكُ )

قوله لهم نائل فى قومهم يعنى أنهم يصلون الرحم وينمطون على القرابة ، وقوله ولهم فضل أى تفضل على غير قومهم ونوافل لا يحب عليهم أى يسطون فى الواجب وغير الواجب وقوله فرحت بما خبرت أى فرحت بالحالة التى حل الحارث ابن عوف وهم بن سنان

( رَأَى اللَّهَ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَ بِكُمْ      فَأَبْلَاهُمَا خَيْرَ الْبَلَاءِ الَّذِي يَبْلُو )  
( تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ نُلَّ عَرْشُهَا      وَذِيَّانَ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّمْلُ )

يقول رأى الله فعلهما حسنا وتحقيق لفظه رأى الله فعلهما بالاحسان أى مع الاحسان اليكم ، وقوله فأبلاهما خير البلاء أى صنع لهما خير الصنع الذى يبلى به عباده . وإنما قال خير البلاء لان الله تعالى بلى بالحير واستر فقول أبلاهما الله خير ما يبلى به عباده . وقوله فأبلاهما معناه الداء لهما . وقوله رأى الله بالاحسان يحتمل أن يكون خبرا . وقوله تداركتما الاحلاف أى تداركتما بالحالة والصاح ، والاحلاف أسد وغطفان وطى . ومعنى نل عرشها أى أساءها ما كسرهما وهدمها يقال نل عرش فلان اذا هدم بناؤه وأذهب عزه . وقوله قد زلت بأقدامها النمل هذا مثل ضر به يريد أنهم وقفوا فى حيرة وضلال وجاروا عن القصد والصواب . وذيان قبيلة المذوحين . وهم من غطفان وإنما فصلهم



منهم لأن حصين بن ضمضم المرى جنى عليهم الحرب وهو منهم لأن مرة من ذبيان  
( فأصبحنا منها على خير موطنٍ سبيلكما فيه وإن أحزنوا سهل )  
( إذا السنة الشهباء بالناس أجضت ونال كرام المال في الجحرة الأكل )

يقول لما سعيتم بالصلح وحلتم الحالة أصبحتم من الحرب على خير موطن لما نلتما  
من الحمد وشرف المنزلة . وقوله وإن أحزنوا سهل يقول ألتما في رخاء لما سعيتم به من  
الصلح وتجنبتم من تديج الحرب وإن كانوا هم قد أحزنوا أى وقعوا في أمر شديد  
وأصله من الحزن وهو ما غاظ من الأرض . وقوله إذا السنة الشهباء يعنى البيضاء من  
الجذب لكثرة الثلج وعدم النبات . ومعنى أجضت أضرت بهم واهلكت أموالهم .  
وقوله ونال كرام المال أى لا يجدون لنا فينحرون الابل . والجحرة السنة الشديدة البرد  
التي تنجر الناس في البيوت

( رأيت ذوى الحاجات حول بيوتهم قطينا بها حتى إذا نبت البقل )  
( هنالك ان يستخبأوا المال يخيلوا وبن يسئلوا يعطوا وان يسروا يغفلوا )

يقول رأيت ذوى الحاجات يعنى الفقراء المحتاجين . والقطين أهل الرجل وحشمه  
والقطين أيضاً الساكن فى الدار التازل فيها وأراد به هنا الساكن يعنى ان الفقراء  
يلزمون بيوت هؤلاء القوم يعيشون من أموالهم حتى ينحصب الناس وينبت البقل .  
وقوله هنالك ان يستخبأوا المال أى فى تلك الشدة يفضلون ويتكرمون . والاستخبال  
ان يستعير الرجل من الرجل ابلا فيشرب ألبانها وينتفع بأوارها . وقوله وان يسروا  
يفلوا يقول اذا قامروا باليسر يأخذون سمات الجزر فيقامرون عليها لا ينحرون  
الاغالية

( وفيهم مقامات حسان وجوههم وأندية يتنابها القول والفعل )  
( على مكثريهم رزق من يعترهم وعند المقلين الساحة والبذل )

المقامات المجالس سميت بذلك لأن الرجل كان يقوم في المجلس فيحضر على الخير ويصاح بين الناس . وأراد بالمقامات أهلها ولذلك قال حسان وجوههم . والآدية جمع ندى وهو المجلس . وقوله يتأبها القول والقل أى يث فيها الجليل من القول ويميل به . والآتياب التصود الى الموضع والحلول به وهو من باب ينسوب . وقوله على مكثريهم يعنى على مياسيرهم وأغنيائهم القيام بمن استراهم أى تصدهم وطالب ما عندهم . والمقل القليل المال . والبذل العطاء . يصف أن قراءهم يسعدون ويبذلون بمقدار جودهم وطاقتهم

( وإن جثتهم ألتيت حول بيوتهم مجالس قد يُشفى بأحلامها الجمل )

( وإن قام فيهم حاملٌ قال قاعدٌ رَشَدَتْ فلا غُرْمٌ عليك ولا خذلٌ )

يقول هم أهل حلوم وآراء فمن شاهد مجالسهم تحلم وان كان جاهلاً ويحتمل ان يكون مراده أيضاً ان يبتوا بحلومهم وآرائهم ما أشكل من الامور وجعل وجه الرأى فيه . وقوله وان قام فيهم حامل يقول ان تحمل أحدهم حمالة لم يرد عليه فعله ولا سفه رأيه بل يقول له القاعد وهو الذى لم يحمل الحمالة رشدت وأصبحت الرأى فلا نخذلك وليس عليك غرم ان تغد ما تحملت ونصوب رأيك ونحاشيك مع ذلك عن أن تغرم شيئاً من الحمالة

( سعي بَعْدَهُم قومٌ لِكى يدركوهم فلم يفعلوا ولم يليموا ولم يألوا )

( فما يَكُ من خير أتوه فأتوا تَوَارِثُهُ آباءُ آبائهم قبلُ )

( وهل يُنبت الخطيَّ إلا وشيجه وتغرُسُ إلا في منابتها النخلُ )

يقول تقدم هؤلاء في المجد والشرف وسعى على آناهم قوم آخرون لكى يدركوهم وينلوا منزلتهم فلم ينالوا ذلك . وقوله لم يليموا أى لم يأتوا ما يلامون عليه حين لم يبلغوا منزلة هؤلاء لانها أعلى من أن تبلغ فهم معذورون في التقصير عنها والتوقف دونها وهم مع ذلك لم يألوا أى لم يقصروا في السعى بمجمل النخل وقوله توارثه آبا

آبائهم يقول مجدهم قديم متوارث ورتوه كارا عن كابر . وقوله وهل ينبت الخطي الا  
وشججه الخطي الريح نسبة الى الخط وهي جزيرة بالبحرين ترافا اليها سفن الرماح .  
والوشيج ألقا الملتف في منبته واحدة وشججة . يقول لا تبث القناة الا القناة ولا تفرس  
التحل الا بحيث تبث وتصلح وكذلك لا يولد الكرام الا في موضع كريم \*

(وقال زهير أيضا)

(صحا القلب عن سلمى وأقصر باطلة وعري أفراس الصبا ورواحلة)

(وأقصرت عما تعلمين وسددت علي سوى قصدي السبيل معادله)

يقول صحا قلبه عن حب سلمى وكف باطلة أي صباه ولطوه . وقوله وعري  
أفراس الصبا هذا مثل ضره أي ترك الصبا وركوب الباطل وتقدير لفظه عري  
أفراس ورواحل كنت أركبها في الصبا واطلب الالهو . وقوله وأقصرت عما تعلمين أي كفت  
عما عهدتني عليه من الصبا وسدوت على معادل كنت أعدل فيها من الباطل . والمعادل  
جمع معادل وهو كل ما عدل فيه عن القصد يعني أن معادله التي كان يعدل فيها عن  
قصد السبيل سدوت عليه . يصف انه كان يعدل عن طريق الصواب الى طريق الصبا  
واللهو ثم كف عن ذلك لما ذهب شبابه ووعظه به فرجع الى طريق الحق وسدد عايه  
بمعادل جور . وسوى بمعنى عن وهي متعلقة بالمعادل والتقدير سدوت على معادل الصبا  
وجوره عن قصد السبيل

(وقال العذاري انما انت عمتا وكان الشباب كالخليط نزيله)

(فاصبحت ما يعرفن الا خليقتي والاسواد الرأس والشيب شامله)

قوله انما انت عمتا يصف انه كبر فدعت العذاري عما بعد أن كن بدعونه اخا ومثل  
هذا قول الاخطل

واذا دعونك عمهن فاه نسب بزيده عنسدهن خبالا

وقوله كالخط حمل الشباب حن الى وفاروق ، مثالة الخليط المفقوق . والخليط

الصاحب المخالط • والمزايلة المفارقة • وقوله ما يعرفن الا خليقي يقول ذهب شباني  
وتغير منظري فلا يعرفن مني الا خلقي وسواد رأسي وقد شمله الشيب أى صار  
فيه اجمع

( لمن طلل كالوحي عاف منازله عفا الرس منه فالرئيس فعاقله )  
( فرقد فصارات فأكناف منميج فشرقى سلمى حوضه فأجاولة )

الطلل ما بدا شخصه من بقية الدار • والرسم أثر لا شحص له • والوحي الكتاب  
شبه به آثار الدار • وقوله عفا الرس منه أى درس وتغير • والرس والرئيس مآن لبني  
أسد • وطافل أرض وقيل جبل • ورقداسم وادو يقال هو جبل وصارات جبال واحدها  
صارة • ومنميج موضع • واكنافه نواحيه • وسلمى جبل • واجاوله جوانب منه  
يجال فيها ويقال الاجاول موضع معروف وقيل اجاول جمع أجوال واجوال جمع جول  
وهو الناحية

( فوادى البدى فالطوى فتادق فوادى القنان جزع عفا كنه )  
( وغيث من الوسى حوتلعه أجابت روايه النجا وهواطله )

البدى والطوى وتادق مواضع والقنان جبل لبني أسد • وجزع  
الوادى منطفه وقيل جانبه ، وافاكلة نواحيه ، يصف أن منزل أحبته كانت بهذه المواضع  
ثم خلت منهم فتغيرت رسومها بدهم : وقوله وعث من الوسى أراد نباتا من غيث الوسى  
فسمى الثب غيثا لانه عنه يكون : والوسى أول المطر ، والحو الشديدة الخضرة التى  
تضرب الى السواد لريها ، والتلاع مجارى الماء من اعلى الارض الى بطن الوادى : ووصف  
التلاع بالحوه وهو يبنى بنها : والرواى ما ارتفع من الارض واحدها راية واصنام من  
ربا يريو ، والتجا جمع نجوة وهى المرتفع من الارض الذى تظن انه نجاة : وقصر النجا  
ضرورة وهى تبيين للرواى كالنعت . والمعنى اجابت روايه النجا بالبت واجابت وهواطله  
المطر • والمواطل هم عاقله وهى سحابة يدوم ماها في لبن وهى انفراد من

الديمة : و يروى : روايه النجاء هو اطله ، والمعنى اجابت الرواى النجاء هو اطله بالمطر ، والرواى على هذا في موضع نصب والنجاء تبين لها والمواطل فاعلة بها

(هبطت بمسود التواشر سايج ممر أسيل الخد نهد مرا كله)  
(تميم فلوناه فأكيل صنعه فتم وعزته يدها وكاهله)

قوله بمسود التواشر أى شديد يقال امسد جيلك أى اشد قتله يصف انه ليس برهل منتشر ، والتواشر جمع ناشرة وهى عصب الذراع ، والامر الشديد القتل الموثق الخلق ، وقوله اسيل الخد أى سهله والنهد الضخم ، والمرا كل جمع مركل وهو حيث يركله الفارس بمقبه ، وصفه بعظم الجوف وبذلك توصف العناق : وقوله تميم فلوناه أى هوتام الخلق كامله ، ومعنى فلوناه فطمناه واذا فعلم فهو قلو : وقوله اكل منه أى احسنا القيام عليه حتى تم خلقه وكل ، وقوله وعزته يدها أى غلبت يدها وكاهله سائر اعضائه وكانت اعظم شيء فيه وأشد وبذلك توصف الحياض ، والكاهل مجتمع الكتفين في أصل النقي

(أمين شظاه لم يخرق صفاقه بمثقة ولم تقطع أباجله)  
(اذا ماغدونا نبتغي الصيد مرة متى نره فانتالانخاتله)

الامين القوي ، والشظى عظيم (١) لاصق بالذراع كانه شظية عظم فاذا تحرك قيل شظى الفرس ، ويحتمل أن يكون الشظى هنا مصدرا ويكون أمين فى معنى مأمون أى قدأمن أن يشظى ولم يخف ذلك منه : والصفاق الجلد السفل من عظمه التى تحت ظاهر الجلد وقوله لم يخرق صفاق أى لم يكن به داء فيخرق : والمثقة حديدة اليطار التى ينقب بها ، والاباجل عروق في البدن واحدا بجل ، وقوله فانتالانخاتله أى نحن مدلون بجودة فرسنا وسرعتة فلا نخاتل الصيد أى لانسارقه ونكيده ولكن نجاهره وهذا كقول علقمة  
اذا ما اقتصنا لم نخاتل بجنة ولكن تنادى من بيد الا اركب

(١) - قوله - عظم هو على صيغة المصغر

(فبينما بُغِيَ الصيد جاء غلامنا يدب ويخفي شخصه ويضائله)  
(فقال شياء راتعات بقرة بمستأسد القران حو مسائله)

قوله بغى الصيد أى بغيه وهو تكثير بغي بغير معنى ابتغى يتغنى، وقوله يدب أى يمشى راجلا ويخفى شخصه ثلاثا يشعر به فيفزع، ومعنى يضائله يصغره. وقوله فقال شياء أى قال لنا الغلام. والشاء هنا الحمر، والمستأسد ما طال من الثب وقوى: والقران مجازى الماء الى الرياض واحدها قرى وهو من قرب الماء اذا جمعه، والحو ذات الثبات الشديد الحضرة، والمسائل حيث يسيل الماء والقياس ان لا تهمزياه لأنها أصلية إلا أن العرب همزتها كما توهمتها زائدة كما همز بعضهم مصائب وقد حملهم هذا على أن قالوا مسل ومسلان فجمعوه جمع فعل. وقال بعضهم السيل ماء المطر وجمعه مسل وامسلة وميمه أصاية فالقياس على هذا القول همزه فى مسائل. وقوله بمستأسد القران أى بموضع مستأسد بنت قريانه

( ثلاث كأقواس السراو مسجل قد اخضر من لس الغمير جحا فله)  
( وقد خرم الطراد عنه جحاشه فلم يبق الا نفسه وحلائله)

السرا. شجر تتخذ منه القسي، وشبه الأتقن بالاقواس لانهم اجتزأن برعى الرطب عن شرب الماء فطواهن واضمرهن فشبهن بالقسي لذلك. والمسجل من السجيل وهو صوت الحمار، واللس الاخذ بمقدم الفم، والغمير بنت أخضر قد غمره بنت آخر أطول منه أو غمره اليبس فهو غير معنى مغمور. وصف انه فى خصب فهو يرعى ما اخضر من النبات فخصره فى جحاشه. وقوله خرم الطراد أى اخذوا جحاشه واحدا واحدا لانهم كانوا يطردونه فيدع جحاشه فيأخذونها، واصل الخرم القلع، والحلائل جمع حليلة وهى زوج الرجل وهو حاملها واصله من الحل واستعارها للاتن، والطراد الصيادون

(فقال أميرى ماترى رأى مانرى أنختله عن نفسه أم نصاوله)

(فبتنا عرأة عند رأس جوادنا يزاولنا عن نفسه ونزاوله)

الأمر الذي يؤامره ويستشير به : وقوله ماترى رأى مانرى أى قال رأينا فى امر الصيد كذا وكذا فما ترى فيه أنخله عن نفسه أى نخاعه ونكبه أم نساوله أى نجأه ونصول به : وقوله فبتنا عرأة يصف أنهم تجردوا للفرس فى أزورهم لصعوبته ونشاطه . وقيل معنى عرأة من العراء وهى الرعدة عند الحرص أى أصابتنا عرواء لحرصنا على الصيد ؛ وقيل هو من العراء وهى الأرض العارية من الشجر أى بتنا لا يستترنا شئ . وقوله يزاولنا عن نفسه ونزاوله أى يمالج مدانفتنا وما لاج الجماء وركوبه (ونضربه حتى اطمأن قذاله ولم يطمئن قلبه وخصائله)

(وملجمنأمان ينال قذاله ولا قدماء الأرض إلا أنامله)

يقول كان الفرس رافعا رأسه صعوبة ونشاطا فضرناه حتى خفض رأسه وامكتان نفسه : وقذاله معقد عذاره فى رأسه . والخصائل جمع خصيلة وهى كل لحمة فى عصبه يقول امكتنا من رأسه فالجمناء وهو مع ذلك حديد القلب مضطرب اللحم لنشاطه . وقوله ما إن ينال قذاله أى هو وإن كان قد اطمأن قذاله فملجمنأمان لا يكاد يناله لظوله ولا تنال قدماء الأرض وقد قام على أطراف أصابعه فأنما ينال الأرض منه أنامله خاصة

(فلا يابلاي ماحمنا وليدنا على ظهر محبوك ظماء مفاصلة)

(وقلت له سدد وابصر طريقه وما هو فيه عن وصاتى شاغله)

يقول لنشاط الفرس لم نحمل الوليد عليه إلا بعد جهد وعناء . والوليد الغلام . والمحبوك الشديد الخلق المدمج . وقوله ظماء مفاصلة أى هى قلبية اللحم بإسته وليست برهقة وبذلك توصف الحياد والمفاصل جمع كل عظمين . وقوله سدد أى قوم صدر الفرس وخذبه على القصد . وقيل معنى سدد استقم على ظهره لانهل يمنة ولا يمنة . وقوله وابصر طريقه أى لا تمر به على جرف وحجر ونحو ذلك . وقوله وما هو فيه يقول يشغله ما هو فيه من علاج الفرس ونشاطه عن وصيتي . ويحتمل أن يريد ما هو فيه من الحرص على الصيد

يشغله عن وصيق

(وَقُلْتُ تَعْلَمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً وَالْأَنْصِيَّةَ بِهَا فَانْكَ قَاتِلُهُ)  
(فَتَبِعَ آثَارَ الشَّيْءِ وَلَيْدُنَا كَشُوبُوبٌ غَيْثٌ يَحْفِشُ الْإَكْمَ وَابِلُهُ)

قوله تعلم أى اعلم ولا يصرف منها فعل فى غير الأمر لا يقال تعلم يتعلم بمعنى علم يعلم .  
يقول لغلظه اعلم ان الصيد ربما كان مفترا فان لم تضع وصيق وطلبت غرته فانك قاتله . والغرة  
الغفلة وان يؤتى من حيث لا يشعر . وقوله تتبع آثار الشياء أى اتبع آثار الحمير . والشياء  
بقر الوحش فاستمرارها للحمير . والوليد الغلام . والشوبوب الدفعة من المطر شبه انصباب  
الفرس وحليف جريه بالشوبوب وصوته . ومعنى يحفش الاككم يكنز سبل الاكم حتى  
يستخرج ما فيها يقال حفش لك الود اذا اخرج كل ما عنده والاكم جمع أكمة . والوابل  
اغزر المطر واعظمه قطرا

(نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَرَأَيْتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ مَرَّةً وَهُوَ حَامِلُهُ)  
(يُثْرِنُ الْحَصَى فِي وَجْهِهِ وَهُوَ لَاحِقٌ سِرَاعُ تَوَالِيهِ صِيَابٌ وَأَتْلُهُ)

يقول نظرت الى الفرس فرأيت والغلام يحمله من السير على كل حال . وما احب أو  
كره . ويجوز أن يريد نظرت الى الغلام والفرس يحمله مرة على الطمع ومرة على اليأس  
ومرة على الهلاك لنشاطه وحده . وقوله يثرن الحصى يثني الشياء أى قد لحق الفرس بهن  
فيثرن الحصى فى وجهه لثدة عدوهن . وقوله سراع تواليه يثني رجله . وعجزه لانتهالى  
مقدمه . وقوله صباب أوائله يقول مقدمه قاصد بصوب . ومؤخره . مؤبد له لا يجذله . وأوائله  
يداه وصدرة

(فَرَدَّ عَلَيْنَا الْعَيْرَ مِنْ دُونِ إِلَهِهِ عَلَى رُغْمِهِ يَدْمِي نَسَاهُ وَفَاتِلُهُ)  
(وَرُحْنَابُهُ يَنْصُوجُ الْجِيَادَ عَشِيَّةً مَخْضِبَةٌ أَوْسَاغُهُ وَعَوَامِلُهُ)

يقول قطع الوليد أو الفرس العير من آلافة فردة علينا . والفاته آتاه لانه تألفه وبألفها .



والتسا والفائل عرقان وانما خصهما ليخبر بمحذق الوليد بالطمع واصابة المقتل . ورحنا به  
 أى رحنا عشيا بالفرس وهو يضو الحياد أى ينسأخ منها ويندفعها واما معنى أن طراد  
 الوحش لم يكسر من حدته ونشاطه . وقال الاصمعى لم يصب فى نته لأنه وصفه بسرعة  
 المشى ولا توصف الشاق بذلك . وقوله مخضبة أرساغه معنى أن الفلام لما طعن الميرثار  
 الدم الى قوائم الفرس فمخضبها . وعوامله هى قوائمه لانها تحملها وحملها حمل  
 وفعل

(بذى مبيعة لا موضع الرمح مسلّم لبطاء ولا ما خاف ذلك خاذله)

(وأبيض فياض يدهاء غمامة على معتقبيه ما تنقب فواضله)

المبيعة الدفعة من السروبيعة كل شئ دفقته : وقوله لا موضع الرمح مسلم بئى أن مقدمه  
 لا يسلم مؤخره أى لا يمحذله ولكن يؤيده وبينه وكذلك مؤخره لا يمحذله مقدمه . ومثل  
 هذا قول القطامى

يمشين زهرا فلا الاعجاز خاذلة ولا الصدور على الاعجاز تسكل  
 وقوله موضع الرمح بئى كاتبة الفرس وهو موضع الرمح قدام القربوس كما  
 قال النابغة

إذا عرض الخطى فوق الكواكب

وقوله وابيض يريد رجلا تقيا من الصوب . والفياض الكثير العطاء واصله من  
 الفيض . وقوله يدهاء غمامة أى تمطر يدهاء بالعطاء كما تمطر الغمامة . والمغفون الطالبون  
 ما عنده يقال عفاه واعتفاه اذا اتاه وسأل ما عنده . وقوله ما تنقب فواضله أى هى دائمة  
 لا تنقطع ولا تأتى فى الذب ويقال غب واغبه اذا اتاه غيا . وفواضله عطاياه لانها تفضل كل  
 عطاء

(بكرت عليه غداة فرأيتُه فمودا لديه بالصريم عواذله)

(نُذيتَه طورا وطورا يلدنه وأعيا فعا يدرين أين مخائله)

الصريم جمع صريمة وهى رملة تقطع من معظم الرمل . والمواذل اللاتي يمدلنه على اتفاق ماله . وقيل الصريم ههنا الصبح وهو اشبه بالمعنى لانه يسكر بالعشى فاذا اصبح وقد صحا من سكره لمنه . وقوله يفدينه طورا أى يقلن له فدينك بأنفسنا وآبائنا وامهاتنا ليستزلنه بذلك حتى يقبل عذلهن . وقوله فما يدرين أين خاتله يبنى الأمر الذى يحتلته فيه يقول قد اعيامن فما يدرين كيف يخذلنه ويحتلنه

( فَأَقْهَرَنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمٍ مُرْزَاً عَزَّوَمَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلُهُ )  
( أَخِي ثَقَّةً لَا يَتَلَفُ الْحَرُّ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ )

يقول لما لم يدرين كيف يخذلنه تركنه وكففن عن عذله . والمرزأ المصاب بماله كثيرا . وقوله عزوم على الأمر أى اذا قدر فعل شيء عزم عليه وأمضاه ولم يرد عنه . وقوله اخى ثقة أى يوثق بما عنده من الخبر لما علم من جوده وكرمه . والنائل المعطاء . يقول لا يتلف ماله بشرب الخمر ولكن يتلفه بالمطاء

( تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مَتَهَلًّا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ )

( وَذِي نَسَبٍ نَاعٍ بَعِيدٍ وَصَلَتَهُ بِمَالٍ وَمَا يَدْرِ بِأَنَّكَ وَاصِلُهُ )

المتהל الطلاق الوجه المستبشر . يقول هو مسرور بمن سأله مستبشر به كما يستبشر الانسان بان يوصل ويعطى . ولم يرد انه حريص على الاخذ مستبشر به ولكنه قال هذا على ما جرت به العادة من محبة النفس للاخذ وكرهيتها للاعطاء . وقوله وما يدري بانك واصله يبنى انه وصل قوما فوصلوا غيرهم من صلتهم فكان هو سبب ذلك الوصل وهم لا يعرفون ذلك . وانما قال هذا اشارة الى كثرة معروفه وسعة اخضاله حتى يبنى من سألته فيفضل سائلوه على غيرهم لغناهم وكثرة ما عندهم

( وَذِي نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا وَشَكَرَتْهَا وَخَصِمٌ يَكَادِي غَلَبَ الْحَقَّ بَاطِلُهُ )

( دَفَعَتْ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ صَائِبَ إِذَا مَا أَضِلُّ النَّاطِقِينَ مَفَاصِلُهُ )

قوله تمتها وشكرتها يعني انه يتم ما أنعم به ويشكر ما أنعم به عليه واراد ورب ذي  
 ممة انمت بها فتممتها ونعمة أسديت اليك فشكرتها وحذف احدى التمتين لدلالة  
 نالفظ عليها . وقوله دفعت بمعروف يريد ورب خصم دفعت بقول معروف . والصائب  
 القاصد المصيب . وقوله اضل الذاطين مفاصله أى اذا لم يصب احد مفصل هذا القول أصبته  
 أنت ودفعت به خصمك ومعنى اضل حمله على الضلال والخطأ لغموضها وبعد غورها ويقال  
 للرجل اذا اصاب حقيقة القول . طبق المفصل . وهو مثل واصله ان الجزار اذا خذ اذا  
 اراد القطع اصاب المفصل . فيقول اذا لم يتهد الباطنون لمفاصل الكلام ومقاطعه فانت  
 مهتدا

(وذى خطلٍ في القول يصيب أنه مصيبٌ فما يلزم به فهو قائله)

(عبأت له حلماً وأكرمت غيره وأعرضت عنه وهو بادٍ مقاتله)

الخطأ كثرة الكلام وخطأه . وقوله فما يلزم به أى ما حضره من الكلام وان كان خطأ لانه  
 قائله لسفه وقلة تحصيله . وقوله عبأت له حلماً أى جمعت له الحلم وهبائه له وصنعت عنه  
 وقد بدت لك مقاتله فأكرت بحلمك عنه وعفوك غيره ممن راعيت حقه فيه . ويمتثل ان  
 يريد غيره نفسه أى اكرمت نفسك باعراضك عنه

(حديثه ينميه وبدرٌ كلاهما الى باذخ يعاو على من يطاوله)

(ومن مثل حصن في الحروب ومثله لاءبكار ضميم اولاً لم يحاوله)

الباذخ العالي يعنى ان شرفه لا يقاوم فمن اراد مطاوله علامه وظهر عليه . ومعنى ينميه يرفه  
 ويمليه . وحديثه ابو المدوح . وبدر جند . والمدوح حصن بن حديثه بن بدر الفزاري .  
 والضيم الظلم والذل

(أبى الضيم والنعمان يحرق نأبه عليه فافضى والسيوف معاقله)

(عزيت اذا حل الخلفان حوله بذى أحب لجأته وصراهاة)

قوله يحرق نابه أى يصرف من الغيظ ويروى يحرق نابه بالتعصب والمعنى يصرف نابه  
 فاقطع الخافض وأوصل الفعل قصب . ومعنى افضى صار في قضاء من الأرض لغزته وتمتع  
 بالسبوف فأقامها مقام الماعل التى يتحصن بها . وقوله اذا حل الحليفان بنى اسدا وضلفان  
 وكانوا حلفاء على بنى عسر وغيرهم . وفزارة من ذبيان رهط المدوح من شعفان يقول  
 اذا حلوا حوله نصره . واعزوه . وقوله بذى لجب أى يجيش ذي صوت وجلبة . واللبات  
 اختلاط اصوات الناس ، والصواهل الخيل . واراد باللبات اصحاب اللبات ورفضها  
 بما في قوله ذى اجب من معنى الفعل والتقدير يجيش لجب اصحاب لجه  
 وصواهل

( يَهْدُ لَهُ مَادُونَ رَمْلَةَ عَاجِلٍ وَمَنْ أَهْلُهُ بِالْفُورِ زَالَتْ زِلَازِلُهُ )

( وَأَهْلِي خِيَاءَ صَالِحٍ ذَاتِ يَتِيمِهِمْ قَدْ احْتَرَبَ بَوَاقِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهُ )

( فَأَقْبَلْتُ فِي السَّاعِينَ أَسْأَلُ عَنْهُمْ سِوَاكَ بِالشَّيْءِ الَّذِي أَنْتَ جَاهِلُهُ )

قوله يهد له أى يكسر ويزلزل من اجل هذا الجيش لشدة وكثرة مادنون رملة  
 عالج من الارضين . وطالع اسم رمل معروف . والفور ما سفل من ارض العرب . ومكة  
 ونهامة من الفور . وقوله زالت زلازله يجوز أن يكون اخبارا عن المدوح والمعنى انه اذا حل  
 الحليفان حوله زالت زلازله أى أمن واعز فيكون على هذا زالت جواب قوله اذا حل  
 الحليفان . ويحتمل أن يكون راجعا على من والتقدير ومن أهله بالفور زالت زلازله أى  
 اخذته زلزلة من رعب ذلك الجيش فانجلى من موضعه خوفانه . وهذا البيت آخر القصيدة  
 في رواية الاصمعي ويلحق بالقصيدة البيتان اللذان بعده . وهما الخواتم بن حبير الانصارى  
 صاحب ذات النخين التيمية وكان من فساد العرب في الجاهلية ثم اسلم وحسن اسلامه وشهد  
 بذرا . ومعنى البيتين أنه وصف تأريشه بين قوم مصطلحين وسعيه بينهم بالفساد  
 حتى اوقعهم في حرب وطاعل شر اجله عليهم أى جنه واحده ثم زعم انه يد  
 ما كادهم وبث الحرب بينهم حمل بسأل عن الساعين بالشر المبيحج ان من القوم  
 كما سأل الساعين

( وقال أيضا )

( يمدح هرم بن سنان )

( إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ فَاهْرَقَا      وَعَلَّقَ الْقَلْبُ مِنْ أَسْهَاءٍ مَا عَلَقَا )  
 ( وفارقتك برهن لا فكاك له      يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا )

الخليط المخالط لهم في الدار ويكون واحدا وجما . وقوله أجد البين أى اجتمع في البين وحققه وأصله من العبد . والبين الفراق . ومعنى اهرق أى اقطع وتفريق . وقوله ما علق أى علق قلبه من حب أسماء ما علقه . وفي قوله ما علق مبالغة لما في انطه من الالام ونحو هذا قوله جل وعز فغشيهم من اليم ما غشيهم والمعنى وعلق القلب الدلالة الى علق . وقوله وفارقتك برهن اراد بالرهن قلبه أى ذهبت به وارتمته فلا يفك ابدا . وقوله قد غلق أى لم يكن له فكاك . وهذا مثل ضربه لنهايا بقلبه واستيلائها عليه . وكان أهل الجاهلية اذا ارتهن الرجل منهم رهنا الى أجل فأتى الاجل ولم يفك الرهن صاحبه استوجبه المرتن عوضا من حقه ولم يكن لصاحبه ان يفكه ابدا فلذلك ضرب به زهرا المثل

( وَأَخْلَفْتِكِ ابْنَةَ الْبَكْرِىِّ مَا وَعَدْتِ      فَأَصْبَحَ الْجَبَلُ مَهَاوَاهَا خَلَقَا )  
 ( قامت ترا أى بذى ضال لتحزنني      ولا محالة أن يشتاك من عشا )

قوله فاصبح الجبل منها واهنا أى لما تم لك بالموعود علمت انها قد تغيرت عليك وان جبل وصالها قد وهن وأخلق . والواهن الضيف . وقوله قامت ترا أى بذى ضال أى جعلت تبدولك وتترا أى تتظاهر لتبهج شوقك وتؤكد حزنك . والضال السدر البرى فان كان على الانهار فهو عبرى . وقوله ولا محالة ان يشتاك أى لا بد لمانق من حزن وشوق

( بِجَيْدٍ مُغْزَلَةٍ أَدْمَاءٍ خَاذِلَةٍ      مِنْ الظَّهَاءِ تُرَاعِي شَادَنَا خَرَقَا )  
 ( كأن ريقها بعد الكرى اغتبت      من طيب الراح لئلا يعد أن عتقا )

قوله بمجدد، مقلدة أى قامت ترا أى بمنق طية ذات غزاله . وخص المقلدة لان عنقها  
اشد اتصافا وامتدادا لحذرها على غزالها . والادما، البيضاء . والحاذلة التى خذلت القطيع  
وأقامت على ولدها وأحسن ما تكون حينئذ . وقوله تراعى شادنا أى تراقبه وتجرسه .  
والشادن الذى اشتد وقوى على المشى . والحرق اللاصق بالارض الذى لا يدري أين يأخذ  
من صفرة . وقوله كأن ريقها يقول ماء فيها طيب بعد الكرى على ان الافواه تتغير في  
ذلك الوقت فكان ريقها اغتبتت من طيب الراح أى شربت غبوقا والغبوق شرب العشى  
فاستعاره ههنا لليل . وقوله لما يمد أن عنقا أى لم يجاوز ذلك الشراب ان صار عتيقا الى  
ان يفسد ويتغير . ويروى اغتبتت يقول كأنها اغتبتت ريقها من طيب الراح لرقها  
وطيها . ويحتمل ان يكون القمل للريقة كأن الريقة شربت من الراح فطابت بذلك

( شَجَّ السُّقَاةُ عَلَى نَاجُودِهَا شَيْمًا      مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ لَا طَرَقًا وَلَا رَتَقًا )

( مَا زِلْتُ أُرْمِقُهُمْ حَتَّى إِذَا هَبَطْتُ      أَيْدَى الرَّاكِبِينَ مِنْ رَاكِسٍ قَلَقًا )

الناجود اول ما يخرج من الحمر وقيل هو كل اناء تجمل فيه الحمر . والشيم الماء البارد .  
ولينه اسم يثر من أعذب الآبار وحى بطريق مكة . وقوله لا طرقا ولا رتقا الطرق ما بالث  
فيه الابل وبمرت والرنق الكبر والرنق الكدر . وقوله شج السقاة أى صبوا على الحمر  
هذا الماء البارد فرقت وعذبت وكانوا لا يكادون يشربونها صرفا لشدها وقظاعتها عندهم .  
وقوله ما زلت ارمقهم رجع الى وصف الخليلط الذين فارقوه ومعنى ارمقهم الحظهم وانظر  
اليهم حزنا لفراقهم . والراكب الابل التى يرسل عليها والواحدة راحلة . وراكس اسم واد .  
والفلق والفاق المامتن من الارض بين حبلين . وقوله هبطت ايدى الركاب أى هبطت  
الركاب واتجهم الايدى للوزن ولم ينحسها دون الارجل وسائر الاعضاء . ويحتمل  
أن يريد بالايدي ما تقدم من الابل فيجعلها لها تأخر منها كالايدي

( دَانِيَةً لَشَرَوَرَى أَوْقَاءَ دَمٍ      تَدْعِي الْحُدَاةَ عَلَى آثَارِهِمْ حَزَقًا )

( كَانَ عَيْنِي فِي غَرْبِي مَقْتَلَةً      مِنَ النُّوَاضِحِ تَسْتَقِي جَنَّةَ سَحَقًا )

الهداية القرية . وشروري وأدم . وضمان أو جيلان . والهداة الساقون للابل . والحرق  
الجماعات واحدها حزقة ويقال حزنة أيضا وجمعها حزائق واشتقاقها من حزقت الشيء  
إذا شدته وجمعه ومنه رجل حزقة وهو القصير المجتمع . ونصب داية على الحال من  
الأيدي أو من الركاب . وانما جعل الهداة جماعات ليخبر بكثرة التوم وعجلتهم في  
السير وذلك اشد عليه . واهيج لحزنه . وقوله في غربي مقتلة يقول كان غني من كثرة  
دموعها في غربي نامة مقتلة يضح عليها أي يستقى . وللمقتلة التي ذلت بكثرة العمل  
وانما خصم لأنها ماهرة تخرج اللؤلؤ ملأى فنسبل من نواحيها والصبغة تنفر وتضطرب في  
سيرها فتهرب اللؤلؤ فلا يبقى منها الا صباة . وواحد التواضع ناضح وناضحة وهو البعير  
يستقى عليه . والجنة البستان واراد بها ههنا التخل وانما خص التخل لانه احوج الى كثرة  
الماء من الخضر وما اشبهها . والسحق جمع سحق وهي النخلة التي ذهبت جريدتها  
صعدا وطالت . ولم يقصد بالسحق الى معنى وانما ذكرها للقفاية . ويحتمل ان يريد جنة ذات  
سحق أي بعد والمعنى متباعدة الاقطار والتواحي فهي احوج الى الماء الكثير  
لبعدها وسعتها

( تَمَطُّوْا الرِّشَاءَ فَتَجْرِي فِي ثَنَائِهَا مِنْ الْمَحَالَةِ قُبَا رَائِدًا قَلْبًا )

( لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ بِهِ قُتْبٌ وَغَرْبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ أَنْسَحَقًا )

قوله تمطلوا الرشاء أي تمد الجبل . والثنية الجبل الذي قد اوثق احد طرفيه بقية  
والآخر في اللؤلؤ . والمحالة البكرة . والرائد الذي يجيء . ويذهب : والقلق الذي لا يثبت .  
يقول تمد هذه الناقة الجبل الذي يستقى به فتجري من البكرة تقبارائدا . وقوله في تبايتها  
أي تجري القتب وهي في تبايتها أي وعليها تبايتها كما تقول خرجت في ردائي الى فلان تريد  
وعلى ردائي أو ومعى ردائي وكما قال هو ( فتمرركم عرك الرحي بنفائها )  
أي ومعها نفالها أو وتحتها نفالها . وقيل الثانية ههنا عطلة الناقة واتواها أي تجري اذا عطفت  
واتنت تقبارائدا . وقوله لها متاع أي لم هذه الناقة التي يستقى عليها وقوله قتب وغرب  
ربيعين للمتاع . والقتب أداة السابسة . والغرب اللؤلؤ العظيمة وهو مذكور ولؤلؤ

مؤنة . وقوله انسحقأى مضى وبعد سيلانه وهو من قولهم أسحقه الله أى أبده .  
وقوله غدون به أراد جماعات الاعوان ولو أمكنه ان يقول قد واعلى لفظ الاعوان لكان  
أحسن

( وخلفها سائقٌ يحدوها إذا خَشِيتُ منه اللِّحاقَ تَمُدُّ الصُّبَابَ والعُنُقَا )

( وقابلٌ يَتَنَنَّى كَلَمًا قَدَرْتُ عَلَى المَرَّاقِي يَدَاهُ قَائِمًا دَفَقًا )

يقول وخلف هذه الالفه سائق يحدوها أى يسوقها فكلما خافت أن يلحقها مدت  
عنقها وصلبها واجتهدت في سيرها لتتجو منه . وقوله وقابل يتننى أى ولها قابل يقبل الدلو  
أى يلقاها ويأخذها فيصب ما فيها وهو يتننى عند فعله ذلك فطرب التافقه وترسرع والراقى  
جمع عرقوه وهى خشنان تجملان فى قم الدلو يشد فيهما الحبل . وقوله قدرت أى وصلت  
وقبضت . ومعنى دقق صب الدلو فى الجدول ، ونصب قائما على الحال من الضمير فى يتننى  
ولا يجوز أن يكون حالا من الضمير فى بداه لفساد المعنى إذ كان يوجب أنهما بداه ما  
دام قائما فإذا لم يقم فليستا يديه وهذا محال . ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى  
قوله دقق

( يُحِيلُ فِي جَدُولٍ تَحْبُو ضَفَادِعُهُ حَبْوَ الجَوَارِي تَرَى فِي مَائِهِ نُطْقًا )

( يَخْرُجْنَ مِنْ شَرَابَاتٍ مَاؤُهَا طَحِيلٌ عَلَى الجُدُوعِ يَخْفَنُ النَّمَّ وَالْعَرَفَا )

قوله يحيل فى جدول أى يصب ماء الغرب فى جدول وهو نهر صغير . وقوله حبو  
الجوارى يريد ان الضفادع تحبو وشب كما تفعل الجوارى من النساء والصبيان اذا لعبوا .  
واما ذكر الضفادع ليخبر ان الجدول دائم الماء ابدا لا يبس لكثرة ما تمده هذه النافقه فقد  
صارت فيه الضفادع . والتعلق الطرائق التى تملو الماء شبهها بجمع التعلق لانه ادرجات يعلمو  
بعضها بعضا ويتصل بعضها ببعض وأنما يكون ذلك مع كثرة الماء وهبوب الريح عليه ، وقوله  
يخرجن من شرابات أى الشربة حويض كياة المطف يتخذ اسل التخله فيملأ  
ماء فيكون رى التخله وقوتها من الماء . وقوله طحل أى اخضر يضرب الى الثيرة لكثرة



ما يمكث فيه الماء . وقوله يخزن الغم والفرقا توهم ان خروج الضفادع مخافة الفرق فقلط  
ويقال انما قل ذلك ليخبر بكثرة الماء وانتهائه فأشار الى ذلك بذكر الفرق وان كانت لا تخاف  
ذلك . وانما جعل التبريات ذات ضفادع اشارة الى ان ماءها لا ينقطع

( بل أذ كرن خير قيسٍ كلِّها حسبا وخيرها نائلا وخيرها خلقا )

( القائد الخيل منكوبا دوابرها قد أحكمت حركات القدوالأبقا )

قوله بل أذ كرن خير قيس أضرب بـل عما كان فيه وأخذ في وصف الممدوح  
وهذا من عادتهم . وقوله القائد الخيل أى يقودها في الفوز ويمهد بها حق تسكب  
دوابرها أى تأكلها الارض وتؤثر فيها . والدوابر وأخر الحوافر . ومعنى أحكمت  
جعل لها حركات والحكمة التى تكون على الأتف من الرسن . والقند ما قطع من الجلد .  
والأبقى شبه الكتان ويقال هو القنب وأراد حركات القد وحركات الأبقى فعذف وأقام  
المضاف اليه مقام المضاف . وقيل المنى أحكمت هذه الخيل فى الصنعة وشدة الخلق كما  
أحكمت هذه الحكيمات من القدوالأبقى

( غزت سمانا فأبت ضمرا خدجا من بعد ما جنبوها بدنا عققا )

( حتى يؤوب بها عوجا معطلة تشكو الدوابر والأنساء والصففا )

يقول غزت هذا الخيل سمانا عققا فرجت ضمرا خدجا من طول النزو وبعد  
الشقة . والخدج التى تلقى اولادها غير تمام . والبدن جمع بادن وهى الضخمة السمينية . والعقق  
جمع عقوق وهى التى استبان حماما يقال أعقت فهى عقوق ولا يقال معق . وقوله جنبوها  
أى قادوها وكانوا يركبون الأبل ويقودون الخيل . وقوله عققا لم يرد ان جميع الخيل  
اناث ولا أن جميع الاناث عقق وانما خص ذكر العقق ليخبر بجميعها وشدة عنايتها  
وتسبها . وقوله حتى يؤوب بها أى غزا بها الممدوح الى ان رجع بها من النزو وقد تغيرت  
ووجعت جوارحها . والمعطلة التى لأرسان لما لانها لا تحتاج اليها لشدة جهدها وأعبائها .  
والعوج جمع أعوج وعوجاء وهى التى هزلت فاعوجت . والانساء جمع نساء وهو عرق فى

الفتح - والصق جمع صفاق البطن وهو جلد دون الجلد الأعلى مما يلي البطن  
(يطلب شأواً أمرأين قدما حسناً نالا الملوك وبذا هذه السؤفا)

(هو الجواد فان يلحق بشأوهما على تكاليفه فمثل له حقاً)

الشأو المطلق من الجري والثأو أيضا الغاية . واراد المرأين اباه وجده أي يمارضهما بقلعه  
ويسمى سعيهما في المكارم . وقوله نالا الملوك أي نالا بأفعالهما افعال الملوك وغلبا السوق  
وهم أوساط الناس دون الملوك وبقل بذه اذا غلبه وقافه . يقول سبق ابواه أوساط الناس  
وساريا الملوك فهو يطلب سبقهما وذلك شديد لانهم لا يجاريان في قتل . وقوله هو  
الجواد أي المدوح بمنزلة الجواد من الخيل في مسابقة ابويه فان لحق بهما وساواهما  
على ما يتكلف من الشدة والمشقة فمثل له حق ذلك لكرمه وجوده

(أو يسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدما من صالح سبقا)

(أغرأيض فيأض فيكك عن أيدي العناة وعن اعناقها الربقا)

المهل التقدم يقال اخذ فلان المهلة والمهل على فلان اذا تقدمه يقول ان سبق المدوح  
اواه واخذاه عليه المهلة في الشرف فهو معذور لان مثل فعلهما وما قدماه من صالح سعيهما  
سبق من جاراها . وقوله أغرأيض يريد انه بين الكرم كان في وجهه غرة ويكون أيضا  
لاعب فيه فهو أيضا تقى من العيوب . والفياض الكثير المطاء بمنزلة النهر الكثير الفيض :  
والعناة جمع ثان وهو الاسير وأصل العنات الذل . والرق جمع ربة وهو جمل طويل  
فيه حلق مجمل فيه رؤوس البهم لثلا ترضع امهاتها فاستمارها ههنا للاغلال .  
وقوله يفكك أي يفكها كثيرا اما أن يمن على أسراء فيطلقهم واما أن يفادى اسرى  
غيره بماله

(وذلك أحزمهم رأيا اذا نبأ من الحوادث غادى الناس أو طرقا)

(فضل الجياد على الخيل البطاء فلا يعطى بذلك ممنونا ولا نرقا)

يقول هذا المدوح أحزم الناس رأيا أي أصحهم رأيا عند امر يتوب مما أخذوا الناس

أو يطرقهم . والطروق المجتبي بالليل . والتأبأ ما يتأبأ به أى يخبر به لشدة وقظاعته . وقوله فضل الجياد أى فضل الناس فضل الجياد على البلاء من الخيل . والجياد جمع حواد وهو الذى يجود بما عنده من الجرى . والطبيء ضد الجواد . والمننون المقطوع . والتزق الذى يبطئ . بعد الجرى والذى يعطى ثم يكف . يقول هو فى الناس بمنزلة الجواد من الخيل الذى يصطيك ما عنده من الجرى دون أن يقطع جريه أو يعطى . بعد السرعة ويقال منتت انشأ اذا قطعتة ويكون المننون أيضا من المن أى لا يمن بما يكون منه فيكدره .

( قد جعل المننون الخبى فى هرم والسائلون الى أبوابه طرُقا )

( إن تلق يوما على علاته هرما تلق الساحة منه والندى خلُقا )

المننون الطالبون . وقوله فى هرم أى عند هرم أو من هرم . يقول قد جعل طلاب المروء عند هرم طرُقا الى أبوابه أكثره تردد هم عليه وقصودهم اليه . وقال الأصمى هذا بيت القصيدة . وقوله على علاته يقول ان تلقه على قلة مال أو عدم تجوده سمحا كريما فكيف به وهو على غير تلك الحال

( وليس مانع ذى قُربى وذى نَسَبٍ يوما ولا مُعْدِمًا من خابِطٍ ورَقا )

( لَيْتَ بَعَثَ يَصْطَادُ الرِّجَالُ إِذَا مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صِدْقًا )

قوله معدما من خابط يريد ولا معدما خابطا ومن زائدة لاستغراق معنى الجنس . والخابط طالب المروء . والورق هنا المروء . وهذا مثل وأصله ان الرجل يضرب الشجر ليحت ورقة فيملفه الماشية فسمى كل من طلب بهير يد ولا معروف خابطا . والمعدم المانع يقال اعدمت الرجل اذا منتهت وجهك ذاعدم لما طلب . وصفه باعطاء القريب والبعيد . وقوله لَيْتَ بَشَرٌ يَقُولُ هُوَ فِي الْجَرَاءِ وَالْأَقْدَامِ عَلَى الْإِقْرَانِ كَاللَيْثِ وَهُوَ الْأَسَدُ . وغير اسم موضع . وقوله كَذَّبَ اللَّيْثُ أى لم صدق الحملة يقال كذب الرجل عن كذا اذا رجع عنه . يقول اذا رجع النحاع عن قرنه ولم يعدت الحملة عليه فنهى المندوح مددتها

والقرن صاحب في القتال

( يَطْمَنُّهُمْ مَا رَتَمُوا حَتَّى إِذَا أَطْمَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَا ضَارِبُوا اعْتَنَقُوا )

( هَذَا وَلَيْسَ كَمَنْ يَمِياً بِمُخْطَئِهِ وَسَطَ النَّدَى إِذَا مَا نَاطِقٌ نَطَقَا )

يقول إذا ارتدى الناس في الحرب بالبليل دخل هو تحت الرمي فجعل يطاعهم فإذا تطاعوا ضارب بالسيف فإذا تضاربوا بالسوف اعتنق قرنه واتزمه . يصف أنه يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب ، وقوله هذا وليس كمن يمياً بمخطئه أراد أمره هذا وشأنه هذا يعني ما وصفه به من الكرم والجرأة ثم وصفه بالبلاغة وأنه لا يمياً بمخطئه إذا قام وسط الندى . والندى مجلس القوم . وهذا البيت عن غير الأصمعي ويتلوه بيت آخر عن غيره أيضاً وهو قوله

( لَوْلَا حَيٌّ مِنَ الدُّنْيَا بِمَنْزِلَةِ أَفْقِ السَّمَاءِ ثَلَاثُ كَفِّهِ الْأَقْفَا )

( وقال زهير أيضاً )

وكان الحارث بن ورقاء الصيدأوى من بني أسد أظار على بني عبد الله بن غطفان فقم واخذ ابن زهير وراعيه يسارا فقال زهير وكان الأصمعي يقول ليس على الأرض كافي أجود منها ومن التي لأوس بن حجر

( بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقَايَةَ سَلَكُوا )

( رَدَّ الْقِيَانُ جِجَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهِيرَةِ أَسْرَمَ مِنْهُمْ لَيْكُ )

الخليط الأصحاب المخالطون في الدار ويكون واحدا وجما هو ههنا جمع فلذلك قال ولم يأووا ومنه لم يرجعوا ولم يرقوا يقال أويت له إذا رقت له ورحته . وقوله أية سلكوا يقول بأنوا عنك بمن تحب ولم يرقوا لك وجعلوا زادك الاشتياق إليهم أية حبة سلكوا أي قتلوا واخذوا . وأراد أية جهة فحذف المضاف إليه كما تقول أيا رأيت تريد أي القوم . وقوله رد القيان جبال الحي يعني ردوا الجبال من المرعى لما أرادوا الرحيل . والقيان الإماء وكل أمة قنة مفضة كانت أو غير مفضة . وقوله إلى الظهيرة أي طالت رحلتهم إلى وقت الظهر

( ٦ - ديون زهير )

لاختلاطهم وكثرتهم واختلاف آرائهم . والبلک المختلط يقال لبكت عليه الامر اذا خلطته عليه

( مَا اِنْ يَكَادُ يُخْلِيهِمْ لَوْ جَهْتِهِمْ      تَخَالُجُ الْأُمْرَانِ الْأَمْرَ مَشْتَرِكُ )  
( ضَحُّوا قَلِيلًا قَهَا كُتْبَانِ أَسْنَمَةٌ      وَمِنْهُمْ بِالْقَسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ )

وجهتهم جهتهم وطريقتهم التي سلكوها ذاهبين . وقوله تخالج الامر يعنى اختلافهم فى الرأى وتنازعهم فيه يقول هؤلاء نصنع كذا وكذا وحؤلاء صنع كذا وكذا فأمرهم مشترك بينهم لم يتفقوا فيه على رأى واحد فاختلافهم هذا هو الذى حبسهم الى الظهيرة . وقوله ضحوا قليلا أى رعو الضحاء والضحاء للابل بمنزلة الغداء للناس . وقوله قفا كُتبان يعنى خلفها ، واسنة جبل قريب من فليج . والكُتبان اكحاس الرمل . والقسوميات مواضع عادلة عن طريق فليج ذات اليمين . والمعترك موضع نزولهم واناختهم وأصله فى الحرب فاستمروا منها

( ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا اِنْ مَشَرَبَكُمْ      مَا لَمْ يَشْرِقْ سَلْمَى فَيَدُ أَوْرَكَكُ )  
( يَنْشَى الْحِدَاةُ بِهِمْ وَعَثَ الْكَنْتِيبُ كَمَا      يُنْشَى السَّفَانِ مَوْجَ اللَّجَّةِ الْمَرْكَ )

قوله ثم استمروا أى استقام أمرهم واتفق رأيهم فروا . وسامى احد جبلى طى . وهما أجأ وسلمى . وفيد وركك موضعان وقال الاصمعى سألت أعرايا فقلت له انصرف رككا قال لا اعرفه ولكن ههنا ماء يقال له رك فركك على هذا محرك العين ضرورة وهو جائز فى الشعر . وقوله ينشى الحداء بهم وعث الكنتيب يصف أنهم احتصروا الطريق وركبوا وعث الرمل وهو اللبن الذى تفرق فيه الماشية . واللجة معظم الماء . والمرك جمع عركى وهو التوتى شبه حمل الحداء الا بل على صعب الرمل باقتحام التوائية لجة البحر بالسفن

( هَلْ تَبْلَغْنِيْ اَدْنَى دَارِهِمْ قُلُوصُ      يُزْجِيْ اَوَائِلَهَا التَّبْغِيلُ وَالرَّتْكَ )  
( مُقَوَّرَةٌ تَبَارَى لَشَوَارِهَا      الْاَلْقُطُوعُ عَلَى الْأَنْسَاعِ وَالْوُرْكَ )

القلص جمع قلوص وهى القتيه من الابل . والازجاء السوق الرقيق . والتبغيل ضرب من السير . وكانه شتى من شتى البغال . والرتك مقاربة الخطوفى السير وهو الأتم شتى الدواب وانما اراد ان فيها كل ضرب من الدواب وجميع انواع السير . وقوله مقورة أى ضامرة يعنى القلص . ومعنى تبارى يمرض بعضها بعضا فى السير والشوار المتاع . يقول لامتناع لهذه القلص الا القتلوع لأزاصها يحفون مسرعون ليلحقوا بالقوم . والقتلوع الطنافس التى يوطأها الرجل . والورك جمع وراك وهو يطلع أو ثوب يشد على مورك الرجل ثم يثنى فيدخل فضله تحت الرجل ليستريح بذلك الراكب

( مِثْلُ النِّعَامِ إِذَا هَيَّجَتْهَا ارْتَفَعَتْ عَلَى لَوَاحِبٍ يَبِضُّ بَيْنَهَا الشَّرْكُ )  
( وَقَدْ أَرَوْحُ أَمَامَ الْحَىِّ مَقْتَضَا قُمْرًا مَرَاتِمُهَا الْقِيَمَانُ وَالنَّبْكَ )

قوله مثل النعام أى هى ضامرة خفيفة كالنعام . واللاحب الطريق الماضى اليه . والشرك بنيات الطريق التى تفرع منه والواحدة شركة . وقوله ارتفعت يقول اذا هيجت هذه الابل وحشيتها ارتفعت فى سيرها وتزيدت فيه . وقوله مقتضأى مصطاد والقائص الصائد والقنص الصيد . والقمر حر الوحش البيض البطون واحدها أقمر وقمرأ . والقيمان دلون الارض . والنبك جمع نبكة وهى راية من طين وانما جعل الحجر ترابها هنا لانها تصيب فيها من الكلام لا تصيب فى غيرها مع ان ذلك اشد لمدوها

( وَصَاحِبِي وَزْدَةٌ نَهْدٌ مَرَاكِلُهَا جَرْدَاءُ لَا قَبْجَ فِيهَا وَلَا صَكَكُ )  
( مَرًّا كِفَاتًا إِذَا مَا الْمَاءُ أَسْهَلَهَا حَتَّى إِذَا ضُرِبَتْ بِالسُّوْطِ تَبْرَكُ )

قوله وصاحبي وردة أى الذى اصاحبه واستعمله فى الصيد فرس وردة اللون ، والنهد الغليظ الضخم . والجرداء القصيرة الشعر . والفجج تباعد ما بين العرقوين والفخذين ، والصكك اصطكك العرقوين فى الدواب وفى الناس اصطكك الركبين . وقوله مرا كفاتا أى تمر هذه الفرس مرا سريعا . والكفأت والكفت القبض يقال انكفت فى

حاجته أى اقْبَضَ فيها وأسرع . وقوله اذا ما الماء اسهلها أى تسرع في عدوها اذا عرفت  
فأسهلها العرق فكيف ساء قبل ذلك . وقوله تبرك أى تجتهد في العدو يقال ابرك فلان  
في عرض فلان اذا بالغ في الوقفة فيه

( كَانَهَا مِنْ قَطَا الْأَجَابِ حَلًّا هَا وَرِذُّ وَأَفْرَدَ عَنْهَا الشَّرَكُ )

( جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرَّتَهَا بِالسِّيِّ مَا تَنَبَّتُ الْقَفْعَا وَالْحَسَكُ )

الاجباب جمع جب وهو كل بر لم تطلو وانما هي كما جيت وخرقت يقال جيت  
الشيء اذا قطعت . والورد قوم يردون الماء . ومعنى حلاها طردها عن الماء يعنى أنها  
نظرت الى القوم يردون الماء فاستت من الورد وجت مسرعة . وقوله أفرد عنها  
أحتما الشرك أى أخذت أحتما بالشرك ففزعت لذلك فكان أسرع لها . والمعنى كأن  
هذه الفرس في خفتها وسرعتها قطاة من قطا الاجباب هذه صفتها . وانما خص قطا  
الاجباب لانها لو وردت في نهر لم يكن لها مانع من الورد كما كان لها عند الاجباب  
لاجتماع الواردة عليها . وقوله جونية فالقطا ضربان جوني وكدرى فالجوني ما كان  
في لونه سواد وهو أشد القاطير انا والكدرى ما كان أكر الظهر أسود باطن الجناح  
مصفر الحلق وقوله كحصة القسم هي حصة اذا قل الماء عند المسافرين وضعوها في القدح  
وصبوا عليها الماء حتى يغمرها ليقيم بينهم بالسوية ولا يثابروا ولا يكون تلك الحصة  
الاجتماعية ملساء ويقال لها المقلة لاجتماعها كما يقال مقلة العين فشب القطاة ساء في شدتها  
واجتماع خلقها . والقفعا بقلة من أحرار البقل . وألحسك نمر الثقل يستخرج منه  
حب فيؤكل . بسف أن هذه القطاة في خصب فذلك أشد لها وأسرع لطيرانها .  
والسبى موضع

( أَهْوَى لَهَا أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ مُطَرَّقٌ رِيَشَ الْقَوَادِمِ لَمْ يُنْصَبْ لَهُ الشَّبَكُ )

( لَأَمَىءٌ أَسْرَعُ مِنْهَا وَهِيَ طَيِّبَةٌ تَقَسَّ بِمَا سَوْفَ يُنْجِيهَا وَتَتَرَكُ )

يقول أهوى لهذه القطاة باز أسفع الخدين لياخذها فذعرت لذلك في طيرانها .

والسفة سواد يضرب الى الحمرة . وقوله ، طرقت أى ريشه بهضه على بض ليس  
 ينتشر فهو أمتن له . والقوام ريش مقدم الجناح ونصب الريش على التشبيه بالفعل  
 به كما تقول هو حسن وجه الغلام . وقوله لم ينصب له الشبك أى أنه وحتى لم يؤخذ  
 ولم يذل فذلك أشد له وأثبت لريشه . وقوله لاشئ ، أسرع منها أى لا يكون شئ  
 أسرع من هذه القطة وهي طيبة النفس وثقة بما عندها من شدة الطيران الذى يعيها  
 من الصقر وهي ترك في طيرانها أى لا تخرج أقصاء لثقتها بنفسها فى أن الصقر لا يدركها  
 ( دون السماء وفوق الأرض قدرهما عند الذنابى فلا قوت ولا درك )

( عند الذنابى لها صوت وأزملة يكاد يخطفها طورا وتهلك )

يقول لم يخلق فى السماء فينيا عن العين ولم يصير على الأرض هما بين هذين .  
 والذنابى الذنب أى قاربها الصقر فصار عند ذنبها . وقوله فلا قوت أى لم تقته قوتا بعيدا  
 ولم يدركها فبسطاها فهي بين القوت والدرك فذلك أشد لطيرانها . وقوله عند الذنابى لها  
 صوت أعاد اللفظ توكيدا يقول هو عند ذنبها فلها صوت من خوفه . والأزملة اختلاط  
 الصوت . ومعنى يخطفها يأخذها بسرعة يقول قد دنا الصقر منها حتى كاد يأخذها فهي  
 نهلك في طيرانها أى تجتهد فيه وتستخرج أقصاء

( حتى إذا ما هوت كف الوليد لها طارت وفي كفها من ريشها بتك )

( ثم استمرت الى الوادى فألجأها منه وقد طبع الأظفار والحنك )

يقول . وقعت هذه القطعة بموضع ما أخطأها الصقر فهوت كف الغلام لها ليأخذها فافتتة  
 وفي كفها قطع من ريشها فجدت في الطيران . والبتك القطع . وقوله ثم استمرت الى الوادى  
 فألجأها أى عاودها الصقر فهضت الى الوادى فأجباها من الصقر لأن فيه شجرا فلجأت  
 اليه واعتصمت به . وقد كان الصقر دافع في صيدها . والحنك المقار . والانهار محالب  
 الصقر

( حتى استغاثت بماء لا رشاء له من الأباطح في حافاته البرك )



(مُكَلَّلٌ بِأَصُولِ النَّبْتِ تَنْسِجُهُ رِيحٌ خَرِيْقٌ لِّضَاحِي مَائِهِ حُبْكُ)

يقول لم تزل القطاة كما وصف حتى أتت ماء بأبطح يجري على وجه الأرض .  
والأبطح المنبطح من الأرض . وقوله لأرشاء له أى هو ظاهر على وجه الأرض فلا يحتاج  
الى رشاء فيسقى به . والرشاء الحبل . والبرك طير يرض صفار . وقوله بكلل بأصول النبت  
يقول هو ماء دائم لا يقطع فالتبت قد كلفه وأحاط به . والحريق الشديدة . ومعنى تنسجه  
تمر عليه . والضاحي ماضحاً للشمس من الماء أى برز وظهر . والحبك طرائق الماء واحدا  
حيك . يقول اذا مررت الريح بهذا الماء علته طرائق لكثرة وانه لا يقيه من الريح شئ .  
لروزه وانكشافه

(كَمَا اسْتَفَاثَ بَسِيءٌ فَرْغَ غَيْطَلَةٍ خَافَ الْمَيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشَكُ)

(فَزَلَّ عَنْهَا وَفِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ كَنْصِبِ الْعِنْدَمَى رَأْسَهُ النَّسْكُ)

يقول استفاث القطاة بهذا الماء كما استفاث الفرز بالسوء . والفز ولد البقرة . والسوء  
ما يكون في الضرع من اللبن قبل نزول الدرة . والغيطة شجر ملتف قال الاصمعي كأن  
أمه أرضته في شجر ملتف وقال ابو عبيد النيطلة البقرة . وقوله خاف الميون أى خاف  
ان يراه الناس فتعجل ما في الضرع من السوء ولم ينتظر اجتماع الدرة . والحشك دفع الدرة  
وحفها واصله أن يكون ساكن الشين فحرك ضرورة . وقيل معنى خاف الميون أى خاف  
أن ينظر اليه الراعي فلا يدهى يشرب . وقوله فزل عنها أى زل الصقر عن القطاة واشرف  
على رأس مرقبة وهى المكان المرتفع حيث يرقب الرقيب . وقوله كعصب المترأى كأن  
الصقر مما به من الدم الحاجر الذى يمتز عليه وهو المنصب . والعترذبح كان يذبح في رجب  
والضيرة . لذبيحة . والنسك جمع نسكة وهو ما ذبح عليه تعبدا ونسكا . ومثل هذا البيت  
في وصف الصقر قول ابى خراش

ولأصفر الساقين ظل كأنه على محز ثلاث الاكام نصيل

النصيل الحاجر قدر الفراخ كأنه فصل من الأرض أى برز وظهر . والمحز ثل المرتفع . وانما  
شه زهير الصقر بالحجر المدمى اشارة الى كثرة ما يصيد فهو مخضوب بدماء الصيد ولم يرد

ان الدم الذي عليه من القطاة لانه لم يئله . ويحتمل أن يشبه سفة خديه بالدم الجامد على المنتصب لأن الدم اذا يبس اسود

( هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي الصَّيْدَاءِ كُلَّهُمْ      بَأَيِّ جَبَلٍ جَوَارٍ كُنْتُ أُمْتَسِكُ )  
( فَلَنْ يَقُولُوا بِجَبَلٍ وَاهِنٍ خَلَقِي      لَوْ كَانَ قَوْمُكَ فِي أَسْبَابِهِ هَلَكُوا )

بنو الصيديات قوم من بني اسد وهم رعاة الحارث بن ورقاء وكان قد أغار على ابل زهير وأخذ عبده يسارا . وقوله هلا سألت يقول سلمهم كيف كنت أقبل لو استعجرت منهم قاتي كنت استترق ولا أتعلق الا بجبل متين . والجبل المهدي والميثقي . وقوله لو كان قومك في اسبابه أى في أسباب ذلك الجبل . يقول هو جبل شديد محكم فن تمسك به نجاة وليس بجبل ضعيف من تعلق بأسبابه هلك . والواهن الضعيف . وجعله خلقا ليكون أوهن له

( يَا حَارِ لَا أَرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ      لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ )  
( أُرْدُدْ يَسَارًا وَلَا تَصْنُفْ عَلَيْهِ وَلَا      تَمْلِكْ بِمَرْضُكَ إِنْ الْغَادِرُ الْمَعَكُ )

قوله يا حار يريد الحارث بن ورقاء . والداهية الأمر الشديد . والسوقة دون الملك . وقوله اردد يسارا يريد غلامه وكان الحارث قد أسره . وقوله ولا تمك بمرضك المعك المطول والمك المطول . يقول لا تملطي يسار فمالك غدر وكلما مطلتي لحق ذلك بمرضك . وإنما تنوعه بالهجو . والغف فعل انتهى . على غير وجهه والتجاوز فيه

( وَلَا تَكُونَنَّ كَأَقْوَامٍ عَمَّتُهُمْ      يَلُؤُونُ مَا عِنْدَهُمْ حَتَّى إِذَا نَهَكُوا )  
( طَابَتْ نَفْسُهُمْ عَنْ حَقِّ خَصْمِهِمْ      مَخَافَةَ الشَّرِّ فَارْتَدُوا إِلَى مَا تَرَكُوا )

قوله يلوون ما عندهم أى يملون بما عليهم من الدين يقال لواه يلويه لياوليانا : ومعنى نهكوا شتموا وبوانخ في هجائهم وأصله من نهك المرض . وقوله فارتدوا لما تركوا أى لما أوردوا بالهجوم دفعوا الحق الى صاحبه وارتدوا الى اعطاء ما كانوا تركوه ومنه من الحق

مخافة من الشر وإبقاء على أعراضهم

( تَعْلَمُنْ هَا لِعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا ) فاقْدِرْ بَذَرْعِكَ وَاَنْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ )

( لَئِنْ حَلَّاتِ بِجُحْوٍ فِي بَنِي أَسَدٍ ) فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَاتِ يَبْتَنَّا فَذَكَ )

( لِيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْ عَزَّ ) بَاقِي كَمَا دَنَسَ الْقُبُطِيَّةَ الْوَدَّكَ )

قوله تعلمن ها أي اعلم . وها تيب . وازاد هذا ما أقسم به ففرق بين ذا وها بقوله لعمر الله . ونصب قسم على المصدر المؤكد به معنى اليمين . وقوله فاقدر بذرعك أي قدر بخطوك والذرع قدر الخطو وهذا مثل . والمعنى لا تكلف نفسك ما لا تطيق . في يتوعد به ذلك . وكذلك قوله وانظر أين تنسلك . والانسلاك الدخول في الامر واصله من سلوك الطريق والمعنى لا تدخل نفسك فيما لا يفيك ولا يجدي عليك . وقوله لئن حلات بجو يقول لئن حلات بحيث لا ادركك ليردن عليك هجوي ولا دنس به عرضك كما بدنس الودك القبطية . وجو واد بينه . ودين عمرو طاعته وسلطانه . وفذك اسم ارض . وازاد عمرو بن هند الملك . والقذع افح الشتم والهجاء . وقوله باق أي يجري على افواه الزوارة ويبقى مع الدهر . والقبطية ثياب بيض تصنع بالشام (١) وقد تقع على كل ثوب ابيض ويقال قبطية بكسر القاف \* قال أبو حاتم فلما انت القصيدة الحارث بن ورقاء لم يلتفت اليها فقال زهير

( تَعْلَمُنْ أَنْ تَرَّ النَّاسُ حَيٌّ ) يُنَادِي فِي شِعَارِهِمْ يُسَارُ )

( وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ ) وَشَرُّ مَنِيحَةٍ عَسْبُ مُعَارٍ )

( إِذَا جَمَحَتْ نَسَاؤُكُمْ إِلَيْهِ ) أَشْطَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُعَارٍ )

( يَبُزُّ بِرَحِيْنٍ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ ) إِلَيْهَا وَهُوَ قَبْقَابٌ قَطَارٌ )

قوله تعلم أي اعلم . والشعار البلامة التي ينادونه بها . ويسار عبدلزيهرو يقال هوراعي

(١) في اللسان والقبطية ثياب كتان بيض وقاق تشمل بمصر وهي منسوبة الى

القبط على غير قياس

ابله • والسبب الضراب والكاح • بقول لولا حاجة فأتاكم اليه لرددتموه على • والمديحة العارية • وقوله جمعت أى مالت ويقال نظرت نظراً دماً، ومعنى اشط اشط واشتد وهو مأخوذ من الشظاظ وهو عود مقدار شبر يجعل في عروقي الجوالقي اذا شد بالجل • والمسد الجبل • والمغار الشديد القتل • وقوله يدير أى يصوت • والقباب من القبة • وهى مثل هدير الفعل والقطار القائم المنتصب الرأس

( كَطْلَ غَلٍّ يَدِجُ مِنْ لَعِيدِ ضَبِيلِ الْجَسْمِ يَلْعَوْهُ أَنْهَارُ )  
 ( إِذَا أَبْزَتْ بِهِ يَوْمًا أَهْلَتْ كَمَا تَبْزِي الصَّعَائِدُ وَالْمِشَارُ )  
 ( فَأُبْلَغُ إِنْ عَرَضَتْ لَهُمْ رَسُولًا بَنَى الصَّيْدَاءُ إِنْ تَعَمَّ الْجَوَارُ )  
 ( بَانَ الشَّعْرُ لَيْسَ لَهُ مَرْدٌ إِذَا وَرَدَ الْمِيَاءَ بِهِ التَّجَارُ )

قوله كطلل ظل يهدج شبه، في عدوه على أربع اليها عند ارادة الفاحشة وعلو نفسه من الحرص والشهوة بطلل صبر يحبو فيذهب لضعفه، والهدجان مقاربة الخطو في سرعة • والانهار علو النفس عند انتب من الاهیاء • وقوله أبزت الازمان يتأخر السجز فيخرج بقل رجل أبزي وامرأة بزواء • ومعنى اهلت رفعت صوتها • والصعائد جمع صمو • وهى التى تخرج في سبعة اشهر أو ثمانية فتعطف على ولدها الذى ولدت في العام الماضى قدر عليه • والمشار جمع عشراء وهى التى أنى عليها • مذحلت عشرة اشهر وربما بقى عليها الاسم بعد ذلك وعليه • يخرج البيت لانه شبه النساء فى حاجتهن الى المكاح • وبزائهن اعجازهن واهللهن عند ذلك باحتياج الصعائد التى القت اولادها لغير تمام والمشار التى ولدت الى القحل ولذلك وصفه بالبربرة والقبة وهما صوت القحل وهديره عند الضراب • قال أبو حاتم فلما بلغتهم الايات قالوا للمارث بن ورقاء اقل يسارا فأبى عليهم وكساء • ورده فقال زهير يمدح المارث ويذمهم ولم يعرفها الاسمى وعرفها أبو

عبدة

( أُبْلَغُ بَنَى نَوْفَلٍ عَنِّي فَقَدْ بَلَّغُوا مَنَى الْحَفِظَةِ لَمَّا جَاءَنِي التَّخَرُّ )

( ٢٧ - ديوان زهير )

(القائلين يسارا لاتناظره غشاً لسيدهم في الاسرا إذا مروا)

بنو نوفل من بني اسد وهم رطل الحارث بن ورقاء . والحفيظة الغضب يقول اغضبوني بهذا الخبر الذي بلغني عنهم وكانوا قد أسروا الحارث بقتل يسار غلام زهير فلم يفعل . وقوله لاتناظره أى لاتؤخره وهو نفي مناه التهي ولوقوع على ارادة النون الحفيفة وجعله نهياً لجازولكن الرواية بالرفع . ونصب غشاعلى المصدر المؤكده بمعنى قوله لاتناظره . وسيدهم هو الحارث بن ورقاء .

(إن ابن ورقاء لاتخشى غوائله لكن وقائمه في الحرب تنتظر)

(لولا ابن ورقاء والمجد التليذله كانوا قليلاً فاعزوا ولاكثروا)

(المجد في غيرهم لولا ماثره وصبره نفسه والحرب تستعير)

يقول ليس ابن ورقاء بمن يتال ويذر ولكنه بمن يجاهد بالحرب وتتوقع فيها وقائمه . وماثر ما يؤثر ويتحدث به من الافعال الكريمة . وقوله وصبره نفسه أى حبسه اياها على شدة الحرب ومكروها . ومعنى تستعير تستد وتقتد . والمسر العود الذى تحرك به النار لتشتعل

(أولى لهم ثم أولى أن نصيبهم مني بواقير لا تبقي ولا تذُر)

(وأن يعلل ركباً من المطى بهم بكل قافية شعاء تستعير)

أولى لهم كلمة تهدد ووعيد ومناه وليهم الشر . والبواقير المصائب والدواهي وأصله من بقرت بطه كما ان الفارقة من فقرت ظهره أراد بها الهجاء . وقوله لا تبقى ولا تذُر أى لا تبقى من اعراضهم بقية . وقوله وان يعلل ركباً يقول تروي قصائد الهجو فيهم وتحدى بها الابل . والشعاء القبيحة المشهورة بالشر \*

\* وقال أيضاً يدح الحارث قال أبو حاتم لم يمر بها الا صمى وعرفها أبو عبيدة \*

(أبلغ لذبك بني الصدااء كلمهم إن يسارا أئانا غير مظلوم)

(ولا مَهَانٍ وَلَكِنْ عِنْدَ ذِي كَرَمٍ      وَفِي حَبَالٍ وَفِي غَيْرِ مَجْهُولٍ)

بنو الصياداء رُحط الحارث بن ورقاء • والحبال المهود والدم • وقوله ولكن عند ذى كرم أى لم يهن ولكن كان عند ذى كرم يحفظه ويكرمه وكان فى عهدوه وحبال ذمته • وقوله وفى أى يقى بهده وهو مشهور بذلك غير مجهول

(يَمْطَى الْجَزِيلَ وَيَسْمُو وَهُوَ مَشْدُ      بِأَخْلِيلٍ وَالْقَوْمُ فِي الرَّجَاجَةِ الْجَوْلِ)

(وَبِالْفَوَارِسِ مِنْ وَرَقَاءَ قَدْ عَلِمُوا      فُرْسَانَ صَدَقَ عَلَى جُرْدٍ أَبَايِلِ)

قوله يسمو وهو مشد أى يرفع على تودة وتمهل أى يتثبت فى أمره ولا يسجل • والرجاجة الخيل الكثيرة التى يسمع لها رجة وزعزة • والجول الكثيرة الجائلة فى كل ناحية • وقوله فرسان صدق أى يصدقون فى الحرب ويثبتون • والجرد الخيل القصيرة الشعر • وأباييل جماعات تأتي من كل وجه ليس لها واحد من لفظها وقد حكى عن الكسائى أنه قال واحدها أبول مثل صبول وعجاجيل

(فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِذَا ثَابَتْ حُلَاثُهُمْ      لَا مَقْرَفِينَ وَلَا عَزْلٍ وَلَا مِيلِ)

(فِي سَاطِعٍ مِنْ غَيَايَاتٍ وَمِنْ رَهَجٍ      وَعَثِيرٍ مِنْ دُقَاقِ التُّرْبِ مَنْخُولِ)

حومة الموت مظلته وأصلها من حلم يحوم إذا تردد • وثابت رجعت • والعلائب الجماعات والواحدة حلبة • والمقرفون الثام الأباء • والمزل الذى لا سلاح معهم • والميل جمع أميل وهو الذى لا سيف معه أى هم أهل سيوف وسلاح • ويقال الأميل الذى لا يثبت على الدابة • والساطع المرتفع من الفيار • والغيايات القبرات • والعثير والرهج الفيار يريد ما تثيره الخيل من الفيار فى الحرب

(أَصْحَابُ زَبَدٍ وَأَيَّامٌ لَهُمْ سَلَقَتْ      مِنْ حَارِبُوا أَعْدَبُوا عَنْهُ بَتْنَكِيلِ)

(أَوْ صَالِحُوا فَسَلَهُ أَمْنٌ وَمَنْتَفَذٌ      وَعَقْدُ أَهْلٍ وَقَاءُ غَيْرٍ مَخْذُولِ)

قوله أصحاب زبد أى هم أهل عطاء وتفضل يقال زبده إذا أعطيته • ويروى أصحاب زيد وهو زيد النخل الطائى • وقوله أعذبوا عنه أى كفوا عنه ووحوا • والتسكيل

التكال والسذاب • وقوله فله أمن ومتفد أى متع يذهب حيث شاء ويفذ • وقوله  
غير مخذول أى لا يتركون الوفاء ولا يخذلونه \*

( وقال أيضا يمدح هرم بن سنان )

( قَبَّ بِالْديَارِ الَّتِي لَمْ يَمِفْهَا الْقَدَمُ بَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيَمُ )

( لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَمَدَى الْأَنْيَسُ وَلَا بِالْدارِ لَوْ كَلَّمْتُ ذَا حَاجَةٍ صَمَمُ )

قوله لم يمفها القدم أى لم يدرسها ويمع أثرها تقدم عهدا ثم قال بلَى وغيرها الارواح  
والمنى أن يمضها عفا وبمضها لم يمف رسمها فلذلك استدرك بلى • ونحو هذا قول  
امرئ القيس

فتوضح فالمقراءة لم يمف رسمها

ثم قال في بيت آخر

وهل ضد رسم دارس من معول

وقال أبو عبيدة أ كذب قَبَّ قال لم يمفها ثم رجع فقال بلَى • والارواح جمع ريج •  
والديم الامطار الدائمة مع سكون • وقوله لا الدار غيرها بمدى الانيس أى لم ينزلها بمدى  
انيس فيغير وما يعرف منها ولا يهاصم عن تحبى لآنى قد تكلمت بقدر مانسمع ولكنها  
لم تكلمنى ولا ردت جوابى

( دَارُ لَأَسْمَاءَ بِالْقَمَرِ يَنْ مَائِلَةً كَالْوَحَى لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَرِمُ )

( وَقَدْ أَرَاهَا حَدِيثًا غَيْرَ مَقْوِيَةٍ أَسِرُّ مِنْهَا فَوَادَى الْجَفْرِ فَالْهَدَمُ )

القمر موضع ثناء بموضع آخر ضممه اليه • والمائلة المنتصبه وهى اللاطئة أيضا • وقوله  
كالوحي يعنى أنه لم يبق من آيات الدار الا رسوم كالكتاب المعلوم • وأرم بمعنى احد  
ولا يستعمل الا بعد التثنية • وقوله غير مقوية أى قد كنت اعهد لها وهذه المواضع لم تحل  
منها • والمقوية الحالية المقفرة • والسر والجفر والهدم مواضع • ورثها بمقوية أى لم تقو  
هذه المواضع من هذه الدار واهلها

(فَلَا لُكَانُ إِلَى وَادِي الْعِمَارِ فَلَا شَرَقَ سَلْمَى فَلَا فَيْدَ فَلَا رِهْمَ)

(شَطَّتْ بِهِمْ قَرَقَرَى بِرُكٍّ بِأَيْمُنْهُمْ وَالْمَالِيَاتُ وَعَنْ أَيْسَارِهِمْ خَيْمَ)

لُكَانَ وَفَيْدَ وَرِهْمَ مَوَاضِعٌ وَسَلْمَى جَبَلٌ وَعَطَفَ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ عَلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي قَبْلَهَا وَادْخَلَ لَازِمَةً لِنَاكِدِ النَّفْيِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مَقْوِيَةٍ. وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ كَانَتْ دَارَ اسْمَاءَ بِهَا زَمَنُ الْمَرْتَبِعِ ثُمَّ خَلَتْ مِنْهَا لِمَارْجِعِ الْحَيِّ إِلَى مِيَامِهِمْ وَمَحَاضِرِهِمْ. وَقَوْلُهُ شَطَّتْ بِهِمْ قَرَقَرَى أَيَّ رَحَلُوا إِلَيْهَا قَبِدَتْ بِهِمْ. وَقَوْلُهُ بِرُكٍّ بِأَيْمُنْهُمْ أَيَّ جَطَوْهُ عَلَى ذَاتِ الْيَمِينِ عِنْدَ نَظْمِهِمْ وَسِيرِهِمْ. وَالْمَالِيَاتُ مَوَاضِعُ مَشْرِقَةِ عَطْفِهَا عَلَى بَرَكٍ. وَالْمَعْنَى عَلَى أَيْمُنْهُمْ بِرُكٍّ وَالْمَالِيَاتُ وَعَلَى أَيْسَارِهِمْ خَيْمٌ وَهُوَ مَوْضِعٌ وَقِيلَ هُوَ جَبَلٌ

(عَوَّمَ السَّقِينِ فَلَمَّا حَالَ دُونَهُمْ فَنَدُّ الْقُرَيَّاتِ فَالْعِشْكَانُ فَالْكَرَمُ)

(كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ)

يَقُولُ لَمَّا شَطُّوا جَعَلُوا يَسْبِرُونَ فِي الْبَرِّ سِيرَ السَّقِينِ فِي الْمَاءِ وَأَنَّمَا قَصِدُ إِلَى تَشْبِيهِ الْأَبْلِ وَمَا عَلَيْهَا مِنَ الْمَوَادِّجِ وَالْمَتَاعِ بِالسَّقِينِ الْمَحْمَلَةِ. وَقَوْلُهُ قَدَّ الْقُرَيَّاتِ الْقَنْدَرُ رَأْسُ الْجَبَلِ وَالْقُرَيَّاتُ مَوْضِعٌ. وَكَذَلِكَ الْعِشْكَانُ وَالْكَرَمُ. يَقُولُ صَارَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ فَغَابُوا عَنْ عَيْنِي. وَحَذَفَ جَوَابَ لِمَا لَانَ فِي مَبَاقٍ كَلَامَهُ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ: وَالْمَعْنَى أَتَيْتُهُمْ طَرَفِي حَزَنًا لِقَرَأَتِهِمْ فَلَمَّا اعْتَرَضَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعَ دُونَهُمْ غَابُوا عَنْ عَيْنِي فَزِدْتُ نَظْرِي عَنْهُمْ وَبَكَيْتُ شَوْقًا إِلَيْهِمْ. وَقَوْلُهُ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ أَيَّ سَارَ وَافِيهِ سِيرَ اسْرِيْعًا لَمَّا نَحَرُوا فِيهِ وَالسَّلِيلُ وَادٍ بِمِثْنِهِ. وَقَوْلُهُ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ أَيَّ هُمْ عَبْرَةٌ لِي وَحَقِيقَتُهُ هُمْ سَبَبُ بَكَائِي وَعَرَّتَنِي. وَمَا زَائِدَةٌ. وَقَوْلُهُ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَمٌ أَيَّ لَوْ كَانُوا قَصْدًا لَكُنْتُ أَزُورُهُمْ وَلَكِنْ بَدَّوْهُ وَجَوَابٌ لِمَوْحُذَفٍ. وَالْأَمَمُ الْقَصْدُ الْقَرِيبُ. وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ حَوَابٌ لَوْ فِي قَوْلِهِ وَعَبْرَةٌ مَا هُمْ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ لَهُ عَبْرَةٌ إِنْ قَرَّبُوا أَيَّ قَدْ كَانَ يَهْجُرُ وَيَشْتَاكِي إِلَى مَنْ يَحِبُّ فَيَكِي

(غَرَبَ عَلَى بَكْرَةَ أُولُو لَوْ قَلَّ فِي السَّلَكِ خَانَ بِهِ رِبَاةَ النُّظْمِ)

(عَمَدِي بِهِمْ يَوْمَ بَابِ الْقَرِيَّتَيْنِ وَقَدْ زَالَ الْهَالِجُ بِالْقُرْسَانِ وَاللُّجْمُ)



يقول كأن عني لما فارقتهم فسالت دموعها غرب على بكرة . شبه دموعه بما يسيل من الغرب ، والغرب دلو عظيمة تستقي بها السانية على بكرة . وقوله أو لؤلؤ قلق وهو الذي لا يستقر إذا انقطع خيطه ، والسالك خبط النظام ، والنظم جمع نظام وهو الخيط أيضا . وقوله خان به رباه أي خان صواحب اللؤلؤ خبط النظام وانقطع قلق اللؤلؤ وانحدر فشبه دموعه به في تأثره وانحداره ، ويجوز أن يكون النظم جمع ناظمة فيريد أنهن نظمن اللؤلؤ في خيط ضعيف ولم يحكمن عمله فخن رباه فيه . وقوله يوم باب القريتين هو موضع في طريق مكة وفيه ذات أبواب وهي قرية كانت لطسم وجديس . يقول عهدتهم بهذا الموضع وقد زالت بهم الخيل والابل راحلين . والهما لبيع ههنا الابل . والجمع كناية عن الخيل الملقمة . والمعنى أن بعضهم على ابل وبعضهم على خيل . وقيل الهما لبيع ههنا الخيل بأعينها وهو المعروف في اللغة . ومعنى زال مال وعدل أي مالت بهم الخيل والجمع عن الموضع الذي كانوا به نحو الجهة التي نوا أن يرحلوا إليها . وعلى القول الاول يكون معنى زال انتقلوا وزالوا من مواضعهم

( فاستبدلت بعدنا داراً يمانية ترعى الخريف فأدنى دارها ظلم )

( إن البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هريم )

قوله دارا يمانية يعني في ناحية اليمن وكل ما ولى اليمن فهو يمن . وقوله ترعى الخريف أي ترعى ما ينبت عن مطر الخريف ، وظلم اسم موضع . يقول أدنى منازلنا منزله بهذا الموضع وإنما وصف أنها بدت عنه وحلت في ناحية لانهل فذلك أشد عليه وقوله ولكن الجواد على علاته أي على ما ينوبه من قلة ذات يد وعوز . وهرم اسم الممدوح

( هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم )

( وإن أناه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم )

قوله عفو أي يعطيك مأسأته سهلاً بلا مطال ولا تعب . وقوله ويظلم أحياناً أي يطلب منه في غير موضع الطالب وفي غير وقته فيحتمل ذلك لكرمهم وجوده وأصل الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، وقوله فيظلم أي يحتمل الظلم وأصله بظلم وهو يشتمل من الظلم قلب الثاء طاء لجواررتها الطاء فإذا أدغم فمنهم من يقلب الطاء طاء ثم يدغم الطاء في الطاء على القياس فيصير يظلم بطاء غير معجمة ومنهم من يكره أن يدغم الأصل في الزائد فيقول اظلم بطاء معجمة . والبيت يروى على الوجهين ، وقوله وإن أتاه خليل الخليل الفقير ذو الخلعة يقال اختل الرجل إذا افتقر واحتاج . وقوله لا غالب مالى ولا حرم أي لا يسد بغيته مال ولا يحرم سائله . والحرم والحرم الممنوع وقيل هو الحرام أي ليس بحرام أن يعطى منه . وكأن الحرم مصدر والحرم صفة

(القائد الخيل منكوبا دوايرها منها الشنون ومنها الزاهق الزهم)  
(قد عوليت فهي مرفوع جواشنها على قوائم عوج لحمها زيم)

قوله منكوبا دوايرها أي قد دأبت في السير وباشت قوائمه خشونة الأرض فتكبت الحجارة دوايرها وهي مآخر الحوافر . والشنون من الخيل بين السمين والمهزول قال الأصمعي ولم أسمع له يفعل . والزاهق السمين . والزهم الكثير الشحم . وقيل الزاهق اليابس المنح مثل المصيد وإذا سمعت الدابة اشتد عجزها وإذا حزلت رق وخف . وقوله قد عوليت أي خلقت مرتفعة طويلاً . والجواشن الصدور وصفها بالاشراف وهو المحمود منها وإذا مال الصدر وانخفض فذلك الدنن وهو عيب . وقوله على قوائم عوج أي ليست باستقيمة وذلك أسرع لها وهو من خلقه الجياد . وقوله لحمها زيم أي متفرق عن رؤوس المظام وينحجب أن تكون الفاصل من القوائم ظمناً قليلة اللحم

(تنبذ أفلاها في كل منزلة      تتيح أعينها العقبان والرحم)  
(فهي تبلغ الاعناق بشيها      خليج الأحرقة في أشداقها ضجهم)

يقول تلقى أولادها من الجهد ودؤوب السرقة عليها المقبان والرخم تبتخ أعينها  
أى تزعمها وتخرجها والمنقاش يسمى المتناخ ، وقوله فهي تباع بالاعتاق أى تمد  
أعتاقها لأنها مقرونة بالابل مجنوبة خلفها فإذا استجلبها الابل مدت أعتاقها . وقوله  
يبيعها خليج الاجرة أى إذا بطأت خلف الابل جذبتها الارسان وحملتها على العير  
الشديد فأبعتها ومدت أعتاقها لتلاحق الابل وأملت أشداقها . والخليج الجذب والاجرة  
جبال من جلود واحدها جرير . والضجم الميل

( تخطو على رِذَاتٍ غَيْرِ فَائِرَةٍ تَحْذَى وَتُعَقِّدُ أُرْسَانَهَا الْخَدَمُ )  
( قَدْ أَبَدَتْ قُطْعًا فِي الْمَشْيِ مُنْشَرَةً أَلَا كَتَافُ تَنْكِبُهَا الْحِزَانُ وَالْأَكَمُ )

يقول تسيير على قوائم رِذَاتٍ وهي السريعة الرفع والوضع الخفيفة . والفائرة  
المنتشرة يقال فار القرق إذا تنفخ وورم أى ليست بمنتشرة العصب . والخدم السيور  
التي يشد بها مال الابل . ومعنى تحذى تمل . وإنما يصف أنها تدأب في السير حتى  
تحذى فتمل كما تمل الابل . وقوله قد أبدأت قطما أى سارت في أول ما خرجت .  
والقطم جمع قطوف وهو الذي ينفض يديه في سيره وبقارب خطوه . والمنتشرة  
المرتفعة التاخصة يبنى أن كواهلها مرتفعة . والحزان جمع حزن وهو الفليظ من الأرض  
والأكم ما ارتفع والواحدة الكمة . يقول إذا سارت في الأماكن الغلاظ الحفنة  
بكتها الحجارة وأثرت فيها

( يَهْوَى بِهَا مَاجِدٌ سَمَحٌ خَلَاتُكُهُ حَتَّى إِذَا مَا أَنَاخَ الْقَوْمُ فَاحْتَزَمُوا )  
( صَدَّتْ صَدُودًا عَنِ الْأَشْوَالِ وَاشْتَرَفَتْ قُبَلًا تَقْلُقُنِي أَعْنَاقُهَا الْجَدَمُ )

يقول يسير بها سيرا شديدا حتى يبلغ أرض العدو فينبذ القوم ابطنهم ثم يحتزمون للقتال  
ويتأهبون له . وقوله صدت صدودا يقول لما أناخوا عرضوها على الماء فصدت . والأشوال  
بقايا الماء في القرب والاسمية . ونحو هذا قول طفيل

أَنَاخُوا فِيهِ أَمَا الْغَطَافُ فَتَنَارٌ قَلِيلًا وَأَبْ صَدْعِي كُلُّ مَنْهَرٍ

وقوله اشترفت أى رفعت رؤوسها وشخصها . والقيل جمع أقبل وقبلاء . وهى التى تنظر بمقام أعينها لذة أعضائها . ومعنى تقلقل تضطرب . والجذم قطع من جلود كالسياط يريد أن فى أعناقها قلائد من سيور فإذا حركت أعناقها تقلقلت القلائد فيها . ويروى الحكم وهى أرسان واحدتها حكمة

( كانوا فَرِيقَيْنِ يُصْنَوْنَ الزَّجَاجَ عَلَى قُصَسِ الْكُوَاهِلِ فِي اكْتِنَافِ شِمَمٍ )

( وَآخَرِينَ تَرَى الْمَآذِيَّ عُدَّتَهُم مِّنْ نَّسَجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أُورِثَ إِرَمُ )

قوله يصنون الزجاج أى يملونه ويهيئونها للطن . وأراد بالزجاج الاسنة . وقوله على قص الكواهل ضرب هذا مثلاً وانما يعنى أن كواهلها مشرفة حتى كان بها حذبوا الأقص الاحذب . والشمم الارتفاع . وأراد كانوا فريقين فريقا يصنون الزجاج . وقوله على قص الكواهل كقول التائية

إذا عرض الخطى فوق الكواكب

والمازى الدروع السهبة الهيئة الضافية والتدج هنا العمل والسرد . وارم أمة قديمة ويقال هي عاد . وانما يريد أنها دروع قديمة متوارثة والرب تنسب كل قديم الى عاد ولم يرد أن ارم عملت الدروع وأورثها من بعدها لان ارم قبل داود صلى الله عليه وهو أول من عمل الدروع

( هُمْ يَضْرِبُونَ حَيِّكَ الْبَيْضَ إِذْ لَجَعُوا لَا يَنْكُصُونَ إِذَا مَا اسْتَلْحَمُوا وَهَمَّوْا )  
( يَنْظُرُ فُرْسَانُهُمْ أَمْرَ الرَّيِّسِ وَقَدْ شَدَّ السَّرُوجَ عَلَى أَثْبَاجِهَا الْحُزْمُ )

حيك البيض طرائقه والواحدة حيكة . وقوله لا ينكصون أى لا يرجون منهزمين . وقوله استلحموا أى ادركوا ولويسوا . ومعنى هموا اشتد غضبهم وأصله من حمى النار وهو اشتداد لهبها . وقوله ينظر فرسانهم أمر الرئيس أى ينتظرون أن يأمرهم وصفهم بطاعة رئيسهم وذلك من الحزم . والاثباج الاوساط وأراء وقد شدت الحزم السردج على أثباجها أى قد تاهبوا وأسرجوا خيلهم فلم يبق الا أن يأمرهم رئيسهم بالقتال أو الفارة فينفذوا أمره

(يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرَاتٍ بِأَسْوَقِهِمْ      حَتَّى إِذَا مَا بَدَأَ لِلْغَارَةِ النَّعَسُ)  
(شَدُّوا جَمِيعًا وَكَانَتْ كُلُّهَا نَضْرًا      تَحْشِكُ دِرَاتِهَا الْأَرْسَانَ وَالْجِذَمُ)

قوله يَمْرُونَهَا أى يجركونها ويستخرجون جريها وأصل المرى المسح على الضرع  
لتدو الناقة • والنعم الأبل • وقوله شَدُّوا جميعاً أى حملوا على النعم مغيرين  
عليه • والنهز جمع نهزة أى كل شئ • يَمْرُونَ به فهو نهزة لهم يأخذونه • وقوله  
تَحْشِكُ دِرَاتِهَا أى تستخرجها وتستوفيها • والدروات دفعات الجرى • وأصل الحشك  
اجتماع الدرة في الضرع واحتفالها فضرها مثلاً • والأرسان هنا قطع من جلود يضرب  
بها • والجذم السباط

(يَنْزِعْنَ إِمَةً أَقْوَامَ لِذِي كَرَمٍ      بَحْرٍ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ إِذْ عَدَمُوا)  
(حَتَّى تَأْوَى إِلَى لَافَاحِشٍ بَرِيمٍ      وَلَا شَحِيحٍ إِذَا أَصْحَابُهُ غَنِمُوا)

الامة العمة والحالة الحسنة • والمافي الذي يأتيك بطالب ماعذك وجمله بحرا  
الكثرة عطائه • وقوله لذى كرم أى تنزع الخيل نم أقوام لهذا الممدوح أى تغير  
عليهم فتسايم منهم ونحو زهاله • وقوله حتى تأوى أى ترجع النعم والفنائم وتأوى الى  
الممدوح • والبرم الذى لا يدخل في الميسر ليخله • وقوله اذا اصحابه غنموا نى غن الشح  
عند الغنم كما قال عنزة \* واعف عند الغنم \* وانما يعنى انه لا يتأثر بشئ دون اصحابه  
ولا ينافسهم فيما ظفروا به

(يَقْسِمُ ثُمَّ يَسْوَى الْقَسَمَ يَنْهَمُ      مَعْتَدِلُ الْحَكْمِ لَاهَارٍ وَلَا هَشِيمُ)  
(قَضَلَهُ فَوْقَ أَقْوَامٍ وَمَجْدَهُ      مَالَمُ يَنَالُوا وَإِنْ جَادُوا وَإِنْ كَرُمُوا)

يقول يقسم الفنائم بين اصحابه فيعدل في قسمها • والهارى الهائر الضعيف وأصله  
من قولهم هو زالجرف وانهار اذا تساقط • والهشم السريع الانكسار ضربه مثلاً للممدوح  
أى ليس بضعيف البنية والرأى • وقوله مالم ينالوا يريد فضله على غيره مالم ينالوا من

فضله وكرم فله وان كان المفضول جوادا كريما

( قَوْذُ الْجِيَادِ وَاصْهَارُ الْمُلُوكِ وَصَبَّ سُرٌّ فِي مَوَاطِنَ لَوْ كَانُوا بِهَا سَمِيمًا )

( يَنْزِعُ إِمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ مِمَّا يُنْسَرُ أحيانًا لَهُ الطَّعْمُ )

قوله قوذ الجياد . تبين لقوله ما لم ينالوا . وقوله واصهار الملوك أى مصاهرة الملوك يقال صاهر فلانا . واصهر اليه . وصفه فى البيت بقوذ الخيل والرياسة ومصاهرة الملوك والصبر فى مواطن الحرب وغيرها مما يسأم فيه غيره ولا يصبر عليه . وقوله ينزع إمة أقوام أى الممدوح ينزع نعم أعدائه لنفسه . ووصف أعداءه بالحسب والشرف ليدل على علو همته وإنه لا يشزو من القوم الا ذوى الكرم وكثرة العدد . وقوله مما ينسر أى ربما ينسر ويحتمل ان يكون معناه أيضا ان الطعم من الاشياء التى تيسر وتبأله . والطعم الفخام والواحدة طعمة وكل ما يرزقه اللسان فهو طعمة وصفه بالظفر وارتفاع الجذ

( وَمِنْ ضَرِيْبَتِهِ التَّقْوَى وَيَمْصِيهِ مِنْ سَيِّئِ الْعَثَرَاتِ اللَّهُ وَالرَّحِمِ )

( مَوْرَثُ الْمَجْدِ لَا يَفْتَالُ هِمَّتَهُ عَنْ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمٌ )

( كَالْهِنْدُ وَإِنِّي لَا يُخْزِيكَ مَشْهَدُهُ وَسَطَ السُّيُوفِ إِذَا مَا تُضْرِبُ الْبِهِمُ )

يقول من خليةته وما جبل عليه تقوى الله عز وجل . يمصمه من ان يقع فى هلكه الله وصلة الرحم . وقوله مورث المجد أى ليس بمحدث الشرف بل وورث ذلك عن آبائه . ومعنى يقال يقطع وبهلك . والسأم الملل . وقوله لا عجز لازائدة والمضى لا يقتل همته عجز ولا سأم وانما يدخلون لافى نحو هذا ليعتضى التقي منفين قبل الاتيان بهما واذا لم يأتوا بلا لم يكن فى ذكر المتنى الاول دليل على الآخر ويان هذا ان تقول ما جاءنى زيد ولا عمرو فذكرك زيدا لا يدل على ان بعده غيره فاذا قلت ما جاءنى لازيد ولا عمرو اقضى الاسم الاول مع لامتفيا غيره . وقوله كالهندوانى يقول هذا الممدوح فى مضامه وقطعه للامور كالسيف الهندوانى وهو منسوب الى الهند على غير قياس . والهم جمع بهمة وهو البطل الشجاع الذى لا يدري من أين يؤتى فى القتال وهو

من أهبمت في الامر افا عمية وأخفيت وجهه

( وقال أيضا يمدح هرم بن سنان )

( لِمَنْ أَلْدِيَارُ بَقْتَهُ الْحَبِيرُ أَقْوَيْنَ مِنْ حَبِجٍ وَمِنْ شَهْرِ )

( لَعِبَ الزَّمَانُ بِهَا وَغَيْرَهَا بَعْدِي سَوَافِي الْمَوْرِ وَالْقَطْرِ )

القتة أعلى الجبل وأراد بها هنا ما أشرف من الارض . والحجير . موضع . بمينه وهو حجر البعامة . ومعنى اقوين خلون واقفرن ، والحبيج السنون . وقوله من حبيج ومن شهر يريد من مرجح ومن مرشهور فاجزأ بالواحد عن الجمع لانه اسم جنس يدل على أكثر منه . وروى من دهر . ومعنى من ههنا كفى منذ وهى تبين للعدة التى خلت من أولها الديار واقفرت . وأما قال لمن الديار لتغيرها بدمه عن الحل التى عهدا عليها ثم علم بعد تبثه فيها أى الديار هى فجعل يخبر عنها . وقوله سوا في المور والقطر يعنى ان الرياح والامطار ترددت على هذه الديار حتى غفت رسومها وغبرت آثارها باسفت الرياح عليها من التراب ومحت الامطار من الآثار . والسوا فى جمع سافى وهى الريح الشديدة التى تسفى التراب أى تطيره . والمور التراب . وعطف القطر على المور لقرب جواره منه وحقه ان يملط على السوا في وقد يصح ان يملط على المور لان الريح تسوق المطر وتفرقه كما تسفى المور وتذهب به

( قَفْرًا بِمُنْدَفَعِ النَّحَائِثِ مِنْ ضَفَوَى أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسِّدْرِ )

( دَعَا وَوَعَدَ الْقَوْلَ فِي هَرَمٍ خَيْرِ الْبُدَاةِ وَسَيِّدِ الْخَضْرِ )

النحائث آبار معروفة وليس كل الآبار تسمى النحائث . وضفوى موضع . وينشد أيضا ضفوى بأبيات الياء ساكنة وقال الاصمعي هو على لغة من يقول فى أففى وفى فافى فافى وقال غيره ضفوى أى جانبي والواحد ضفى مقصورة والنحائث وضفوى من بلاد غطفان . وقوله اولات الضال مردود على النحائث وممتاء ذوات الضال ومن جعل ضفوى تنبيه أضافه اليها . والضال السدر البرى فان ثبت على شطوط الانهار فهو عبرى وكانه

اراد بالسدر ما كان غير برى فاذلك عطفه على الضال، وقوله دع ذا أى دع ما انت فيه من وصف الديار وعد القول فى مدح هرم، وقوله خير البداة وسيد الحضرة أى خير أهل البدو وسيد أهل الحضرة: وواحد البداة باد وواحد الحضرة حاضرو نظيره صاحب وصاحب وراكب وركب والمعنى انه خير من حضر وغاب

(تَاللهِ قَدْ عَلِمْتَ سَرَاةَ بَنِي ذِيانَ عَامَ الْحَبْسِ وَالْأَصْرِ)  
(أَنْ نِمْ مُعْتَرِكُ الْجِياعِ إِذَا خَبَّ السَّفِيرُ وَسَابَى الْحَرِّ)

السراة جمع سرى، والحبس والأصر والأزل واحد وهو ان يحرق العدو بالقوم فيحبسوا امواهم ولا يخرجوها الى الرعى خشية ان يفار عليها . والاصر الضيق أيضا وسوء الحال . وقوله ان نيم معترك الجيع أى موضع اجتماعهم واصله فى الحرب فاستعاره هنا، وقوله اذا خب السفير أى اذا اشتد الزمان ونحات ورق الشجر فسارت به الريح على وجه الارض سيرا سريعا كالخب من العدو والسفير الورق تسفره الريح أى تطيره وتغريه . وسابى الحمر مشترها ولا يستعمل الا فى الحمر خاصة وعطفه على لمراوغ نيم . وانما وصفه بسباء الحمر فى شدة الزمان ليدل على كرمه وتناهى جوده فلا تمنعه شدة الزمان من اتفاق ماله

(وَلَنِمْ حَشَوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيَ نَزَالٍ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ)  
(حَامِ الذِّمَارَ عَلَى مُحَافَظَةِ الْـ حَجَلِي أَمِينُ مُغِيبِ الصَّدْرِ)

يقول نيم لابس الدرع انت اذا اشتدت الحرب وتزاحمت الاقرا ن فتداعوا بالنزول عن الخيل والتضارب بالسيف وكانوا اذا زدحوا فلم يمكنهم التقاعن تداعوا نزال فنزلوا عن الخيل وتقارعوا بالسيف . ومعنى لج فى الذعر تابع الناس فى الفزع وهو من اللجاج فى الشيء وهو التهادى فيه . وقوله حامى الذمار أى يحمى ما يجب عليه ان يحميه من حرمة واصله من ذمرته اذا اغضبته، والجلى النابتة الشديدة وجمعها جلل وقال الجلى جماعة الشيرة . وعلى هنا معنى اللام أى يحمى ذماره لمحافظة على عشيرته أو على ما نابه



من الأثر لا ينسب إلى التفسير . وقوله أمين مغيب الصدر أي هو مؤتمن على ما يضيغ في صدره ويضمه والمضى أنه لا يضر إلا الجمل ولا ينطوي إلا على الوفاء والخير وحفظ السر فهو مأمون الجمة

( حَدِّبْ عَلَى الْمَوْلَى الضَّرِيكَ إِذَا نَابَتْ عَلَيْهِ نَوَائِبُ الدَّهْرِ )

( وَمَرِّهَقُ التَّيْرَانِ يُحْمَدُ فِي أَلِّ - إِلَّا وَاءٌ غَيْرُ مُلْعَنِ الْقَدْرِ )

الحبيب المتعاطف المشفق والمولى ابن العم . والضريك الضرب بمعنى من به ضر من فقر وغيره . يقول إذا ناب الدهر مولاة ثابثة أعانه على دفعها ولم يخذله وصفه بصفة الرحمة وتحمل أمر المتبرة . وقوله ومرهق التيران أي تغشى ناره يقال رهقت الرجل إذا غشيت وأحطت به فإذا اردت التكثير قلت رهقت القوم . واءا يصف أنه يوقد النار بالليل ليخبر بها الضيف الضيف الغرب ويوقدها أيضا للطبخ وأطعم الناس . وكثر التيران ليخبر بسمعة معروفه . واللاء الجهد وشدة الزمان . وقوله غير ملعن القدر أي لا يؤكل ما فيها دون الضيف والجار واليتم والمسكين فهو محمود القدر لأمده ومها ولا ملعنها . وأوقع الفعل على القدر مجازا وهو يريد صاحبها

( وَيَقِيكَ مَا وَقَّعَ الْكَارِمُ مِنْ حُوبٍ تَسْبُّ بِهِ وَمِنْ غَدْرِ )

( وَإِذَا بَرَزْتَ بِهِ بَرَزْتَ إِلَى ضَافِي الْخَلِيقَةِ طَيْبِ الْخُبْرِ )

يقول ليس بفحاش ولا غادر فهو يقيك السب والغدر وكل ما يوقى الكارم مما لا يليق بهم أن يفعلوه . والحب الاسم . ويروى وفي (بالهاء للمجهول) لا كارم أي أن الكارم فوقوان بسبو أفيقك ذلك أنت أيضا أي أنه لا يدبر ولا يسب فأي بئس . وقوله وإذا برزت به يريد برزت إليه وحروف الجر قد يدل بعضها من بعض والمضى أنك إذا صرت إليه صرت إلى رجل ضافي الخلقة أي واسع الخلق طيب الخبر أي حسن الخبر جميله

( مَتَصَرِّفٍ لِلْمَجْدِ مَعْتَرِفٍ لِلنَّائِبَاتِ يُرَاحُ لِلذِّكْرِ )

( جَلَدٍ يُحَثُّ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا كَرِهَ الظَّنُّونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ )

( فَلَا تُتَّعَى مَخْلَقَتَ وَدَمِ - ضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرَى )

قوله متصرف للمجد أى يتصرف فى كل باب من الخبر لا كتاب المجد .  
والمعترف الصابر أى يصبر لما نابه من الامر ومحتمله . وقوله يراح للذكر أى يشرب ويخف  
ويطرب لان يفعل فعلا كريما يذكر به ويمدح من أجله . وقوله جلد يحث على الجميع  
أى قوى العزم مجتهد فيما ينفع المشيرة من التألف والاجتماع فهو يحث على ذلك ويدعو  
اليه اذا كره الظنون الاجتماع والتألف لما يلزمه عند ذلك من المشاركة والمواساة به  
ونفسه . والظنون الذي لا يوفق بما عنده لما علم من قلة خبره . وجوامع الامر  
ما يجمع الناس من شأنهم . وقوله فلا تُتَّعَى مخرى ما خلقت هذا مثل ضربه والخلق الذى  
يقدر الاديم وبهية لان يقطعه ويخرزه . والفري القطع . والمعنى انك اذا نهأت  
لامر مضيت له وأتقذته ولم تنجز عنه وبض القوم يقدر الامر ويتبها له ثم لا يقدم عليه  
ولا يمضيه عجزا وضعف همه

( وَلَا تُتَّعَى أَشْجَعُ حِينَ تَنْجَهُ أَلْ - أَبْطَالُ مِنْ لَيْثٍ أَبَى أَجْرِي )  
( وَرَدَّ عُرَاضَ السَّاعِدِينَ حَدِيدِ - النَّابِ بَيْنَ ضِرَاعِمٍ غَثَرِ )

قوله تنجّه الأبطال أى يواجه بعضهم بعضا فى الحرب . والاجري جمع جرو وهو  
ولد الاسد . وانا جعل اليت ذا أجر لان ذلك أجرأ له وأعدي على ما يريد لاحتياج  
أولاده الى ما تنتدئ به وقوله ورد أى تملولونه حرمة . والعراض والعريض الواسع وفعال  
وفعل يشتركان فى الصفة كثيرا . والضراغم جمع ضرامة وضراغم وهو من صفات الاسد  
أراد بالضراغم أولاده . والمر الغبر

( يَصْطَادُ أَحْدَانُ الرِّجَالِ فَا - تَنْفَكَّ أَجْرِيهِ عَلَى ذُخْرِ )  
( وَالسَّيْرُ دُونَ الْقَاحِشَاتِ وَمَا - يَلْقَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سَرِّ )  
( أَتْنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَمَا - سَلَّتَ فِي النِّجْدَاتِ وَالذِّكْرِ )

أحدان الرجال جمع واحد والمهزة بدل من واو أى يصطاد الرجال واحدا بعد

واحد فلا يزال عنده الواحد من الرجال . والتدخر ما يدخر لما بعد اليوم . ونحو هذا قول الآخر في وصف جروى أسد

ما مريوم الا و عندها لحم رجال أو يولغان دما

وقوله والستر دون الفاحشات أى ينسب . وبين الفاحشات ستر من الحياء . وتقى الله ولا ستر بينه وبين الخير يحجب عنه . وحكى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما أنشد هذا البيت قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقوله أننى عليك بما علمت أى بما بلوت من أمرك وشاهدت من جودك وكرمك . وقوله وما سلفت أى ما قدمت فى الشدائد والتجعدات جمع نجدة وهى الشدة والبأس . والذكر ما يذكر به من الفضل . وروى غير الاصمعى آخر القصيدة

( لو كنت من شئ سوى بشر كنت المنور ليلة البدر )

( وقال زهير أيضا )

وكان رجل من بنى عبد الله بن غطفان رجلا الى بنى عليم وهم حى من كلب فنزل بهم فأكرموه وأحسنوا جواره وآسوه وكان رجلا مولما بالمعارقهوه عنه فأبى ألا المقامرة فممر مرة فردوا عليه ثم قمر أخرى فردوا عليه ثم قمر الثالثة فلم يردوا عليه فرحل من عندهم وانطلق الى قومه فزعم أنهم أغاروا عليه وكان زهير نازلا فى غطفان فقال يذكر صميمهم به . ويقال ان ذلك الرجل لما خلع من اله رجا أن يحوز الخصل له فرهن امرأته وابنه فكان الفوز عليه . فقال زهير فى ذلك

( عفا من آل فاطمة الجواء فيمن بالقوادم فالحساء )

( فذو هاشم فيث عريينات عفتها الريح بعدك والساء )

الجواء ما انحدر من الارض والجواء أيضا جمع جرووه هو هنا موضع بينه . والقوادم فى بلاد غطفان وكذلك بين والحساء . والمعنى عفا من آل فاطمة منازلهم بهذه المواضع أى خلت منهم تغيرت بدمهم . وذو هاشم موضع ، والميث جمع ميثاء وهى الرملة السهلة ويقال هى الطريق الواسعة الى الماء . وقوله عفتها الريح أى دوستها وغيرت رسومها بأن سفت

التراب عليها . والسماء هنا المطر سماء بذلك لانه من السماء ينزل

( فَذَرَوْهُ فَاِلْجَنَابُ كَانَ خُتْسَ الْاِنْسِاجِ الطَّاوِيَاتِ بِهَا الْمَلَاءُ )

( يَشْمِنُ بِرُوقِهِ وَيُرِشُّ اُزَى الْجَنُوبِ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ )

ذروة والجَنَابُ أرْضَان . والْتِمَاجُ اثاث البقر . والخُتْسُ جمع خُتْسَاء وهي القصيرة الأتف وذلك توصف البقر . والطَّاوِيَاتُ الضامرات البطون وصفهن بذلك لأنهن يجزأن ! لرطب عن شرب الماء فتخمن بطونهن والملاء أودية الحرير شبه البقر بها لياضها ، وقوله يشمن بروقه أي ينظرن بروق هذه المواضع وانما يريدانهن في خصب وأرى الجنوب عساها يعني المطر الذي هيجهته الجنوب وانما خص الجنوب لأنها أحمد الرباح وأجلها للمطر . والعماء السحاب الرقيق ولم يقصد الى العماء لاني وانما أراد السحاب فاضطره القافية الى العماء

( فَلَمَّا أَنْ تَحْمَلُ آلُ لَيْلَى جَرَّتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ظِلْبَاءُ )

( تَحْمَلُ أَهْلُهَا مِنْهَا فَبَانُوا عَلَى آثَارِ مَنْ ذَهَبَ الْعَمَاءُ )

يقول لما ارتحل آل ليلي من هذه الديار سحبت لي ظلباء فتشاءمت بها وقد بين هذا

في بيت بعده من غير رواية الاصمعي وهو قوله

( جَرَّتْ سُنْحًا قَلْتُ لَهَا أَجِيزِي نَوَى مَشْمُولَةً فَمَتَى الْاَمَاءُ )

السُّنْحُ جمع سَانِح وهو ما ولي الرامي ميامنه فلم يمكنه رميه وهو ضد البارح وبعض العرب يجعل البارح ما ولي الرامي ميامنه والسَّانِحُ خلافه . وقوله أجيزي أي جاوزي وأقضى يقال أجزت الوادي اذا قطعتة وجزته اذا توسطته . والمشمولة السريعة الانكشاف أخذت من أن الريح الشمال اذا كانت مع السحاب لم تلبث أن تذهب وتتشع . وقوله تحمل اهلها منها أي ترحلوا من هذه المواضع التي وصف . وقوله على آثار من ذهب العماء يقول من ذهب لم أس عليه ولم أشفق لذهابه فلي آثاره الدروس . ويقال العماء التراب . وقيل المعنى أنهم لما ذهبوا من المنار عفت آثارهم منها وتغيرت وذهبت على هذا

( ٩ - ديوان زهير )

الخبر وعلى التفسير الاول مناه الدعاء . وانما دعا عليها ضجرا بما يقاسى من الشوق الى اهلها

( كَأَنَّ أَوَابِدَ الثَّيَرَانِ فِيهَا هَجَائِنُ فِي مَقَابِهَا الطَّلَاءِ )

( لقد طالبت بها ولكل شيء وإن طاللت لجأته انتهاء )

الاوابد التي تسكن القفر فتأبد أى توحش . والهجين جمع هجان وهي اناقة البيضاء . والمغابن جمع . مبن وهو باطن اصل النخذ والمرفق . والطلاء القطران شبه بقر الوحش في يابستها واسوداد . مقابها بهجان الابل المطلية المغابن بالقطران . وقوله وان طاللت لجأته انتهاء أى لكل شيء غاية ينتهى اليها وان طاللت لجاجة الانسان في ذلك الشيء . وضرب هذا مثلا لطول مطالبتة وتبعه هذه المرأة ورجوع نفسه عنها . والهاء من لجأته تمود على الشيء وفي الكلام حذف واحتصار وتامه وان طاللت لجاجة الانسان فيه

( تَنَازَعَهَا الْمَاهَا شَبَهَا وَدُرُّهُ السُّجُورُ وَشَاكَمَتْ فِيهَا الظُّبَاءُ )

( فأما ما فوق العنق منها فمِنَ أَدْمَاءٍ مَرْتَعَاهَا الْخَلَاءُ )

المهاقر الوحش . ومعنى شاكمت وشابت كلت وشابت واحد . ومعنى تنازعها المهاشبه أى فيها من المهاشبه وهو حسن البين وفيها من الدر شبه وذلك صفوة وملاحته وأشبهتها الظباء في طول العنق . وأصل التنازعة مجازة بالدلو فضربت مثلا لكل ما أخذ فيه وتثبت به ومنه التنازع في الحديث . وخص در السجور لأنه ابلح ما يكون اذا تقلد . ويروى در البحور بالباء . وقوله فاما ما فوق العنق منها يعنى عنقها لأن موضع المقد التحر وفوق العنق . وصغر فوق لتقارب ما بين العنق والمقد . والأدواء الظبية البيضاء والخلاء الموضع الخالى . وانما خص الظبية لأنه اراد أنها اذا قمرت تجزع فتشوف وتمد عنقها وذلك احسن لها

( وَأَمَّا الْمُتَلَانِ فَمِنْ عَمَاهٍ وَالدُّرُّ الْمَلَاةُ وَالصَّفَاءُ )

(فَصَرَّمْ جَبَلَهَا إِذْ صَرَّمَتْهُ وَعَادَى أَنْ تَلَاقِيَهَا الْعَدَاءُ)

المقتتان المينان شبه عينيها بمعنى المهابة في شدة ايضاض يياضهما واسوداد سوادهما وذلك الجور . ويقال ان البقر ليس فيها حور واتماهى سوداويون واستها فشبه بها النساء في ذلك فيقال لمن عين كذلك يقال لبقر الوحش وشبه ملاحظتها وصفائها بملاحة الدرة وصفائها . وقوله فصرم جبلها أى اقطع ماينك ويذها من سبب المشق اذا قطعت بمفارقة لها لك . وقوله وعادى أن تلاقيها أى منع وصرف من لقاءها أمر شاغل . والعداء هنا المنع ويكون في غير هذا الظلم والجور

(بَارِزَةُ الْفَقَارَةِ لَمْ يَخْنُهَا قَطَافٌ فِي الرِّكَابِ وَلَا خَلَاءٌ)

(كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظُّلُمَانِ جَوْجُوءٌ هَوَاءٌ)

يقول صرم جبلها وتسلى عنها بناية آرزو الفقارة وهي الدانية بمضها من بعض يقال منه أروى يارز أروزا ومنه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها ، أى تجتمع وتتقبض فأراد ان الناقة مجتمعة الفقرة ملتصقتها وذلك اشد لها . والقطاف مقاربة الخطو وضيقه . والخلاء في الناقة مثل الحراض في الخيل ولا يكون الخلاء الا في الاناث خاصة . والركاب الابل والواحدة راحلة من غير لفظها . ومعنى لم يخنهم لم ينقصها ولم يقصر بها . وقوله فوق صعل شبه الناقة في سرعتها بالظلم فكان رحلها فوقه . والصعل الصغير الرأس وبذلك يوصف الظليم . وقوله جوجوء هواء أى صدره خال كأنه لا قلب له وانما اراد انه ليس له عقل وكذلك الظالم هو ابدا كأنه مجنون ولذلك قال النابغة اميينة بن حصن وكان يحق

تكون نعامه طورا وطورا هوى الريح تسج كل فن

فيقول كأن بناقته هوجا لنشاطها . ويحتمل أن يريد بقوله جوجوء هواء أنه فرع مذعور فكانه لا قلب له لشدة ذعره واذا ذعر كان اسرع له كما قال ابو دؤاد

لما ساقا ظليم خا ضب فوجيء بالرعب

(أَصَاكَ مُصْلِمُ الْأَذْنَيْنِ أَجْنَى لَهُ يَالْسَيِّ تَنْوُمُ وَأَءِ)

(أَذَلِكْ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ جَابُ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيْقَتِهِ عِفَاءُ)

الْأَصَاكَ الْمُتَقَارِبُ الْعُرْقَوَيْنِ وَكَذَلِكَ الظَّالِمُ إِذَا مَشَى . وَإِذَا عَدَا فَلَيْسَ كَذَلِكَ .  
وَالْمُصْلِمُ الْمُقْطُوعُ الْأَذْنَيْنِ مِنْ أَصُولِهِمَا وَكَذَلِكَ تَوْصِفُ النَّهَامَ وَهُوَ الصَّكَّكَ يُقَالُ نَمَاءةٌ  
صَكَاةٌ وَظَلِيمُ أَصَاكَ . وَالتَّوْنُومُ وَالْآءُ نَبَاتَانِ . وَيُقَالُ الْآءُ نَمْرُ السَّرْحِ وَاحِدَتُهُ آءَةٌ . وَالتَّوْمُ  
جَمْعُ تَوْمَةٍ وَهِيَ شَجِيرَةٌ غَبْرَاءُ تَبْتُ حَبَا دَسْمَا . وَالسَّيُّ اسْمُ أَرْضٍ . وَمَعْنَى أَجْنَى أَدْرَكَ  
وَحَانَ أَنْ يَجِيَّ وَصَفُ أَنْ الظَّالِمَ فِي خَصْبٍ . وَقَوْلُهُ أَذَلِكْ أَمْ شَتِيمُ الْوَجْهِ يُرِيدُ أَذَلِكْ  
الظَّالِمُ نَشَبَهُ فَاغْتَفَى فِي السَّرْعَةِ أَمْ عَمْرٍ شَتِيمُ الْوَجْهِ وَالتَّشْتِيمُ الْكِرْيَةُ الْوَجْهِ . وَالْجَابُ الْقَلِيظُ  
وَهُوَ مَهْمُوزٌ وَيَقُلُ ظَلِيَّةٌ جَابَةُ الْمَدْرَى غَيْرُ مَهْمُوزٍ حِينَ بَدَأَ قَرْنَهَا وَطَلَعَ وَهُوَ مِنْ جَابٍ  
يَجُوبُ إِذَا خَرَقَ . وَالْمَقِيْقَةُ نَمْرُ الْحِمَارِ الْقَدِي وَلَهُ بِهِ . وَالْعِفَاءُ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ وَاتِمَا وَصْفُهُ  
بِهَذَا لِأَنَّهُ حِينَ بَدَأَ فِي السَّمَنِ فَأَذَاخَرَجَ مِنَ الرِّيعِ وَجَاءَ الصَّيْفُ انْفَجَرَدَ مِنْ عِفَائِهِ  
وَأَسْقَطَ وَبَرَحَ وَهُوَ بِاتِّهَاءِ سَمْنِهِ . وَأَوَادُ الْمَقِيْقَةِ ذَلِكَ الْوَبْرُ الْحَوْلِيُّ وَلَمْ يَرِدِ الْمَقِيْقَةُ بِعَيْنِهَا لِأَنَّهُ  
مِنْ غَيْرِ قَفِيٍّ كَمَا وَصَفَهُ آخَرًا

(تَرْيَعٌ صَارَةٌ حَتَّى إِذَا مَا فَتَى الدُّحْلَانُ عَنْهُ وَالْإِضَاءُ)

تَرْفَعُ لِلْقَتَانِ وَكُلُّ فَيْجٍ طِبَاهُ الرِّعَى مِنْهُ وَالْخَلَاءُ)

قَوْلُهُ تَرْيَعٌ أَيْ أَقَامَ فِي الرِّيعِ . وَصَارَةٌ مُوَضَّحٌ . وَقَوْلُهُ فَتَى الدُّحْلَانُ إِذَا فُتِحَ مَا قَبْلَ  
الْيَاءِ فَاتَّخَذَتْ أَلْفًا وَهِيَ لَفَةٌ لَطِيَّةٌ يَقُولُونَ فِي بَقِيَّةِ رَضَى رَضَى قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ  
الطَّائِفُ

عَلَى مَجْمَرٍ تَوْتَمُوهُ وَمَا رَضَى

وَالدُّحْلَانُ جَمْعُ دَحْلٍ وَهِيَ الْبُتْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنَ الْكَلَاءِ وَالِدَحْلُ أَيْضًا حَفَرٌ فِي  
جَانِبِ الْبُتْرِ . وَالْإِضَاءُ الْفُتْرَانُ وَالْوَحْدَةُ إِضَاءَةٌ مِثْلُ أَكَّةٍ وَالكَمُّ وَيُقَالُ أَضَاءَةٌ وَأَضَى  
مِثْلُ حَصَاةٍ وَحَصَى . وَقَوْلُهُ تَرْفَعُ لِلْقَتَانِ يَقُولُ لَمَّا أَقْبَلَ الْقَبِيْظُ فَحَفَّتِ الْفُتْرَانُ

ارتفع الى القنان وهو جبل لبني اسد بين ارض غطفان ولىء والفج الطريق الواسع بين جبلين وهو مخصب ابداء . والرعى ما يرعى من الكلاء ، والخلأ خلو المكان من الناس . وقوله طباء أى دعاء ما فيه من الرعى وخلأه من الناس الى ان يتقل اليه ويرعاه

( فَأَوْرَدَهَا حِيَاضَ صَنِيعَاتٍ فَالْقَاهُنَّ لَيْسَ بَيْنَ مَاءٍ )

( فَشَجَّ بِهَا الْأَمَازِغَ تَهْوِي هَوًى الدَّلَوُ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ )

قوله فأوردها حياض صنيعات أى أورد الحمار الأتار قاضرها ولم يجرها ذكر لأن ذكره الحمار يدل عليها فكان لا يكاد يتخولونها . وصنيعات اسم ارض . و اراد بالحياض منافع الماء . ولم يرد حياضا محفورة . وقوله فشج بها الا امازغ أى لا وجد صنيعات قد اقطع مدوها انتقل عنها الى غيرها فجعل يملو بالأتان الامازغ وهى حزون الأرض الكثيرة الحمى وينال شج فلان فى الارض وشجها اذا ركبها وعلاها . وهوى تهوى تسرع . والرشاء الجبل شبه الأتان فى السرعة واقتضاها فى عدوها بالدلو اذا انزعزت ملاى فاقطع حياها وأسلمها . وانما ضرب المثل بالدلو لكثرة استعمالهم لها وهم يضربون المثل كثيرا بما يصرفونه ويستعملونه

( فَلَيْسَ لِحَاقِهِ كَلْحَاقِ الْإِفِّ وَلَا كَنْجَاتُهَا مِنْهُ نَجَاءٌ )

( وَإِنْ مَالًا لَوَعْتَ خَازِمَتَهُ بِالْوِاحِ مَقَاصِلُهَا ظِمَاءٌ )

( يَخْرِ تَبِيدُهَا عَنْ حَاجِيَّتِهِ فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهُ غِطَاءٌ )

يقول ليس شئ يلحق بغيره فى السرعة كما يلحق هذا الحمار بأتانه اذا سار بها . والائف صاحب جملة صاحبها ولا شئ . يزجو كنجاء لأن من الحمار اذا غشيها ودان منها أى لا يهرب هارب كهربها . والنجاء الهرب والسرعة . وقوله وان مالا لوعت بنى الحمار والأتان . والوعت من الرمل ما غابت فيه أرساغه . ومعنى خازمته طارسته بدوها . والالواح عظامها ، وقوله ظماء أى صلاب قليلة اللحم لا وهل فيها ، وقوله يخخر



يُبَيِّدُهَا أَيْ يَسْقُطُ مَا تَبَدَّدَ بِجَوَافِهَا مِنَ الْغُبَارِ عَنْ حَاجِي الْحِمَارِ يَرِيدُ أَنَّهُ لَا صَاقَ بِالْأَنَانِ  
فَهِيَ تَبَرُّ الْغُبَارِ فِي وَجْهِهِ فَيَلْقَى بِحَاجِيهِ ثُمَّ يَسْقُطُ عَنْهَا

(يُغَرِّدُ بَيْنَ خُرْمٍ مَفْضِيَّاتٍ صَوَافٍ لَمْ تُكْذَرْهَا الدَّلَاءُ)

(يُفَضِّلُهُ إِذَا اجْتَهَدَا عَلَيْهِ تَمَامُ السِّنِّ مِنْهُ وَالذَّكَاءُ)

الْحُرْمُ غَدِرَانٌ قَدْ انْخَرَمَ بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ فَسَالَ هَذَا فِي هَذَا . وَالْمَفْضِيَّاتُ الَّتِي أَقْضَى  
بِمَضَاهَا إِلَى بَعْضٍ وَاتَّصَلَ بِهِ ، وَقَوْلُهُ لَمْ تُكْذَرْهَا الدَّلَاءُ أَيْ لَيْسَتْ بِأَبَارٍ يَسْتَقْبَلُ مِنْهَا تَكْذَرُهَا  
الدَّلَاءُ لَهَا بَقَرٌ لَا أُنَيْسَ بِهِ . وَمَعْنَى يَغَرِّدُ يَرْفَعُ صَوْتَهُ نَشَاطًا ، وَقَوْلُهُ يُفَضِّلُهُ أَيْ يُفَضِّلُ الْحِمَارَ عَلَى  
الْأَثَانِ إِذَا اجْتَهَدَا فِي سِرِّهِمَا عَلَى الْوَعْتِ أَنَّهُ أَثَمٌ سَنًا مِنْهَا فَيُفَضِّلُهَا فِي السَّرْعَةِ لِتَمَامِ سَنَةِ  
وَالذَّكَاءُ انْتِهَاءُ السِّنِّ وَأَقْصَاؤُهُ . وَيُقَالُ الذَّكَاءُ هَذَا حُدَّةُ الْقَلْبِ وَإِنَّمَا ارَادَ بِانْتِهَاءِ السِّنِّ الْقُرُوجَ وَاشَدَّ  
مَا يَكُونُ إِذَا قُرِجَ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَرِيدَ بِالذَّكَاءِ حُدَّةَ نَفْسِهِ وَذَكَاءَهُ لِأَنَّ قَوْلَهُ تَمَامُ السِّنِّ قَدْ  
دَلَّ عَلَى قُرُوجِهِ وَتَذَكُّرِهِ وَانْتِهَاءِ سَنَتِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ مَعَ ذَلِكَ بِذَكَاءِ الْقَلْبِ وَحُدَّةِ النَّفْسِ فَكَانَ  
ذَلِكَ إِبْرَاجٌ فِي الْوَصْفِ

(كَأَنَّ سَحِيلَهُ فِي كُلِّ قَبْرِ عَلَى أَحْسَاءٍ يَمْوُودُ دُعَاءُ)

(فَاضٌ كَأَنَّهُ رَجُلٌ سَلَبٌ عَلَى عَلِيَاءٍ لَيْسَ لَهُ رِدَاءُ)

السَّحِيلُ صَوْتُ الْحِمَارِ وَهُوَ سَمِيٌّ مَسْحَلًا . وَيَمْوُودُ اسْمُ مَوْضِعٍ : وَالْأَحْسَاءُ جَمْعُ  
حَسَى وَهُوَ مَوْضِعٌ يَكُونُ فِيهِ الْمَاءُ . وَقَوْلُهُ دُعَاءُ شَبَّهَ صَوْتَ الْحِمَارِ بِصَوْتِ الْإِنْسَانِ يَدْعُو  
صَاحِبَهُ وَيُنَادِيهِ . وَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّهُ فِي وَقْتِ هِيَاجِهِ نَهْوُ يَدْعُو الْأَثَنَ وَيُجَازِبُ الْحِمْرَ : وَقَوْلُهُ  
فَاضٌ أَيُّ رَجَحٍ وَصَارَ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ وَقَفَ عَلَى شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ لَارِدًا عَلَيْهِ وَصَفَهُ  
بِالْإِنْدِمَاجِ وَالضَّمْرِ وَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ أَلْقَى وَبَرَهُ الْحَوْلَى فِي آخِرِ الصَّيْفِ فَكَانَ رَجُلٌ عَرَبِيٌّ  
لَا تُؤَبُّ عَلَيْهِ وَلَا رِدَاءُ . وَلَمْ يَقْصِدْ إِلَى الرِّدَاءِ وَحْدَهُ وَإِنَّمَا اضْطَرَّتْ إِلَيْهِ الْقَافِيَةُ . وَإِنَّمَا  
أَرَادَ أَنَّهُ يُطَارِدُ الْأَثَنَ وَيُقَارِعُهُنَّ وَيَسْأَلُ الْفَحُولَ دُونَهُنَّ فَقَدْ أَضْمَرَ ذَلِكَ وَطَوَاهُ .  
وَإِنَّمَا جَعَلَ السَّلَبَ عَلَى عَلِيَاءٍ لِأَنَّ ذَلِكَ أَظْهَرَ لِحُلْفَتِهِ وَأَكْرَمَ لِعُطُولِهِ . وَنَحْوُ هَذَا فِي التَّنْثِيهِ  
بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ الْآخِرِ

كشخص الرجل الريا ن قد فوجئ بالرب

(كَأَنَّ بَرِيَّةَ بَرَقَانُ سَحَلٍ جَلَا عَنْ مَتْنِهِ حُرُصٌ وَمَاءٌ)

(فليس بغافل عنها مضيق رعيته إذا غفل الرعاء)

يقول كأن يريق هذا الحمار ولمعانه حين انجرد من وبره يريق ثوب أبيض فد  
غسل بالحرض فجلا لونه . والسعل ثوب يمان أبيض . والحرض الأشتان . وقوله  
جلا عن متنه أي جلا عنه كله والعرب قد تخبر عن بعض الشيء وهي تريد جميعه  
كما قال هو \* على حواجبا الماء \* أي على وجهها وكما يقال حيا الله وجهك وكما قال  
الاعنى \* الواطين على صدره لما لم \*

ولم يحس الصدور دون سائرها . وقوله فليس بغافل عنها أي ليس الحمار بغافل  
عن أنة مضيق لها . ورعيته أنة لأنه يرعاها ويصرفها على حكمه

(وقد أغدو على ثبة كرام نشاوي واجدين لما نشاء)

(لهم راح وراووق ومسك تل به جلودهم وماء)

الثبة الجماعة من الناس . والنشاوي جمع نشوان وهو السكران . وقوله واجدين  
أي قادين على ما نشاء من الطعام والشراب والطيب والفضاء . وقوله لهم راح  
وراووق الراح الحمر سميت بذلك لادتياح صاحبها اليها والي العجود . والراووق المصفي  
وهي خرة تصفى بها الحمر وقوله تل به جلودهم أي تطيب بالمسك مرة بعد مرة وهو  
من اللبل وهو الشراب الثاني

(يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ حُمَيَّا الْكَاسِ فِيهِمُ وَالْفَنَاءُ)

(تَمْشِي يَنْ قَتْلِي قَدْ أَصِيبَتْ قَوْسُهُمْ وَلَمْ تَهْرُقْ دِمَاءُ)

البرود ثياب موشية . والكأس الحمر في الأناد . وحياها سورتها وصدمتها في  
الرأس يقولون يتبحرون في البرود اذا عمل قهيم الحمر وأخذت منهم . وقوله تمشي ي

قتلى أى تسمى الحمر بين سكارى قد صرعتهم فكأنهم قتلى . وقوله قد أصيبت نفوسهم أى  
أذهبت الحمر عقولهم وقوام فكأن نفوسهم مصابة ، ويقال هرقت الماء وأرقت وأهرقت لفة  
وعليها قوله ولم تهرق دماء ولو روى ولم تهرق يفتح الماء لكان أحسن

( وما أدري وسوف أخالُ أدري أقوم آلُ حصن أم نساء )

( فان قالوا النساء مخبات فحق لكل محصنة هداة )

يقول ما أدري أرجال آل حصن أم نساء ، والقوم الرجال دون النساء ثم قال وسوف  
أخالُ أدري أى سأبحث عن حقيقة أمرهم حتى أتتني حقيقة وانما يهزأ بهم ويتوعدهم ،  
وبنو حصن هؤلاء من كلب . وقوله فان قالوا النساء أى ان قال بنو حصن نحن النساء  
اللاتى يحتشبن في الحذور فينبى أن يزوجن اذا وردن الى أزواجهن . والمهداء زفاف  
العروس الى زوجها . والمحصنة ذات الزوج وهى أيضا البكر لأن الاحصان يكون بها  
نفوس بما يؤول اليه أمرها كما يقال للبقرة المشيرة لأن اشارة الارض تكون بها .  
ونصب مخبات على الحال المؤكد بها لأنه اذ ذكر المداء فقد دل على التخبة اذ كان  
ذلك من شأنهم ثم أكد بذكر الحال . وانما يريد ان كانوا رجالا فسوفون بهدم  
ويقون على أعراضهم وان كانوا نساء فن شأن النساء الفدر وقلة الوفاء وانما يصلحن  
للتخبة والتكاح

( فإمّا أن يقولَ بنو مَصادَ اليكم إننا قومُ براءِ )

( وإمّا أن يقولوا قد وَقيناَ بذهبتنا فمادنا الوفاء )

بنو مصاد من بني حصن . وقوله اليكم أى تحو عنا فلا سبيل لكم علينا فاتنا براء  
بما وسمتمونا به من القدر ومنع الحق . وبراء جمع برىء مثل كريم وكرام ومن ضم  
الباء فأصله براء ثم ترك الهمزة الاولى وأبدل منها ألفا ثم حذف احدى الالفين لالتقاء  
الساكنين ويجوز فتح الباء على أنه مصدر وصف به كما وصف بصدل ورضا . وقوله وامّا  
ان يقولوا قد وقينا يقول أما أن يكونوا نساء وامّا أن يقولوا نحن براء فماترقتمونا به وامّا

ان يقولوا نفي بما عندنا واما ان يقولوا نأبي ذلك ونعنه وهذا كله توعده منه واستخفاف

( واما ان يقولوا قد آيينا فشر موطين الحسب الإباء )  
( وإن الحق مقطعة ثلاث يمين أو قار أو جلاء )

قوله قد آيينا أي آيينا أن نخلي الاسارى الذين في ايدينا . والا بآء المتع . وقوله فشر موطين الحسب . يقول للحسب موطن عطية وموطن حلم فشر موطنه وخصله ان يستل صاحبه خيرا فيأبى أن يفعله وحقا فيأبى ان يعطيه . وقوله وإن الحق مقطعة ثلاث يريد ثلاث خصال ينفذ بكل واحدة منها فمنها قار أي تناثر الى رجل يتين حبيج الحصى ويحكم بينهم ومنها يمين ومنها جلاء وهو أن يتكشف الأمر وينجلي قلم حقيقته فيقضى به لصاحبه دون خصام ولا يمين

( فذ ليكم مقاطع كل حق ثلاث كلئن لكم شفاء )  
( فلا مستكرهون لما منعتهم ولا تمطون إلا إن تشاءوا )

قوله فذ ليكم مردود الى قوله مقطعة ثلاث أي فذاكم المقطع الذى هو الثلاث مقاطع كل حق . وجعل تبيين الحق شفاء من الالتباس والشك . وقوله فلا مستكرهون أي أنتم لا مستكرهون على ما منعتهم من الوفاء بالجوار وتأدية مال هذا الرجل إنما تمطون ان أعطينا عن طيب قس فين لهم القول كما ترى بعد توعده لهم ليستميلهم بذلك

( جوار شاهد عدل عليكم وسيان الكفالة والتلاء )  
( بأي الجيزتين أجرتوه فلم يصلح لكم إلا الأداة )

يقول قد كان هذا الرجل جارا لكم وجواره بين مشهور فهو شاهد عليكم أنكم أصحابه . وقوله وسيان الكفالة أي مثلاً أن يتكفل للرجل أو يتلى له نذمة . والتلاء

الحوالة أى من كفل لك كلفة ومن جعل لك حوالة من ذمة فقد وجب له حق يئذين  
 جميعا . وقيل التلا . أن يكتب الرجل لآخر على سهم فلان جار فلان . وقوله باى الحيرتين  
 يقول الكفالة جوار والتلا جوار فأى الأئمين كان فلا يصلح لكم الا الاداء بذمة  
 والوفاء به

( وجار سارمتميدا اليكم أجاءته المخافة والرجاء )

( فجار ومكرما حتى اذا ما دعاه الصيف وانقطع الشتاء )

قوله اجاءته المخافة والرجاء أى صيره اليكم مخافته من غيركم ورجاؤه لكم فجارو  
 فيكم مكرما مدة . قامت زمن الشتاء عندكم فلما اقبل الصيف وطاب ازمان واقطع الشتاء  
 رحل عنكم . وكانوا يجاورون في الشتاء لشدة الزمان وعدم الحطب وكثرة غارة بعضهم  
 على بعض فاذا اقبل الصيف رجع كل جار الى اهله ومحضره . وقيل انما قال هذا  
 لأن الرجل انما كان يجاور مادام الكلاء فاذا قطع الشتاء وعدم الكلاء رجع الى  
 اهله

( ضمنتهم ماله وغدا جميعا عليكم نقصه وله النماء )

( ولولا أن ينال أبا طريف إيسار من مليك أو لحاء )

يقول ضمنتهم مال جاركم فذا وافرا مجتمعين لم يتفرق وما كان فيه من زيادة ونماء  
 فله وما عرض فيه من نقصان فعليكم تمامه . وقوله إيسار من مليك أى لولا أن تضروا  
 بأبي طريف لهجوتكم وزاوت القصاصد يوتكم . وابو طريف المأسور . والمليك الأمير  
 لأنه يملكه . والاسار سوء الأسر وشدة . واللحاء الملاحاة واللوم يريد أنه وان كان  
 اسيرا لهم فهو مكرم فلولاً أن يلقه سوء الأسر لهجوتهم

( لقد زاوت يوت بني عليم من الكلمات آنية ملاء )

( فتجمع أين منّا ومنكم بمقسمة تمور بها الدماء )

بنوعليم من كلب وهم عليم بن جناب . وقوله من الكلمات أى قصائد الهجو والسرب

تسمى القصيدة كلمة . وقوله آية ملاء أي مملوءة شرا من الهجاء . وضرب الآية مثلا ،  
وقوله فتجمع أيمن أي تجمع منا أيمن ومنكم أيمن على هذا الحق الذي قبلكم . والمقدمة  
موضع القسم و أراد بها مكة حيث تنحدر البدن فتوربها السماء أي تسيل

( ستأتي آل حصن حيث كانوا من المثلث باقية ثناء )

( فلم أر معسراً أسروا هدياً ولم أر جاراً بيت يُستبأ )

المثلث جمع مثله وهو أن يمثل بالإنسان أي يسب ويشك به . وقوله باقية ثناء أي  
تبقى على الدهر . والثناء أن تتن وتردد مرة بعد مرة . يريد قصائد معجوزات تمثل بأعراضهم  
وتتن وتتردد فيهم . وقوله أسروا هديا الهدى الرجل ذو الحرمة وهو المستعير بالقوم  
ما لم يجر أو يأخذ عهداً فإذا أخذ العهد واجبر فهو حيثن جارة . وسمى هدياً على معنى أن  
له حرمة مثل حرمة الهدى الذي يهدي إلى البيت الحرام . وقوله يستبأ أي تؤخذ  
امرأته . وكان هذا الرجل قد قام على أهله وماله قمر وأخذت منه امرأته وماله فيقول  
لم أوقوما أسروا وجلذا حرمة مثل حرمة الهدى وأخذوا امرأته فأخذوها للتكاح .  
ويستبأ من الباء وهي التكاح . وقيل معنى يستبأ من البواء وهو القود وذلك إذا أتاهم  
يستجير بهم فقتلوه برجل منهم

( وجار البيت والرجل المنادي أمام الحي عقدهما سواء )

( أباي الشهاد عندك من معدٍ فليس ليما تدب له خفاء )

المنادي المجالس وهو من النادي والندي وهما المجلس يقال ندوت الرجل وناديته  
إذا جالسته . وقوله أمام الحي إنما قال هذا لأن مجالسهم كانت أمام الحي ثلاثا يسمع النساء  
كلامهم ويطلن على تدبيرهم . يقول من جاوز قوما ومن جالسهم فحقهما سواء وفتنهما  
واحدة أي أن لم يكن هذا الرجل جاركم فله حرمة بمجالسته إياكم فحقه واجب عليكم  
كواجب حق الجار . وقوله أباي الشهاد عندك أي أي الذي حولك من معد من شهد  
الأمر أن يخفى على الناس أي هو أمرين . وفي البيت حذف وتماه أي من شهد عندك من

معد الا أن يشهد بالحق . وقوله لما تدب له خفاء كقول أوس

كمن دب يستغنى وفي الحلق جليل

أى الأمراء من ان يخفى لصحة دلائله

( تلجلج مضغة فيها أبيض أصلت فحى تحت الكشح داء )

( غصصت بنيتها فقيمت عنها وعندك لو أردت لها دواء )

قوله تلجلج مضغة أى تردها فى فمك . والمضغة البضة من اللحم بقدر ما يمتضغ .  
والابيض الذى لم ينضج . ومعنى أصلت أمتدت وهذا مثل ضربه أى اخذت هذا المال فلا أنت تذهب  
ولا أنت ترده كما يلجلج الرجل المضغة فلا يتلهمها ولا يلقبها . وإنما جعلها غير مضجة لأن  
ذلك احتل لها وابتعد لاستمرارها أى تريد أن تسبغ شيئا ليس يدخل حلقك . ووصفها  
بالنن أى هي مثل لهذا الذى اخذت فان حبسته فقد انطوى على داء كما انطوى اصل  
المضغة المصلة الى لم تنضج على داء ويقلصل اللحم واصل . والكشح الجنب وهو الحصر .  
وقوله غصصت بنيتها أى هذا المال الذى اخذته كمضغة نيئة غصصت بها وبتمت منها  
وعندك لها دواء ودواؤها أن ترد هذا المال الى اهله أى انك ان لم ترده على صاحبه  
استقبلت عاقبة فكنت كمن اكل مضغة نيئة ففصص بها اولا ويتم عنها آخرها فان لفظها  
ولم يسفها وفي شرعيتها وكذلك ان رددت هذا المال حيث عرضك ووقيت شر  
الهجاء والتم

( وإرتى لو أقيمتك فاجتمعنا كان لكل مندية لقاء )

( فأبرئ مؤضحات الرأس منه وقد يشفى من الجرب الهناء )

الندبة الداهية التى تدى صاحبها عرقا لشدها . وقوله اناء أى شئ يتلاقى به حتى يصلح  
الله امرها . وقوله قابرى مؤضحات الرأس منه أى ابرىء ما فى صدرك من منع  
الحق والاتواء كما يرى الهناء الجرب . والهاء القطران . والموضحات الشعاج التى  
تكشف عن وضوح الظلم . والوضح اليباض

(فَمَهْلًا آلَ عَبْدِ اللَّهِ عَدُوا مَخَازِي لَا يُدْبُّ لَهَا الضَّرَاءُ)

(أُرُونَا سُنَّةَ لَا عَيْبَ فِيهَا يُسَوَّى يَتَنَا فِيهَا السَّوَاءُ)

هو عبد الله حتى من كذب . وقوله عدوا مخازي أى اصرفوا عن أنفسكم هذه المخازي التي تآلككم بفسادكم . وقوله لا يدب لها الضراء أى لا ينجس أمرها . والضراء ما تواريت به من شجر خاصة والحجر ما تواريت به من شيء . ويقال للرجل إذا أخفى أمره دب الضراء أي استتر بأمره كما يستتر بالضراء من دب فيه . وقوله أرونا سنة أى حيثونا بسنة ليس فيها عيب حتى نبرأ وتبرأوا . والسواء المدل . والمعنى أرونا سنة لا تناب عليكم تسوى يتنا في الحق

(فَإِنْ تَدْعُوا السَّوَاءَ فَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ بَنِي حُصَيْنٍ بَقَاءُ)

(وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَدَحٌ وَتَلْفُوا إِذَا قَوْمًا بَأْتَسَهُمْ أَسَاءُوا)

(وَتَوْقَدُ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لَوَاءُ)

يقول ان تتركوا المدل فلا بقاء بيني وبينكم أى لا يبقى بمضنا على بعض . والقدر القبيح من القول يقال أقذع فلان لفلان اذا قال له قولا قبيحا . وقوله أساءوا أى تلفوا مسيئين الى أنفسهم بما تعرضتم له من الهجاء والشتم . وقوله وتوقد ناركم شررا أى يظهر أمركم في الناس وينتشر خبركم . وقوله شررا أى ليست بنار حرب انما هي نار شهرة يطير لها شرر في الناس وضرب الشرر مثلا لما ينتشر عنهم ويشهر من أمرهم . والنار يضرب بها المثل في الشهرة قال الاعشى

وتدفن منه الصالحات وان بى . يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

وقوله ويرفع لكم في كل مجمة لواء هذا أيضا مثل أى يظهر أمركم في المخاطلة ويشهر خبركم وجاء في الحديث « لكل غادر لواء يوم القيامة » واللواء البند . قال الاصمعي فلما بلغهم قول زهير بشوا بالابل اليه وأرسلوا الى زهير يخبرونه خبر صاحبه وبه تذكرون اليه ولا موه على ما فرط . منه فأرسل اليهم زهير والله لقد فعلت وعجلت وأيم الله لا أحجوا أهل



بيت من العرب أبدا \*

( وقال زهير أيضا يمدح هرم بن سنان )

( لِمَنْ طَلَّلَ بِرَامَةَ لَا يَرِيمُ عِفاً وَخَلَّالَهُ حَقْبٌ قَدِيمٌ )

( تَحْمِلُ أَهْلَهُ مِنْهُ فَبَانُوا وَفِي عَرَصَاتِهِ مِنْهُمْ رُسُومٌ )

الطلل ما كان له شخص على وجه الأرض . ولرم أثر لا شخص له . ورامة موضع . وقوله لا يريم أى لا يبرح وهو ثابت على قدم الدهر . والحقب الدهر وجمعه أحقاب . وقديم من نبت الطلل ويجوز أن يكون أيضا من نبت الحقب . ويروى حقب وهى جمع حقة وهى السنة . وقوله تحمل أهله أى تحملوا عن الطلل فبانوا أى ذهبوا وبمدوا والعروة ما ليس فيه بناء من الدار وهى وسط الدار . والرسوم الآثار

( يَلْحَنُ كَأَنَّهُنَّ يَدَا فِتَاةٍ تُرْجَعُ فِي مَعَاصِمِهَا الْوُشُومُ )

( عِفاً مِنْ آلِ لَيْلَى بَطْنُ سَاقٍ فَأَكْثَبَةُ الْمَجَالِزِ فَالْقَصِيمُ )

قوله يلحن أى يتين بنى الرسوم أو العرصات وشبهها بالوشوم المرجعة فى المعاصم . والوشوم جمع وشم وهو نقش فى ظاهر الكف أو المعصم يحشى نؤورا أو كعلا . وقوله ترجع أى ترد مرة بعد مرة حتى تنبت . وقوله عفا من آل ليلى أى من منازل آل ليلى . وبطن ساق موضع . والأكثبة جمع كتيب وهو رمل مجتمع ويقال الأكثبة موضع هنا . والمجالز مكان بينه . والقصيم رمال تنبت القضى والواحدة قصيمة ويروى

القصيم بالضاد معجمة وهو اسم موضع والقصيمة الصخيمة وجمعها قصيم

( تَطَالِعُنَا خَيَالَاتٌ لَسَلَمَى كَمَا يَتَطَّلَعُ الدِّينُ الْغَرِيمُ )

( لَعَمْرُائِكَ مَا هَرَمَ ابْنُ سَلَمَى بَمَلْحَى إِذَا الْوُمَاءُ لِيَمُوا )

الخيالات جمع خيال وهو ما يرى فى النوم فى صورة الانسان وغيره . والغريم طالب الدين والغريم أيضا المطارد بالدين . ودسنى يتطلع أى يأتى ويتهدد كما يقال هو يتطلع صهته أى يأتبها ويتعهدا . وصف أنه مشغول بسلمى مشتغل بالتفنى بها فخيالاتها

تتهمة وتطالعه . وقوله بماحى الملحى الملووم كأنه قد قشر بالوم يقال لحوت الصاوحيتها  
إذا قشرتها . وقوله إذا التؤماء ليموا أى اذا لم التؤماء لتؤمهم فليس هرم معلوم لأنه  
يشكرهم اذا لؤم غيره

( ولا ساهى القواد ولا عيبى اللسان اذا تشاجرت الخصوم )  
( وهو غيث لنا فى كل عام يلوذ به المخول والعديم )

قوله ولا ساهى القواد أى ليس بطائش العقل أى هو ثابت الجنان قوى النفس .  
والتشاجر اختلاف الخصوم وتمازعهم أى هو حاصر العقل منطلق اللسان بالحجة عند  
الخصومة . وقوله وهو غيث لنا سكن الواو من هو ضرورة والحول ذو المال والخور  
والعديم الفقير . يقول من له مال ومن لا مال له لا يستغنيان أن يسألاه ويتعرضا لمرقه .  
ويجوز أن يكون مثناه أيضاً أن يلوذ به المخول مستنجراً والعديم مستجدياً طالبا

( وعود قومه هرم عليه ومن عاداته الخلق الكريم )  
( كما قد كان عودهم أبوه اذا أزمتمهم يوما أزوم )

يقول عود قومه عادة وتلك العادة عادة منه على نفسه قد التزمها ثم بين أن تلك العادة  
التي عودهم كريمة ومن عاداته الخلق الكريم . وقوله عودهم أبوه يعنى أنه ورت السؤدد  
عن أبيه وجري على سنته فيما كان عود قومه من دفع الشدائد عنهم والاضطلاع بما  
ينوبهم . ومعنى أزمتمهم أزوم أى عضتهم داعية شديدة . ويقال أزم يأزم وأزم يأزه  
إذا عض

( كبيرة مفرم أن يحملوها تُهم الناس أو امر عظيم )

( لينجوا من ملامتها وكانوا اذا شهدوا العظام لم يليموا )

قوله كبيرة مفرم أن يحملوها مردود على قوله أزوم . وقوله أن يحملوها أى كبرت  
عليهم من أجل أن يحملوها ويقوموا بها كأنه يهف حمالة يكبر فيها الترم فلا يستطيع  
حملها فيتحملاهم وبآؤه . وقوله لينجوا من ملامتها أى لينجو هرم وآؤه من أن

يلاموا على تقصير في دفع النائية وقوله لم يليموا أى لم يأتوا ما يلامون عليه  
(كذلك خييمهم ولكل قوم إذا مستهم الضراء خيم)  
(وإن سدت به لهوات ثنر يُشار إليه جانبه سقيم)

الحجم الخلق يقول خلقهم أن يحملوا الأثام في الشدائد وغيرهم يختلف اخلاقتهم إذا مستهم  
الضراء وتغير عما عهدت عليه وخلق هؤلاء ثابت على ما عهد . وقوله لهوات ثنر يعنى  
مداخله في الأمور . واللهوات جمع لماة وهى مدخل الطعام في الحلق استعارها لمدخل الثنر .  
والثنر موضع تنق منه العدو . وقوله يشار إليه من صفة الثنر أى يهيم به وبذلك . وقوله جانبه سقيم  
أى جانب الثنر . يخوف يخشى القوم ان يؤتوا منه فجعله سقيما لذلك . وسداد الثنر محصينه  
ومنع العدو منه

(مخوف بأسه يكلاك منه عتيق لألف ولا سؤوم)  
(له فى الذاهيين أروم صدق وكان لكل ذى حسب أروم)

قوله مخوف بأسه من صفة الثنر . ويكلاك منه جواب قوله وإن سدت به . ومعنى  
يكلاك يحفظك . وأراد بالعتيق حرما . والألف الضيف الرأى الثقيل ومنه امرأة لفاء  
الفخذين أى عظيمتهما والألف فى اللسان مشتق من هذا المعنى . والسؤوم الملول . وقوله  
فى الذاهيين أى له فيمن ذهب من آبائه واجداده . والأروم جمع أرومة وهى الأصل  
وأرومة الشجرة ما حولها من التراب . والحسب كثرة الشرف والمآثر أى هو ذو حسب  
فله أصل كريم ولكل ذى حسب أصل \*

(وقال زهير أيضا)

لبنى تميم وبلغه أنهم يريدون غزو غطفان

(ألا أبلغ لديمك بنى تميم وقد يأتيك بالخبر الظنون)

(بأن بيوتنا بمحل حجر بكل قرارة منها نكون)

الظنون الذى لا وثق عاينده من خبر وغيره نقول نحن بلدة ولا ادري أينلتهم

اليقين مما أقول أم لا فسي أن يلفهم ذلك ومتى أخبرهم به من لا يوثق بخبره فقد صدقهم  
 إذ قد يصدق الظنون أحيانا فيأتي بالحبر على وجهه . وقوله بأن يوتنا أى أبلغهم بأن يوتنا  
 بهذه المواضع التى ذكر وجبر موضع فى شق الحجار . والقرارة ما اطمأن من الوادى  
 وقرارة الروض وسطه حيث يستقر الماء . وقوله بكل قرارة منها تكون أى هى دارنا فحل  
 منها بما شئنا

(الى قلّى تكون الدارُمنّا الى اكناف دُوْمَة فالصّجونُ)

(بأودية أسافلنّ رَوْضُ واعلاها اذا خفنا حصونُ)

قلّى ودومة والحجون مواضع يقول نحن نزل بهذه المواضع وتسع فيها ونحل منها  
 حيث شئنا وانما يفخر على بنى تميم ويريم قوة قومه وتمكنهم . وقوله تكون الدار منّا اراد  
 تكون دارنا ويحتمل ان يريد تكون الدار من ديارنا . وقوله واعلاها اذا خفنا  
 حصون يقول أسافل بلادنا روض مخسبة وأعالها منعة حصينة فدا انتم والغزوالينا

(نحلّ بسهلها فاذا فرّنا جرى منهنّ بالأصلاء عونُ)

(وكلّ طوّالةٍ وأقْبَ نَهْدٍ مراكلها من التّعداء جُونُ)

يقول نحل بسهل هذه الارضين حتى اذا خفنا جرى من الحيل عون وهى جماعات  
 الحير فاستارها للخيّل والواحدة حانة وقيل العون جمع عوان وهى المتوسطة السن .  
 والأصلاء مواضع فى أرض بنى سليم . ويروى بالأصال وهى المشايا واحدها أصيل .  
 وقوله وكل طوّالة بنى فرسا طويّلة . والأقْبَ الضامر البطن . والتهد العظيم الخلق .  
 والمراكل مواضع اعقاب الفرسان . والتعداء العدو الشديد . والحجون جمع  
 جون وهو ههنا الاسود وقد يكون فى غير هذا الأيض . وانما وصف المراكل بالسواد  
 لأن شعرها قد طيرته اعقاب الفرسان فظهر ما تحتها اسود ويقال انما سوادها  
 من العرق

(نُضَمَّرُ بالأصائل كلّ يوم نُسَنُّ على سنابكها التُّرُونُ)

(وكانت تشكى الاضغان منها السحون والخب والالحج الحرؤن)

قوله تضم رأى تمنع وتبأ للجري . والأصائل جمع أصيل وهو الشى .  
والسنايك جمع سنك وهو مقدم الحافر . والقرون جمع قرن وهو الدفعة من المرق .  
وقوله تسن أى تصب يقال سنت الماء إذا صيته ويروى تسن وهو في معناه إلا أن السن  
أكثر ما يستعمل في الفارة يقال سن عليهم الفارة إذا فرقها عليهم من كل جهة فكان  
السن في الماء أعما هو تفريقه على كل جهة والسن صب على سنن واحد . وقوله وكانت  
تشكى الاضغان أى كان في صدورهما التواء على أصحابها وامتناع لنشاطها فكانها ذات  
ضغن والضغن الحقد والعداوة . وقوله منها اللجون الحب اللجون الثقيل البعلى . والخب  
شبه اللجون . والالحج الفيق النفس السىء الخلق وأصل اللحج الذى تشب في شىء وضاق  
به فبقى فيه . وانما وصف الخيل بهذه الأوصاف لأنها كانت مهملة في مراعيها فلما  
ضمرها وأرادوا تدريبها على الجري وجدوا فيها التواء وصعوبة لنشاطها ثم لانت  
بعد واستقامت

(وخرجهما صواريخ كل يوم فقد جعلت صرائكها تلين)

(وعزتها كواهلها وكلت سنايكها وقدحت الميئون)

قوله وخرجهما أى جعلها خرجاء منها ما فيه طرق وهو الشحم ومنها ما ليس فيه طرق  
وكل ما فيه ضربان فهو أخرج وبه سمي الخرج لما فيه من البياض والسواد وقيل معنى  
خرجها دربها وعودها والمعنى أنها كانت في أول استعمالها متمعة بنشاطها لا تواقى فما زالت  
تجيب الصارخ والمستثيث وتمد إلى العدو حتى لانت عرائكها : والعريكة الطبيعة وإذا كان  
في الرجل اعتراض وشدة قيل فيه عريكة فإذا ذل واقاد قيل لانت عريكته . وقوله  
وعزتها كواهلها أى صارت أرقعها من الهزال وإذا هزل الفرس أشرف كاهله على سائر  
جسده . وارتفع . وانما يصف الخيل هنا بالهزال لكثرة دؤوبها في السير وتصرفها في  
الغارات ، وقوله وكلت سنايكها أى أكلتها الأرض بكثرة عدوها وقيل معناه حفت . ومعنى  
قدحت غارت من الجهد

( اِذَا رُفِعَ السِّبَاطُ لَهَا تَمَطَّتْ      وَذَلِكَ مِنْ عِلَاقَتِهَا مَتِينٌ )  
 ( وَرَجِعَ إِذَا نَحْنُ انْقَلَبْنَا      نَسِيفُ الْبَقْلِ وَاللَّبَنِ الْحَقِيقِ )

يقول أعبت الخيل حتى اذا رفع السباط لما تمطت أى تمددت ولم تقدر على المدو،  
 والعلاة ما تملط الخيل من الجرى بمد ما بذلت جهدها فيقول ذلك المدو والتملط وان  
 كان علاقه فهو متين . والمتين القوى . وقوله ورجعها اذا نحن انقلبنا أى اذا رجعنا من الفزور ودناها  
 الى ما يسمونها ويصلحها من البقل والبن . والنسيف من البقل الذى لم يتم فيه تسفه بأستانها  
 لمسره . والحقن من اللبن الذى حقن في السقاء أى ترعى البقل وتسقى اللبن فيردها ذلك  
 الى الصلاح والسمن

( فَقَرِيٌّ فِي بِلَادِكَ إِنْ قَوْمَا      مَتَى يَدْعَوَا بِلَادَهُمْ يَهْوُونَا )  
 ( أَوْ اتَّجِمِي سِنَانًا حَيْثُ أَمْسَى      فَإِنَّ النَّمِثَ مُتَجَعِّعٌ مَعِينٌ )

يقول لبنى تميم بعد ان فخر عليهم وبين فضل قومه وحلفاء وقوتهم عليهم فقري في  
 بلادك أى اقمى ولا تعرضى لفزوننا فلا طاقة لكم بنا ثم ذلكم يكسبكم الهوان لترككم  
 بلادكم والتعرض لما ليس في وسعكم واراد التويلة فلذلك قال فقري في بلادك . وقوله أو  
 اتجمي سنانا أى أطلي خيره . وتعرضى لمروفه فهو كالنمىث المبين من اتجعه اصاب من  
 خيره . وسنان هو المدحوح

( مَتَى تَأْتِيهِ تَأْتِي لُجٍّ بِحَرٍّ      تَهَاقُذُ فِي غَوَارٍ بِهَ السَّيْفِينِ )  
 ( لَهُ لَقَبٌ لِبَاغِي الْخَيْرِ سَهْلٌ      وَكَيْدٌ حِينَ تَبْلُوهُ مَتِينٌ )

لج البحر معظمه ضربه مثلاً لسان في كثرة عطائه ووصف أن ذلك البحر يحيش  
 لعظمه فتته السفين فيه . وغواره أمواجه . وقوله له لقب لبಾಗಿ الخير أى من بشى  
 عنده الخير سهل عليه ذلك وأمكنه فلقبه سهل أى اسمه الذى يعرف به عند بقية الخير  
 سهل . وله كيد متين اذا ابتلى واحتبر ما عنده . وقوله سهل تبين لقب ما هو كما تقول

هذا رجل له اسم فلان وألقب فلان \*

( وقال زهير أيضا لبي سليم )

( وبلغه أنهم يريدون الاغارة على غطفان )

( رايْتُ بني آلِ امرئ القيسِ أَصْفَقُوا عَيْنَا وَقَالُوا إِنَّا نَحْنُ أَكْثَرُ )

( سَلِيمُ بْنُ مَنصُورٍ وَأَفْنَاءُ عَامِرٍ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَالنُّصُورُ وَأَعْصَرُ )

بنو آل امرئ القيس هوازن وسليم . وقوله اسفقوا علينا أى اجتمعوا يقال اسفق قبائلهم على كذا أى اجتمعوا عليه . وقوله سليم بن منصور أى منهم سليم . وأفناء عامر قبائلها . وسعد بن بكر من هوارن وهم الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم مسترضاً فيهم . والنصور بنو نصر وهم من هوازن أيضا سمى كل واحد منهم باسم أبيه ثم جمع كما يقال المبالاة والمسامحة في بني المهلب وبني سبيع . وأعصر أبو غنى وباهلة . وكل هؤلاء من ولد عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر

( خذُوا حِظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَادْكُرُوا أَوَاصِرَ نَاوِلِ رَحِمِ الْغَيْبِ تَذْكُرُ )

( خذُوا حِظَّكُمْ مِنْ وَدَّانَ قَرَبْنَا إِذَا ضَرَسْتَنَا الْحَرْبُ نَارُ تَسْعَرُ )

يقول اصبوا حظكم من صلة القرابة ولا تفسدوا ما يتناوب بينكم فان ذلك مما يعود عليكم . كروهه . والا واصر القربات . وآل عكرمة هم بنو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر . ورخم عكرمة في غير النداء ضرورة . والرحم التى بين زهير وبينهم أن مزينة من ولد أد بن طمجة بن الياس بن مضر وهؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر . وقوله اذا ضرستنا الحرب أى عشتا باضرارها وهذا مثل للشدة يقول اذا اشتدت الحرب فالقرب منا مكروه وجانبنا شديد . وضرب النار مثلا لذلك ومعنى تسعرت

( وَإِنَّا لَوِإِيَّاكُمْ إِلَى مَا نَسُومُكُمْ لَيْلَانِ وَأَنْتُمْ إِلَى الصَّلْحِ أَفْقَرُ )

( إِذَا مَا سَمِعْنَا صَارَ خَامَسَجْتُ بِنَا إِلَى صَوْتِهِ وَرُقُ الْمَرَاكِ كُلِّ ضَمْرُ )

يقول نحن وأنتم مثلاً في الاحتياج إلى الصلح وترك الغزو وأنتم أحوج إلى ذلك وأنشد  
افتقاروا إليه . ومعنى لسوءكم نعرض عليكم وتدعوكم إليه يقال سمته الحنف أى طلبت  
منه غير الحق وحلته على القتل والهوان . وقوله ممجيت بنا أى مرت مراسيريه فى سهولة .  
والصارخ المستيت ويكون المفيت أيضاً . وقوله ورق المراكب أى قد تحطت الشراع عن  
مراكبها فاسودموضه لكثرة الركوب في الحرب . والا ورق الأسود فى غيرة . والاضمر  
التي ضمرت لجهد الغزو

(وإن شل زيمان الجميع مخافة  
قول جهار أو يلكم لا تنفروا)  
(على رسلكم أناستندي وراءكم  
فتنعمكم أرماحنا أو سننذركم)  
(والأ فانا بالشرية فاللوى  
نمير أمات الرباع ونيسر)

يقول ان أحسن القوم بالسدو فطردوا أوائل المهزم وصرفوها عن المعركة  
أمرناهم بأن لا يسلطوا وقتنا لهم مجاهرة ويلكم لانفروها ولا تطردوها فحين غنمها  
من السدو وقتل دونها . ومعنى شل طرد . وربان كل شيء أوله . وقوله على  
رسلكم أى على مهلكم ورققكم والمضى أهملوا قليلاً . وقوله سنمدي وراءكم أى سنمدي  
الحيل وراءكم يقال عدا القرس وأعداء فارس . وقوله سنمذراى سنأى بالمذرى الذب  
عنكم يقال أعذر الرجل في الأمر إذا اجتهد وبغ المذر وعذره إذا قصر . وقوله والا  
فانا بالشرية يقول وان لم يكن قتال فانا بالشرية أى بمنازلنا التي تطلون نحن فيها آمنون  
نضرب بالقصاح ونشتر النوق الكرمة . والرباع جمع ربيع وهو ما تبيع في ربيع . ويقال  
فيها لا يقل أم وأمات وحين يقل أمات وربما استعمل كل واحد منهم ما كان صاحبه .  
ونيسر قاصر . وقال أيضاً يرثي سنان بن أبي حارثة وزعموا انه بلغ خمسين  
ومائة سنة فخرج ذات يوم يمشى ليقضى حاجته فنزل فلم ير له أثر ولا عين  
ولم يسمع له خبر ويقال اتبعوه فوجدوه ميتاً . وقيل انما رثى بالآيات حصن  
ابن حذيفة



(إِنَّ الرِّزْيَةَ لَارْزِيَّةَ مِثْلُهَا مَا تَبَتْنِي غَطَقَانُ يَوْمَ أَصْلَتِ)  
 (أَنَّ الرِّكَابَ لَتَبَتْنِي ذَامِرَةٌ بِجُتُوبٍ نَخَلٍ إِذَا الشُّهُورُ أَحْلَتْ)  
 (وَلَتْنِمَ حَشْوُ الدَّرْعِ أَنْتَ لَنَا إِذَا نَهَلْتَ مِنَ الْعَلَقِ الرَّمَاحُ وَعَلَتْ)

الرزية المصيبة . ويقال أصلت اذا ذهب شيء عنك بعد أن كان في يدك والركاب الابل . وقوله ذامرة أى ذا عقل ورأى مبرم ومنه جبل يمر اذا أحكم قتله . ونخل موضع يمينه . وجنوبها نواحيها . وقوله اذا الشهور أحلت أى اذا دخلت الأشهر التى تحمل الغزو . وقوله نهلت من العلق أى شربت الشرب الاول . والعلل الشرب الثاني . والعلق الدم \*

(وقال أيضا)

(لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ وَفِي طُولِ الْمَعَاشِرَةِ التَّغَالِي)  
 (لَقَدْ بَالَيْتُ مَطْعَنَ أُمِّ أَوْفَى وَلَكِنْ أُمُّ أَوْفَى لَا تُبَالِي)

يقول خطوب الدهر قد تغير المودة وطول المعاشرة قد يكون معه التقاطع والبغضاء لكن الخطوب لم تغير مودتي لأُمِّ أَوْفَى ولا حدث في طول معاشرتي لها ملل ولا قتل ولما طعنت باليت مظعننا واحتجمت لفراقها وهى غير مبالية بما نابني من ذلك وغير مهمة به \*

وقال أيضا يذكر التمازين المنذر حيث طلبه كسرى لقتله فقرأنى طينا وكانت ابنة أوس بن حارثة بن لام عذبه فأناهم فسألهم أن يدخلوه جيلهم فآبوا ذلك عليه وكانت له فى بنى عبس يد برون بن زناع وكان أسر فكلم فيه عمرو بن هند وعنه وشفع له فشفعه وحمله التمان وكساه فكانت بتوعبس تشكر ذلك للتمان فلما هرب من كسرى ولم تدخله طيء جيلها لقيته بتو رواحة من عبس فقالوا له أقم فينا فأنا نمنعك مما تمنع منه انفسنا فقال لهم لا طاقة لكم بكسرى وجنوده فأبى وساروا معه فأثنى عليهم خيرا وودعهم . وقال الاصمعي ليست لزهير . ويقال هى لصرمة الانصارى ولا نسيه

كلام زهير

(أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَرَى النَّاسُ مَا أَرَى      مِنْ الْأَمْرِ أَوْ يَبْدُو لَهُمْ مَا بَدَأَ لِيَا)  
(بَدَأَ لِي أَنْ النَّاسَ تَقْنَى تَهْوُسُهُمْ      وَأُمُورُهُمْ وَلَا أَرَى الدَّهْرَ فَانِيَا)  
(وَأَتَى مَتَى أَهْبِطُ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَةً      أَجْدُ اثْرًا قَبْلِي جَدِيدًا وَعَافِيَا)  
(أَرَانِي إِذَا مَا يَثُثُ يَثُثُ عَلَى هَوَايَ      وَأَنِّي إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ مُغَادِيَا)

الثلاثة مجرى الماء الى الروضة وتكون فيما علا عن السيل وفيما سفل عنه • ودون الثلاثة الشعبة فان اتسعت الثلاثة واخذت ثلثي الوادي فهي ميثاء • واله في الدارس يقول حيثما سار الانسان من الارض فلا يخلو من أن يجد فيه أثرا قبل ان يراه • وقوله بت على هوي أي لي حاجة لا تقضى ابدا لان الانسان مادام حيا فلا بد من أن يموت شيئا ويحتاج اليه

(إِلَى حُفْرَةٍ أَهْدَى إِلَيْهَا مُقِيمَةً      يَحُثُّ إِلَيْهَا سَائِقٌ مِنْ وَرَائِيَا)  
(كَأَنِّي وَقَدْ خَلَقْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً      خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكِبِي رَدَائِيَا)  
(بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَاضِي      وَلَا سَابِقَ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَانِيَا)  
(أَرَانِي إِذَا مَا شِئْتُ لَا قِيَتَ آيَةً      تُذَكِّرُنِي بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ نَاسِيَا)

قوله خلعت بها عن منكبي ردائيا أي لا اجد مس شيء مضى فكانما خلعت بهار دائي عن منكبي • وقوله اذا ماشئت لا قيت آية أي اذا غفلت عن حوادث الزمان من موت وغيره ولست بها رأيت آية مما ينوب غيري فذكر تنبي ما كنت نسيت بعد • والآية العلامة

(وَمَا لِي نَأْرَى قَسَمِي قَبْلِهَا كَرِيهَتِي      وَمَا لِي نَقَى قَسَمِي كَرَائِمِيَا)  
(أَلَا لَا أَرَى عَلَى الْحَوَادِثِ بَاقِيَا      وَلَا خَالِدًا إِلَّا الْجِبَالَ الرَّوَاسِيَا)

( والّا السماء والبلاد وربنا وأيامنا معدودةً واليااليا )  
يقول لاتفى نفسى من الموت كرىقى أى شدى وجرائى ولا تهما كرائهم مالى . والحالة  
الباقى الدائم . والرواسى الثابتة

( أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَهْلَكَ تُبْعَا وَأَهْلَكَ لُقْمَنَ بْنِ عَادٍ وَعَادِيَا )  
( وَأَهْلَكَ ذَا الْقُرَيْنِ مِنْ قَبْلِ مَا تَرَى وَفِرْعَوْنَ جَبَّارًا طَغَى وَالتَّجَاشِيَا )  
( أَلَا لَأُرَى ذَا إِمَّةٍ أَصْبَحَتْ بِهِ فَتْرُكُهُ الْإِيَّامُ وَهِيَ كَمَا هِيََا )  
( أَلَمْ تَرَ لِقُثْمَانَ كَانَ بَنَجُوةً مِنَ الشَّرِّ لَوْ أَنَّ أُمَّكَ لَأَنجَا )

تبع ملك العرب . وطايداء أبو السموأل وكان له حصن بتيماء وهو الذى استودعه:  
امرى القيس ادراعه والتجاشى ملك الحبشة . والامة التهمة والحالة الحسنة أى من كان ذالمة  
فالايام لا تتركه ونعمت كما عهدت أى لا بد من أن تنبرها الايام . وقوله كان بنجوة من  
الشراى كان يمزول منه يقال فلان بنجوة من السيل اذا كان بموضع مرتفع حيث  
لا يدركه السيل

( فَغَيْرَ عَنْهُ مُلْكٌ عَشْرِينَ حِجَّةً مِنْ الدَّهْرِ يَوْمٌ وَاحِدٌ كَانَ غَاوِيَا )  
( فَلَمْ أَرَ مَسْلُوبًا لَهُ مِثْلَ مُلْكِهِ أَقَلَّ صَدِيقًا بِأَذَلٍّ أَوْ مُوَسِيَا )  
( فَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطَى جِيَادَهُ بِأَرْسَاتِهِمْ وَالْحِسَانَ الْفَوَالِيَا )  
( وَأَيْنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطِيهِمُ الْقُرَى بَعْلَاتِهِمْ وَالْمِثِينَ الْفَوَادِيَا )

الغاوي هنا الواقع فى هلكة . والحجة السنة وقوله اقل صديقا باذلاية ولم أرا ناسا  
سلب النعم والملك وله عند الناس اباد ونعم كثيرة فلم يله احد ولم يواسه كالتعمان حين لم يجره  
من استجار به . والبازل المعطى . وقوله والمئين الفوادبا أى كان يهب المئين من الابل  
فتتدو عليهم

(وَأَيْنَ الَّذِينَ يَحْضُرُونَ جَنَاتَهُ إِذَا قُدِّمَتْ أَلْفَوْا عَلَيْهَا الْمَرَاثِيَا)  
 (رَأَيْتَهُمْ لَمْ يَشْرِكُوا بِنَفْسِهِمْ مَنِّيْتَهُ لَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا هِيَ)  
 (خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ رَوْاحَةٍ حَافَظُوا وَكَانُوا أَنْسَاءً يَتَّقُونَ الْمُخَازِيَا)  
 (فَسَارُوا لَهُ حَتَّى أَنَاخُوا بِبَابِهِ كَرَامَ الْمُطَايَا وَالْهَبْجَانِ الْمُتَالِيَا)

قوله أَلْفَوْا عَلَيْهَا الْمَرَاثِيَا أي تَبَتُّوا عَلَيْهَا آكِلِينَ مِنْهَا • وَالْمَرَاثِيَا جَمْعُ مَرَسَى وَهُوَ مِنْ رَسَا يَرَسُو إِذَا بَتَّ وَأَقَامَ وَمِنْهُ مَرَسَى السَّفِينَةِ • وَقَوْلُهُ لَمْ يَشْرِكُوا بِنَفْسِهِمْ مَنِّيْتَهُ أَي لَمْ يُوَاسَوْهُ فِي الْمَوْتِ وَمَنْعَاهُ لَمْ يَجِيرُوهُ وَيَحْفَظُوهُ بِأَنفُسِهِمْ حِينَ اسْتِجَارَ بِهِمْ مِنْ كَسْرِي • وَقَوْلُهُ خَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ رَوْاحَةٍ هِيَ حَيٌّ مِنْ عَبَسَ وَكَانُوا دَعَاوُ النِّعْمَانِ إِلَى أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ وَيَتَمَوَّعُوا كَسْرِي مِنْهُ لِدَعَاوِ النِّعْمَانِ قَبْلَهُمْ حَافَظُوا عَلَيْهَا فِدْحَهُمْ زَهِيرٌ بِذَلِكَ • وَالْهَبْجَانِ الْبَيْضُ مِنَ الْأَبْلِ وَهِيَ أَكْرَمُهَا • وَالتَّالِيَا الَّتِي تَتْلُوهَا أَوْلَادُهَا وَاحِدَتُهَا مُتَلِيَةٌ

(فَقَالَ لَهُمْ خَيْرًا وَأَنْتِي عَلَيْهِمْ وَودَّعَهُمْ وَدَاعَ أَنْ لَا تَلْقَا)  
 (وَأَجْعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ وَكَانَ إِذَا مَا أَخْلُوجَ الْأَمْرَ مُضَايَا)

يَقُولُ قَالَ النِّعْمَانُ لَهُمْ خَيْرًا لَمَّا دَعَا إِلَى مَجَاوَرَتِهِمْ وَوَدَّعَهُمْ وَدَاعٌ مِنْ يَجْهَرُ أَنَّهُ لَا يَلْقَاهُمْ لَتَيْتُهُ بِالْمَوْتِ • وَقَوْلُهُ وَأَجْعَ أَمْرًا كَانَ مَا بَعْدَهُ لَهُ • أَيِ أَدَارَ أَمْرًا يَتَحَدَّثُ بِهِ مَا كَانَ فِيهِ • وَمَعْنَى أَخْلُوجَ التَّوَيُّ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ لِلْمُضَايَا النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ الْعَازِمِ عَلَيْهِ ( وَقَالَ أَيْضًا لَمْ وَلَدَهُ كَب )

(وَقَالَتْ أُمُّ كَبٍ لَا تَزُرْنِي فَلَا وَاللَّهِ مَالِكٌ مِنْ مَزَارٍ)  
 (رَأَيْتُكَ عَيْنِي وَصَدَدْتَ عَيْنِي وَكَيْفَ عَلَيْكَ صَبْرِي وَاصْطِبَارِي)

يَقُولُ قَالَتْ لَا تَزُرْنِي لِأَنَّكَ لَمَّا تَزُرْنِي لَتَمِينِي وَتَهْجُرْنِي بَعْدَ ذَلِكَ وَتَصْدُ عَيْنِي فِزْيَارَتِكَ لَيْسَتْ بِزِيَارَةِ مَوَدَّةٍ وَرَغْبَةٍ فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَةِ • وَالْاصْطِبَارُ تَكْلُفُ الصَّبْرِ فَلِذَلِكَ كَرَّرَهُ بَعْدَ ذِكْرِ الصَّبْرِ

(فَلَمْ أَفْسِدْ بَيْنَكَ وَلَمْ أَقْرَبْ لِيكَ مِنَ الْمِلْمَاتِ الْكِبَارِ)  
 (أَقِمِّي أُمُّ كَبٍ وَاطْمِئْنِي فَانْكِ مَا أَقْتِ بِخَيْرِ دَارِ)

قوله فلم أقصد بئيك • وصفت نفسها بالصفاء والحسب وكرم الولادة والانجاب فتقول  
له لم ألد بئيك ذوى قصص وإنما هم أشراف وفرسان ولم أقرب اليك ملامة من الملمات  
الكبار واللممة ما ألم بالإنسان مما يكرهه ويشق عليه • أي لم أحك وأوطى فراشك غيرك •  
وقوله بخير دار • أي أنت مكرمة مقيمة عندي بخير دار ما أقت  
ككل جميع مارواه الأصمعي من شعر زهير ونصل به بعض مارواه غيره له ان شاء الله

قال زهير يمدح هرم بن سنان بن أبي حارثة المري عن أبي عمرو والمفضل

( غَشِيَتْ دِيَارًا بِالْبَقِيعِ قَتَمَدٍ دَوَّاسٍ قَدَّاقِينَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدٍ )

( أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ كُلَّ عَشِيَّةٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا آلُ خَيْمٍ مُتَضَدٍ )

البقيع ونهد مكانان ومعنى أقوين أقفرن وذهب منهن أهلن • وقوله أربت بها  
الارواح أي أقامت بها ولزمتها • والآل جمع آله وهو عود له شعبتان يمرش عليه عود  
آخر ثم يلقى عليه تمام يستظل به وقيل الآل ههنا الشخص والمتضد المجهول بعضه  
فوق بعض

( وَغَيْرُ ثَلَاثٍ كَالْحَمَامِ خَوَالِدٍ وَهَابٍ مُحْمِلٍ هَامِدٍ مُتَلِيدٍ )

( فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا تُجِيبُنِي نَهَضْتُ إِلَى وَجَنَاءِ كَالْمَحَلِّ جَلَمَدٍ )

يقول أقفرت الدار من أهلها فلم يبق فيها غير بقية الحيام وغير ثلاث يعني الأثافي  
• والخوالد الباقية المقيمة وشبه الأثافي في لونها بالحمام لأنها سود تضرب إلى القبرة وكذلك  
القماري • والحباب رماد عليه هبوة أي غبرة • والمحيل الذي أتى عليه حول • والهامد  
المتغير وأصله من همدت النار إذا طفت • وقوله متليد يعني أن الأمطار ترددت عليه حتى  
تأيد ولسق بعضه بعض • وقوله فلما رأيت أنها لا تجيبني يعني الديار • والوجناء العظيمة  
الوجنات وقيل هي الفايضة الضخمة • والجلمد الشديدة

( جَمَالِيَّةٌ لَمْ يَبْقَ سِتْرِي وَرِحْلِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ نَيْبَا غَيْرِ مُحْفَدٍ )

( مَتَى مَا تُكَلِّمُهَا مَا بَعْدَ مَهْلٍ قُتْسَعَفَ أَوْ تُنْهَكَ إِلَيْهِ فَتَجْهَدِ )

قوله جمالية يعني أنها في عظم خلقها وكماها كالجل • والني الشحم • والمحفد أصل السنام

وقيته • يعني أن دؤوب السير أذهب شحمها وأعلى سنامها وقوله مآبة منهل • المآبة أن تسيرنهارها ثم تؤول إلى المنهل عشياً والمنهل الماء • وقوله فتستغف أي يؤخذ عفوها في السير • ومعنى تلك يبلغ منها بالضرب والاجتهاد • وقوله فتجهد أي تشب وتجهد نفسك

( تَرِدْهُ وَلَمَّا يُخْرِجِ السُّوْطُ شَاوَهَا مَرُّوْحًا جَنُوحَ اللَّيْلِ نَاجِيَةَ الْقَدِ )

( كَهَيْكَلِكُ إِنْ تَجَهَّدْتَ بِهَا نَجِيحَةً صَبُورًا وَإِنْ تَسْتَرْخِ عَنْهَا تَزِيدُ )

قوله تـردـه أي ترد المنهل • وقوله ولما يخرج السوط شاوها أي لم يستخرج كل عفوها وما تسمح به نفسها • والجـنـوح التي تـجـنـح في سيرها • والناجية السريمة أي تـجـنـح إذا سارت ليلاً ثم نجو من القدي سيرها ولم يكسر سراها • وقوله كهيكلك أي كما تريد • والنجيحة السريمة • ومعنى تزيد تسير التزيد وهو ضرب من السير فوق العنق • يقول إن جهدت في السير وجدت نجيحة صابرة وإن تركت ولم تضرب تزيدت في مشيها

( وَتَنْضَحُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنِ كَأَنَّهُ عَصِيمٌ كُحِيلٌ فِي الْمَرَاكِجِ مُعَقَّدٌ )

( وَتُلَوِّي بَرِيَّانَ الصَّيْبِ تُمْرَهُ عَلَى فَرْجٍ مُحْرَمٍ الشَّرَابِ مُجَدَّدٌ )

الذفرى عظم نائي خلف الأذن • وأراد بالجـون عرقاً أسود وعرق الابل يضرب إلى السواد أول ما يبدو ثم يصفر بعد • وكحل ضرب من الهناء • وعصيم أثره • ويقال العصيم ضرب من القطران • والمقد المطبوخ الحار • وقوله وتلوي بریان الصيب أي تضرب بذنبها بمنة ويسرة والصيب عظم الذنب والريان الفليظ المتسلى • وهو محمود في الابل ومذموم في الحيل • وقوله على فرج محروم الشراب أي تمر ذنبها على فرجها وأراد بالمحروم خلقتها أي هي ناقة لم تحمل فلا لبن لحفها • والجدد المقطوع اللبن وأشد ماتكون الناقة إذا لم يكن لها لبن وأضاف الفرج إلى المحروم لقربه منه

( تَبَادَرُ أَغْوَالُ الْعَشِيِّ وَتَتَّقِي عَلَالَةَ مَلُوءٍ مِنَ الْقَدِ مُخَصَّدٌ )

( كَخَنَسَاءِ سَفْعَاءِ الْمَلَا طِمِحُورَةٍ مُسَافِرَةٍ مَزُودَةٍ أَمَّ فَرْقَدٍ )

الاغوال جمع غول وهو ما اغتال الانسان وأهلكه أي تبادر هذه الناقة براكها ما يخاف أن يفوله حتى تلحقه بالمنزل الذي يبيت فيه • وقوله وتتي علالة ملوي يريد سوطاً مقتولاً • والقـد ما قـد من الجـلد • والمخصد الشديد القتل • وقوله كخـنـسـاء يعني بقرة قصيرة الأنف تشبه الناقة بها في نشاطها وحدثها • والسفعاء السوداء في حرمة وكذلك

خداها • وأراد بالملاطم خديها • وقوله مسافرة أي خارجة من أرض إلى أرض • والمزودة المذعورة • والفرقد ولد البقرة

(عَدَتْ بِسِلَاحٍ مِثْلُهُ يَتَّبِعِي بِهِ وَيُؤْمِنُ جَاشُ الْخَاطِفِ الْمُتَوَحِّدِ)

(وَسَامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ الْعِتْقَ فِيهِمَا إِلَى جِذْرِ مَدْلُوكِ الْكُعُوبِ مُحَدِّدِ)

قوله عدت بسلّاح يعني البقرة وأراد بالسلّاح قرنيها • وقوله مثله يتتبع به أي مثل ذلك السلّاح يتتبع به المدعو ويؤمن جاش الخاطف المنقرد • والجاش الصدر وأراد بالسامعتين أذنيها • وقوله إلى جذر مدلوك أراد مع جذر قرن مدلوك والجذر الأصل • والكعوب عقد العضا وأراد أن كعوب القرن مدلوكة ملس لفتاتها

(وَنَاضِرَتَيْنِ تَطْحَرَاتِ قَدَاهَا كَأَنَّهُمَا مَكْحُولَتَانِ بِأَمِّدِ)

(طَبَاها ضَحَاءُ أَوْ خَلَاءُ خَفَلَتْ إِلَيْهِ السَّبَاعُ فِي كَنَاسٍ وَمَرَقَدِ)

الناضرتان العينان ومعني تطهران قداهما ترميان به وقوس مطحر إذا كانت ترمي السهم بيسدأ لشدها • وقوله طبأها ضحأ أي دعاها للرعي والخلأ خلأ المكان والضحأ لابل مثل الغداء للكناس • وقوله خفالت إليه السباع أي خالفت إلى ولد البقرة لما نهضت إلى الرعي • والكناس حيث تكس أي تستر من حر أو برد

(أَضَاعَتْ قَلَمٌ تُفَقِّرُ لَهَا خَلَوَاتُهَا فَلَاقَتْ بَيَانًا عِنْدَ آخِرِ مَعَهْدِ)

(دَمًا عِنْدَ شَلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ وَبَضْعَ حِلَامٍ فِي إِهَابٍ مَقْدَدِ)

قوله أضاعت أي تركت ولدها وغفلت عنه • والبيان ما استبان بحد عمر ولدها من جلد وبقية لحم ودم ونحوه • وقوله عند آخر عهد أي عند آخر موضع عهده فيه وفارقه منه • وقوله دما عند شلو تبين لقوله فلاقت بيانا والشلو بقية الجسد • والبضع جمع بضعة واللحم جمع لحم • والإهاب الجلد • والمقدد المحرق المشقق • وقوله تحجل الطير حوله أي أكل الذئب منه ما كل وبقى شيء تحجل الطير حوله أي تمتشي مثنى المقيد وكذلك مثنى القراب والحجل القيد

(وَتَفَضُّ عَنْهَا غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ وَتَحْشِي رُمَاةَ الْفَوْثِ مِنْ كُلِّ مَرَصِدِ)

(فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيهَا وَكَأَنَّهَا مُسْرَبَلَةٌ فِي رَازِقِيٍّ مُعْضِدِ)

قوله تنفض أى تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا • والحيلة رملة ذات شجر • والقيب كل ما استتر عنك • والغوث قبيلة من طيء • وخصم لأشهم أهل رماية وصيد وقوله فجالت على وحشها أى جاءت وذبحت والوحشي الجانب الذي لا يركب منه وهو اليمين • والرازق ثوب أبيض • والمضد المخطط شبه البقرة • في بياضها وتخطيط قوائمها

( ولم تدر وشك البين حتى رأتهم وقد قعدوا أنفاقها كل مقعد )

( وناروا بها من جانبيها كليهما وجالت وإن يحشمها الشد تجهد )

وشك البين سرعته والين مفارقة ولدا واخفاها مخارجها وطرقها • وقوله رأتهم أى رأت الرماة قد قعدوا لما ليحتلوا فيرموها • وقوله وإن يحشمها الشد أى يكلفها الجري ويحملها عليه • تجهد أى تسرع وتجهد

( تبدت الأولى يأتيها من ورائها وإن تقدمها السوابق تصطد )

( فأنفذها من غمرة الموت أنها رأت أنها إن تنظر النبل تقصد )

يقول تبدت البقرة الكلاب الالتي يأتيها من ورائها أى تسبقها وتغلبها والسوابق ماسبق منها • وقوله تصطد أى تصب بقرنها ما تقدمها من الكلاب • وقوله إن تنظر النبل أى إن تنظر أصحاب النبل أن يمحشوا ومعنى تقصد تقتل يقال رماه فأقصده إذا أصاب مقتله

( نجاها مجد ليس فيه وتيرة وتذيبها عنها بأسحمة مذود )

( وجدت فألقت ينيهن وبينها غباراً كما فارت دواخن غرقد )

النجا السرعة والمعنى انقذها نجاها • والتيرة التلب والفترة • والتذيب أن تذب الكلاب عن نفسها • والأسحمة هتال القرن وأصله الأسود والمذود من البقرة قرنها وهو مقفل من ذاد يذود إذا دفع • وقوله فألقت ينيهن وبينها أى بين الكلاب وبينها • والدواخن جمع دخان على غير قياس وقيل واحدة داخنة شبه ما نار من انبعاث لشدته العدو البقرة بما نار من الدخان • والقرقد شجر

( بلمتات كالخذايف قوبلت إلى جوشن خاطي الطريقة مسند )

( إلى هرم تهجيرها ووسيجها ترؤح من الليل التام وتفتدي )

قوله بلمتات يعنى قوائم يشبه بعضها بعضا والخذايف التي يلعبها الصبيان شبه القوائم



بها في خفتها وسرها ومعني قوبلت جبل بعضها يقابل بعضها وقوله الى جوشن أى مع جوشن وهو الصدر والحاظي الكثير اللحم المترابك والطريقة اللحمية على أعلى الصدر والمسد الذي أسند الى ظهرها وقيل مسند أى في مقدمها ارتفاع وقوله تروح من الليل التمام أى تخرج بالمشى والتمام أطول ما يكون من الليل • والتهجير والسير في الهاجرة • والوسيج ضرب من السير سريع (الى هزم سارت ثلاثا من اللوى فَنِمَ مسيرُ الواثق المتعمد)

(سواء عليه أي حين آتته أساعة نحس تُتَقَى أم بأسعد)

اللوى منقطع الرمل وأراد به موضعا بينه والواثق الذي يثق بمسيره اليه والتمدد القاصد وقوله سواء عليه أي حين آتته أي ليس يتشام بشئ فقد استوي عنده أتيابك اليه في وقت نحس أو سعد

(أليس بضراب الكفاة بسيفه وفكأك أغلال الأسير المقيّد)

(كلّيت أبي شلين يحمي عريته اذا هو لاقى نجيذة لم يعرّد)

الكفاة جمع كمي وهو الذي يكمن شجاعته أي يكتنمها الى وقت الحاجة اليها وقوله كلّيت أبي شلين الليث الاسد وشبلاه جرواه وعريته أجمته والتجدة الشدة والجرأة وقوله لم يعرّد أي لم يفر

(ومبذره حرب يحميا يتقى به شديد الرجام باللسان وباليد)

(ويقتل على الأعداء لا يضمنونه وحمال أُنقال ومأوي المطرّد)

المدره المدفع أي هو فارس القوم الذي يدفع عنهم وحمي الحرب شدتها وهو مستأمن من حمي النار وقوله شديد الرجام أي شديد المراجعة والمرامة بالخصومة والقتال وأشار بذكر اللسان الى الخصومة ويذكر اليد الى القتال وقوله ويقتل على الأعداء أي هو قاتل عليهم شديد الجانب عليهم وقوله لا يضمنونه أي شدته عليهم ثابتة لا ينفصلون منها وقوله وحمال أُنقال أي يحمل من أمر الشيرة ما يتقل والمطرّد المطرود عن عشيرته

(أليس بفياض يده غمامة نبال اليتامي في السنين مُحمّد)

(اذا ابتدرت قيس بن عيلان غاية من المجد من يسبق اليها يسود)

الفياض الكثير المطاء كانه يفيض على القوم بكثرة عطائه والغمامة السحابة ويقال فلان

تأمل أهل البيت إذا كان يطعمهم ويقوم عليهم وقوله في السنين أي في الشدائد فقال أصابتهم سنة  
أي جذب وشدة والحمد الذي بحمد كثيرا وقوله إذا ابتدرت قيس قول إذا تسابقت  
لأدراك غاية من المجد تسود من سبق إليها قانت السابق إليها وقيس بن عيلان قيلة

(سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ طَلْقٍ مَبْرَزٍ سَبَقَ إِلَى الْغَايَاتِ غَيْرَ مَجْلَدٍ)

(كفضل جواد الخليل يسبق عفو السراع وإن يجهدن يجهد ويعد)

الطلق المضى الدين الفضل ويقال رجل طلق الدين إذا كان معطاء والمبرز الذي سبق الناس  
إلى الكرم والخير وقوله غير مجلد أي انتهى إلى الغايات من غير أن يجلد ويضرب وانما ضرب هذا مثلا  
واستماره من الفرس الجواد الذي يسبق إلى الغايات عفوًا من غير أن يجلد ويضرب وقوله كفضل  
جواد الخليل أي فضلك على أهل الكرم والفضل كفضل الجواد من الخليل على السراع  
منها فكيف على غيرها وعفوه ما جاء منه عفوا دون أن يجهد نفسه وقوله وإن يجهدن  
يجهد ويعد أي إن حلت أنفسهن على الجهد لبعد الغاية جهد هو نفسه وبعد عنهن

(تَقَى نَقِيٌّ لَمْ يَكُنْ غَنِيمَةً بَنِيكَ ذِي قُرْبَى وَلَا بِمَجْلَدٍ)

(سوى ربيع لم يأت فيه مخافة ولا رهقا من حائد مهود)

البكة النقص والاضرار والحقد البخل السي الحاق يقول لم يكن غنيمة بأن ينك  
ذا قرابة ولا هو بلقيم سي الحاق وقوله سوى ربيع أي لم يكن ماله بأن يظلم غيره وانما  
يأخذ الربيع من الغنيمة دون أن يخون فيه أو يظلم من عاذ به والطمأن إليه والرهق  
الظلم والمائد من يموذ به والمهود المطمئن الساكن إليه

(يَطِيبُ لَهُ أَوْ اقْتَرَأَ بِسَيْفِهِ عَلَى دَهَشٍ فِي عَارِضٍ مُتَوَقِّدٍ)

(فلو كان حمد يُخَدُّ النَّاسَ لَمْ تَمُتْ وَلَكِنْ حَمْدُ النَّاسِ لَيْسَ بِمُخَلِّدٍ)

قوله يطيب أراد سوى ربيع يطيب له والاقتراس الضرب والقطع ويقال هو من  
الفرصة والدهش المحلة وأراد بالعارض جيشا شبه بالعارض من السحاب وجعله  
متوقفا لكثرة سلاح الحديد

(وَلَكِنْ مِنْهُ بَاقِيَاتٌ وَرَائَهُ فَأَوْرَثَ بَنِيكَ بَعْضَهَا وَتَرَوُدَ)

(تزوّد إلى يوم المات فاته ولو كرهته النفس آخر متوعد)

يقول لو أن الفعل الممود يخلد صاحبه لخلدك ولم تمت ولكنه لا يخلد غير أن منه ما يبقى ويتوارث فيقوم مقام الحياة لصاحبه فأورث بعض مكارمك ومحامدك بنبك وتزود بعضها لما بعد موتك فإن الموت موعد لا بد منه وإن كرهته النفس فينبغي أن تزود له

### ﴿وقال أيضاً﴾

يمدح سنان بن أبي حارثة

(أَمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الطُّلُولَا      بَدَى حُرُصٍ مَائِلَاتٍ مُثُولَا)  
(بَلَسِينَ      وَتَحَسِبَ آيَاتِهِنَّ      عَنْ فَرَطٍ حَوْلَيْنِ رَقَاً مُجِيلَا)

يقول أعرفت الطلول من منازل آل ليلي وذو حرص موضع والمائلات المتعصبات والمتول الانتصاب والمائل أيضاً اللاطي بالارض وقوله بلين أي درسن وتغيرن وآياتهن علامتهن وقوله عن فرط حولين أي بعد مضي حولين يقال فرط الشيء إذا مضى وتقدم والحيل الذي أتى عليه حول شبه رسوم الدار برق مكتوب قد أتى عليه حول بحيث يتغير ويدرس

(إِلَيْكَ سَنَانُ الْعِدَّةِ الرَّحِي—لُ أَعْصَى النُّهَاءَ وَأَمْضَى الْقُوْلَا)

(فَلَا تَأْمَنِي غَزْوَ أَفْرَاسِهِ      بَنِي وَائِلٍ وَأَرْهِيهِ جَدِيلَا)

يقول أعصى من نهاني عن الرحيل وأعصى القائل ولا أنطير فأمتنع من الرحيل • والقائل أن يسمع المريض يا سالم أو يسمع الطالب يا واجد فيتفاهل بالسلامة والوجدان • وقوله فلا تأمني غزو أفراسه أراد يا بني وائل لا تأمني غزو فرسانه ويا جديلة أحذره • وجديلة أم فهم وعدوان وكان سنان يجاورهم فحذرهم فحذرهم زهير منه

(وَكَيْفَ اتَّقَاءَ أَمْرِي لَا يَوْوُ      بُ بِالْقَوْمِ فِي الْغَزْوِ حَتَّى يُطِيلَا)

(بَشْمَتْ مَعْطَلَةً كَالْقِسِيِّ      غَزَوْنَ مَخَاصِنًا وَأَدَبِينَ حَوْلَا)

يقول هو مطيل للغزو لانه يتبع أعصاه فلا يؤوب بالقوم من غزوه الا بعد مدة طويلة فاتقاء مثل هذا أشد اتقاء • وقوله بشمت يعني خيلا قد شعثها السفر وغيرها • والمعطلة التي لا أرسان عليها من الكلال والتعب وشبهها بالقسي في ضمورها • والمخاض

الحوامل • والحول جمع حائل وهي التي لم تحمل وإنما يريد أنها القتمافي بطونها من التمسك  
بعد أن غزت حوامل فكانها لائقها أولادها لم تحمل • ومعنى أدب رددن الى أهلن  
(نواشِرْ أطباق أعناقها وضمرها قافلات قفولا)

(إذا أدلجوا الحوال الغوا ولم تلف في القوم نكساضئلا)

قوله نواشِرْ أي مفرعة الاكتاف قد ارتفعت عظام حواركها لجزالها • والقافلات  
اليابسات أي يبست جلودها على عظامها من الجزال ويقال أقفله الصوم إذا أبسه • وقوله  
إذا أدلجوا أي ساروا الليل كله • والحوال مصدر حاول انتهى إذا رامه وعالجه • والقوار  
الغارة • والتكس الضعيف الذي لا خير فيه • والضئيل الممزول التحيف

(ولكن جلدًا جميع السلا ح ليلة ذلك عَضًا بَسِيلًا)

(فلما تبأج ما فوقه أناخ فشن عليه الشليل)

يقول إذا أدلجت لم توحّد ضميماً ولكن صاراً جلدًا • وقوله جميع السلاح يريد  
مجتمعه أي معه السلاح كله • وقوله ليلة ذلك أي ليلة الادلاج للغارة • والمض الداهية • والبسيل  
الشفجاع والبسالة الشدة • وقوله فلما تبأج يقول لما أضاء الصبح أناخ الأبل وتأهب للغارة  
في الصباح فشن عليه درعه وكانوا لا يغيرون إلا في الصباح ولذلك يقولون قتيان الصباح  
ولهذا قالوا يا صباحاه والليل الدرع ويقال شن عليه درعه وسها إذا صها

(وضاعف من فوقها نثرة ترُدّ القواضب عنها فلولاً)

(مضاعفة كاضاة المسيد - ل نفشي على قدميه فضولاً)

النثرة والشفة الدرع السابغة • ومعنى ضاعف لبسها فوق أخرى • والقواضب السيوف  
القاطعة • والفلول المثامة الحدود المكسرة • وقوله مضاعفة أي نسجت حلقتين حلقتين  
• والاضاة القدر يشبه الدرع به في صفائه يريد أنها مصقولة بضاء • وقوله نفشي على قدميه  
أي هي سابغة فلها فضول على قدمي لبسها

(فنهنها ساعة ثم قا ل للواز عيهم خلوا السبيلاً)

(فأتبعهم فيلقا كالسرا ب جاءء تنبع شخبائعولاً)

يقول نهه الكتبية ساعة ليعي للحرب ثم يرسل الخيل بعد • والوازعون الذين

يكتفون الخيل ويحبسون أولها على آخرها • وقوله خلوا السيل أى أطلقوا سيلهن  
وابشوهن في الفارة • وقوله فاقبهم فيلقا يعني كتيبة وأصل الياق العياق الداهية • وشبهها بالسراب  
للون الحديد وامموها الأرض • والجأواء التي عليها لون الصداء والحديد لكثرة اباس  
السلاح • والشخب خروج اللبن من الحام • والنعول التي يرك خلفها خائف صغير فيقول  
إذا أرسل هذه الجأواء جاءت ولها أمداء تزيد فيها وتقويها • وضرب النعول مثلاً ونصبه  
على الحال

عَنَّا جِيجَ فِي كُلِّ رَهْوَرَي رَعَالَا سِرَاعَا ثَبَارَي رَعِيلَا

واحد المناجيج غنوج وهو الطويل المنق • والرهو ما تطامس من الأرض وانحدر وهو  
أيضاً ما ارتفع • والرعل والرعة القطعة من الخيل

جَوَانِحُ يَخْلُجْنَ خَلِجَ الظُّبَا وَيُرْكُضْنَ مَيْلَا وَيَنْزَعْنَ مَيْلَا

فُظْلٌ قَصِيرٌ عَلَى صَحْبِهِ وَظِلٌّ عَلَى الْقَوْمِ يَوْمَا طَوِيلَا

قوله جوانح أي مائلة في العدو انشاطها • ومعنى يجلجن يسرعن وأصل الجاح  
الجذب فاستمازه لاسرعة السير • وقوله يركضن ميلاً أي يجبرن بعال ركضت الفرس معدي  
ولا يقال ركض وقد حكيت • والميل قدر مد البصر من الأرض • ومعنى ينزعن يكففن  
عن الركض وقال ابن الأعرابي يقال ركضت الفرس وركضه صاحبه فيكون على هذا  
يركضن ميلاً • وقوله فظل قصيراً أي ظل قصيراً على من ظفربه وطويلاً على من ظفربه  
لان الظافر مسرور ويوم السرور قصير والمظفور به محزون ويوم الحزن طويل

﴿ كُنْ جَجِيعَ شَمْرِ زَهْرٍ مِمَّا رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْمُفَضَّلُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذَلِكَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ﴾

### يقول مصححه

هذا آخر ماشرحه أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم النحوي الشافعي من شعر زهير بن أبي سلمى المزني الشاعر الجاهلي الذي أطبق علماء الشعر وأهل الأدب على أنه أحد الشعراء الثلاثة المتفضلين على من سواهم من شعراء الجاهلية . وقد نبهنا في طرة الكتاب على أننا نتحقق به طرفاً من أخباره وشعره الذي لم يذكر في هذا الشرح وكنا نظن أنه سيكون شيئاً يسيراً فلما شرعنا في البحث عثرنا منه على شيء كثير كقدور ماشرحه الأعلم أو أكثر فرأينا أن نجعل ذلك في كتاب خاص ونضيف إليه ما وصل إلينا من أخباره ونلحق بذلك فصلاً نذكر فيه ما جرى من شعره مجرى الأمثال وفصلاً آخر نذكر فيه ما يتفني به من شعره ونجعل ذلك كله كالتكملة لهذا الكتاب إن شاء الله تعالى والله خير موفق ومعين

محمد بدر الدين